

# صَدَى الرَّوْضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة العباسية المقدسة  
شعبة الاعلام  
السنة السادسة / العدد ١٣٦  
١٦ ربيع الثاني ١٤٣١ هـ  
رقم الاعتماد  
في نقابة الصحفيين العراقيين  
٧٧٢ لسنة ٢٠٠٩ م



الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة  
يفتح المكتبة القرآنية الخاصة بالمنارة الغربية  
لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

في عامها السابع  
جريدة صدى الروضتين  
تحلق صوب التألق والإبداع



أي الكتل النيابية تشكل  
الحكومة العراقية المقبلة؟  
ما هو مفهوم الكتلة النيابية  
الأكثر عددا في الدستور  
العراقي؟





# صَدَى الرُّوضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

## الافتتاحية

### المكان ...

ما أجمله حين يصير هوية...  
وما أعذبه حين نتنفس به، ونحس بالموت  
خارجة...  
نذوب فيه، وهو يحمل جذور قداسته سلاما...  
المكان...  
نوح عليه السلام... اختار السفينة مكانا، باركها  
الله بالأمن والنجاة...  
قادر مثل هذا المكان على الانفلات من محددات  
أسر المكان الأنبي، ليصبح هو مكان كل مكان،  
ومكان كل زمان...  
فسلاما لسفينة نجاتنا... لمناثرها الشامخة...  
ولابد أن نحافظ على روحية المكان، بالنوايا  
السليمة... والصلاة...

رئيس التحرير

## اقرأ في هذا العدد

نأمل أن تدرس الكتل السياسية الأخطاء التي حصلت منها في السابق وتدرس برحابة صدر وقبول ومن دون اعتداد بالنفس وعناد أسباب ومناشئ هذه الأخطاء والإخفاقات وكذلك بالنسبة للحكومة من أجل تصحيح المسيرة ونيل ثقة الشعب العراقي ...

### 3 الشيخ الكربلائي ... مقتطفات من وحي الجمعة

ان شعر الأبودية يكثر نظمه في وسط وجنوب العراق وعرب ايران وبعض دول الخليج العربي ، وهو قصيدة متكاملة من أربعة أشطر تتحد فيها الكلمات الأخيرة لفظا وهيئة وقافية ، وتختلف من حيث المعنى ، وتسمى جناسا ، فيما ينتهي الشطر الرابع ...

### 10 اغتراب واحتراب على أبواب الوطن ...

لا شك إن الأمراض النفسية كبقية الأمراض العضوية الأخرى ، وبالتأكيد يكون علاجها الرئيسي هو العلاج النفسي ، لكن يجب أن يصاحب هذا العلاج علاج كيميائي يعطى على شكل جرعات يعينها الطبيب المختص ، وهذا يقتصر على نوع المرض ...

### 12 الطب النفسي ... الطريق الأمثل لمساعدة الإنسان

ليس من السهل على الباحث أن يحدد تاريخا دقيقا لبدء حركة التدوين في العلوم الإسلامية ، إذ من المؤكد أن هذه الحركة كانت قد بدأت بمحاولات فردية لتدوين بعض ما يود الإنسان حفظه ويخشى نسيانه معا ويحرص على الاحتفاظ به ، لما كان القرآن الكريم قد كتب بين يدي رسول الله ﷺ ، وجمع بشكله النهائي بعد وفاته ﷺ ...

### 16 رحلة التدوين في الإسلام ...

بدأ الناس يبايعون المختار على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والطلب بدماء آل محمد ﷺ ، فعقد المختار لأصحابه وولاهم مدنا مختلفة ، منها أرمينيا وأذربيجان والران وماهان والري وأصفهان والموصل ... وغيرها ، ليستقيم له الأمر بعد أن طهر البلاد من ...

### 17 ثرة المختار «رحمه الله» ...

حيث يقترب الرافدان من لقاءهما للنسائم المحملة برائحة القهوة والعنبر وحيث تنبسط الأرض كعنوان للبساطة والابتعاد عن التعقيد وحيث تلتقي الرؤى في نقطة الهدف الجمعي تعلم حينها أنك في الجنوب ، جنوب العراق الذي انطلق قبل سنوات نحو عوالم الكلمة الحرة والتعبير عن الذات عبر قنوات وروافد الإعلام المختلفة ....

### 22 صدى الروضتين ... في ضيافة إذاعة الديوانية



6



7



20



23

## في ذكرى أربعينية الشيخ حمزة السلامي (رحمته الله)

# كوكب سما في السماء... ثم أفل في غرباء كربلاء

عبد الكريم الخطاط

العربية بما نشر وألف من مقالات متنوعة في مجالات (الرائد الجديد) و(صوت الإسلام) و(الأخلاق والأدب) وألف مجموعة كتب طُبِعَ بعضها وبقي الآخر مخطوطاً منها: (مختارات السلامي من أمثال الميداني) و(سلطانة الشجر.. النخلة) و(كشكول السلامي) و(الأسماء الستة) و(ألف بيت وبيت) و(الأم قديماً وحديثاً) و(مع العميان في أمنياتهم) و(كنى وألقاب أبي الفضل العباس عليه السلام) وغيرها. لقد كان (رحمه الله) لطيفاً متواضعاً، حلو الشمائل، حسن السيرة، نقي السريرة، كريم العشيرة، يقول عنه زميله الأستاذ علي عبود أبو لحمة: (كان كبير النفس، لطيف المعشر، كثير التواضع، جريئاً لا يسخر من عقول المتلقين، ولا تأخذه في الحق لومة لائم، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وينتقد الأفكار المستوردة؛ كالبعثية والشيوعية نقداً بناءً...).

وأخيراً أبى الشيخ إلا أن يدخل بوابة الخلود والعطاء الثر، رغماً عن مقبـلـادير المنون التي اختطفته فجر الخميس ١٨/٢/٢٠١٠م فأوقف داره لخدمة زائري سيد الشهداء عليه السلام، وأوقف مكتبته العامرة للروضة العباسية المقدسة، فكان بذلك سيلاً هادراً بخير وعطاء، وموجاً سادراً لفكر معطاء، وأديباً خطيباً قمة شماء... وسيبقى رمزاً خالداً وضاءً، وذكرى طيباً في عبق كربلاء... فرحمك الله يا شيخنا العزيز، وسلام لك من كل محبيك بل كل كربلاء، بل كل أهل الفقه والتراث والأدب ورحمة الله وبركاته.



درس اللغة العربية في بعض مدارس كربلاء، وكان يحاضر مدرساً لعلومها في مدرسة ابن فهد الحلبي، وفي مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية، وفي مدرسة دار العلم، وأسهم بتأسيس المجلس الدوري الأسبوعي للغة والقرآن والأدب في التسعينيات، وكان عنصراً نشطاً في رابطة أدباء كربلاء المؤسسة في أيار ٢٠٠٥م ناهيك عن إمامته بجامعة الإمام علي عليه السلام، وارتقاء المنبر الحسيني فيه، وفي غيره من مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وفي خارجها، حتى ختم مشوار عطائه محققاً ومشرفاً لغوياً في مكتبة الروضة العباسية المقدسة قبل عامين ونيف. لقد كان عطاء الشيخ (رحمه الله) ثراً واسعاً متنوعاً، توزع بين اللغة والشعر والفقه والخطابة والتراث، وله في كل ميدان منها صولة وجولة تنبئ عن علو كعب، ورهافة حس، وإحاطة علم، وصدق سريرة... فأسهم في إثراء المكتبة

الحمد لله الذي جعل المنية للبرية راحة ورحمة بالسوية، وطوبى لمن أخلص النية، وأتبعها بصالحات سنية، على الشريعة الأحمدية، ونهج العترة العلوية... وهكنا حلت منية الشيخ الجليل، واستلته يد المنون في سحر عليل، فرفعت روحه نقية كصبيح جميل، علي أكف ملائك الروض كقرقراق يسيل... وتنادى الشعر بنوح مع فقه أصيل، وناح الأدب شجناً مطرقاً كعويل، وتأوهت لغة الضاد على فقد حبيب و خليل... ذاك هو الشيخ حمزة خضير أبو العرب السلامي... رمز شامخ ونجم ساطع في دنيا الأدب والفقه واللغة والكتابة والخطابة... كان يتلأل في سما كربلاء على مدى أربعة عقود ونيف؛ إذ تخرج (رحمه الله) عام ١٩٥٤م من مدرسة الخطيب الدينية، ثم من كلية الفقه في جامع النجف عام ١٩٧٠م متخصصاً في اللغة العربية، ودأب خلال سني عمره على البحث والاستقراء، وتقصي الحقائق، والغوص في لجج وعباب بحار الفقه واللغة والأدب والتراث، لاستخراج اللآلئ من نفائس علوم أهل البيت عليهم السلام، ولطائف الأدب في تراثنا العربي الإسلامي الزاخر، وشذرات لغة القرآن الكريم... فكان مرجعاً معرفياً يلجأ إليه من حار في دقائق اللغة، وشجرة وارفة يستظل بفيئتها من أعيته سبل البحث عن بعض كنوز الأدب والتراث الإسلامي، فكانت شجرته عالية بقطوف دانية وفروع حانية وثمار راوية.

لقد ابتدأ شيخنا المرحوم المولود عام ١٩٣٩م مشوار عطائه الفكري في بواكير شبابه، بارتقائه منبر الخطابة ثم ولوج بحور اللغة متقلباً في أمواجها، فقد

## المرأة العراقية...

# مشاركة برلمانية كبيرة وحضور انتخابي واسع



حفل الواقع السياسي الجديد بعد زوال اللانظام السابق، بالكثير من التغيرات على واقع الخارطة السياسية، ومن هذه التغيرات ما أتاحه الدستور العراقي للمرأة العراقية بعدها عنصراً فاعلاً داخل بنية المجتمع العراقي، ومكوناً مساهماً مع أخيها الرجل في تحمل مسؤولية التغيير، وصوغ القرارات المصيرية التي تخدم بناء الدولة الجديدة، لما تمتلكه من طاقات وقدرات جعلتها - كما يراها الاسلام - مجتمعاً كاملاً لا كما يراها الغير نصف مجتمع.

فبعد الدورة الانتخابية السابقة استطاعت المرأة العراقية أن تحقق الكثير من الانجازات، والتي أهلتها بجدارة إلى جدية المشاركة في الانتخابات البرلمانية بدورتها الثانية، فكانت النتائج كبيرة على مستويي الترشيح والانتخاب،

وفي أغلب مناطق العراق، فقد صرحت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أن مشاركة المرأة العراقية بلغت حد الصدارة في عملية الانتخاب مقارنة بأخيها الرجل وفي أغلب مناطق العراق، واحتلت الصدارة في ثلاث قوائم انتخابية كمرشحة في مدينة بغداد. وما مشاركة وتمثيل المرأة

العراقية بهذه النسب التي أعلنت عنها المفوضية العليا للانتخابات إلا دليل على أنها مؤمنة بالدور الملقى على عاتقها مستقبلاً في التصدي للكثير من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومساهمتها في صنع التاريخ الإنساني بقوة ووضوح، لتثبت مرة أخرى على أنها رمز من رموز التحدي والإبداع.

## مناشدة إلى: السادة المسؤولين المحترمين في محافظة بابل

عبد الحمزة الشهداني

إن طريق قاصدي عرين أبي الضيم وقبلة الأحرار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) الممتد من سدة الهندية إلى نهر الحسينية، أنجز تبليط الجزء الواقع ضمن حدود محافظة كربلاء، وبقي الجزء الذي ضمن حدود محافظة بابل، وطوله لا يزيد عن الكيلو متر... لنا نهيب بهمتكم لإكمالته، تعظيماً لشعائر الله ولكم الشكر.





الإستفتاءات  
الشريعة

طبقاً لفتاوى سماحة  
المرجع الديني الأعلى  
آية الله العظمى السيد علي  
الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## الالعاب الرياضية

**السؤال:** ما رأي سماحتكم برياضة كمال الأجسام كرياضة فقط؟

**الجواب:** تجوز في حد ذاتها، وربما تحرم لجهات أخرى، كما لو كان فيها مخاطرة بالحياة أو بالأعضاء، ويجب مراعاة الستر الواجب، ويجوز كشف ما عدا العورة إن لم يكن أمام النساء، وبهدف لقاء المرأة في النظر المحرم.

**السؤال:** ما هي الألعاب الرياضية المحللة؟

**الجواب:** تجوز ممارسة الألعاب الرياضية الكروية، ككرة القدم والسلة والطائرة والمنضدة وكرة اليد وغيرها، ويجوز مشاهدتها في الملاعب الرياضية أو على شاشات العرض المختلفة بدفع مال أو بدونه، شرط أن لا يستلزم ذلك حراماً كالنظر بشهوة، أو ترك واجب كترك الصلاة. تجوز ممارسة المصارعة والملاكمة بدون رهان، إذا لم تؤد إلى وقوع ضرر بدني بليغ.

**السؤال:** ما هو الموقف الشرعي لارتداء اللاعب الملابس الرياضية القصيرة (الثورت)؟

**الجواب:** يجوز ذلك في حد ذاته للاعبين الرجال.

**السؤال:** ما هو الموقف الشرعي للعاملين في الصحافة الرياضية (محررين مصورين)؟

**الجواب:** لا بأس بعملهم ما لم يشتمل على محرّم كالترجيع للالعاب المحرمة ونحو ذلك.

**السؤال:** ما هو الموقف الشرعي لممارسة كرة القدم وبقية الألعاب الرياضية في الأندية والمؤسسات الرياضية؟

**الجواب:** لا بأس بكرة القدم ونحوها؛ إذا خلت عن المراهنة بين اللاعبين، وأما مع المراهنة فلا تجوز، كما لا تجوز لعبة الشطرنج والنرد، وبحكمها - على الأحوط لزوماً - اللعب بالآلات الأخرى التي يتعارف النقامر بها، وإن كان ذلك للتسلية أو نحوها، وأيضاً لا يجوز من الألعاب الرياضية ما تكون خطرة على حياة اللاعبين أو تعرضهم لضرر شديد كما في بعض أنواع الملاكمة.

**السؤال:** هل يجوز المشاركة في المباريات القتالية كالمصارعة والكراتيه ونحوها، مما يؤدي غالباً إلى الضرر المعتد به؟

**الجواب:** يجوز مع الأمن من الضرر البليغ.

**السؤال:** ما هو رأي سماحة السيد بلعبة (البليارد) وما حكم بيعها وشرائها واللعب بها؟

**الجواب:** لا يجوز مع الرهان بل وبدونه، إن عدت لعبة قمارية، ولا يجوز بيعها وشرائها في الفرض.

## الشيخ الكربلائي: يدعو الكتل السياسية أن تكون بمستوى المسؤولية ويدعو الحكومة القادمة الى معالجة مشكلة الفقر



وضعتها لجنة من نخبه من المسؤولين والمختصين، حول سياسات التخفيف من الفقر في العراق، موضحاً إننا في الوقت الذي نشكر هؤلاء الإخوة على جهدهم العلمي، ندعو جميع المسؤولين، ومؤسسات الدولة المعنية بمعالجة الفقر في العراق، إلى الاهتمام بمثل هذه الدراسات، وتبنيها بعد مناقشتها، وتقييمها حين الأداء، وقيام أجهزة الدولة المعنية، بتشكيل لجان خاصة (ومنها مجلس النواب ولجنة مرتبطة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، ويكون ارتباطها مباشرة برئيس الوزراء للحكومة العراقية القادمة) مهمتها متابعة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه من بنود هذه السياسة، ووضع إستراتيجية متكاملة تأخذ بالاعتبار وضع المعالجات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتربوية والصحية، لمشكلة الفقر في العراق).

وفي ختام خطبته، دعا ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، مجلس النواب إلى إقرار قانون يتضمن معالجات هذه المشكلة الاجتماعية، بحيث يكون ملزماً لجميع الحكومات القادمة أن تطبقه، مع تخصيص جزء خاص من ميزانية الدولة للسنوات العشر القادمة... حتى يمكن تحقيق المعالجة التدرجية لهذه المشكلة التي تفاقمت في السنوات الأخيرة.

للفقراء والأرامل وعوائل الشهداء والأيتام، وتوفير فرص العمل للعاطلين، مع توفير فرص الاستثمار، بما يكفل تحقيق التقدم المنشود... مؤكداً: (أن على الحكومة القادمة تجاوز الثغرات والإخفاقات التي حصلت في أداء الحكومة السابقة، كما ندعوها إلى الابداع عن التجاذبات والتشاحنات فيما بينها، وتقدير حجم المسؤولية الوطنية الملقة على عاتقها).

وأكد الكربلائي: (أن خطورة المرحلة القادمة فيما لو تشكلت مثل هذه الحكومة القادرة على تحقيق آمال الشعب العراقي، فإنها أشد من المرحلة السابقة؛ لأن الشعب العراقي يعتبر الفرصة القادمة المرحلة الأخيرة لاختبار الكتل السياسية في مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها التي قدمت من خلال برامجها الانتخابية).

وتابع في حديثه: (نأمل أن تدرس الكتل السياسية الأخطاء التي حصلت منها في السابق، وتدرس برحابة صدر وقبول، ومن دون اعتداد بالنفس وعناد، أسباب ومناشئ هذه الأخطاء والإخفاقات، وكذلك بالنسبة للحكومة من أجل تصحيح المسيرة ونيل ثقة الشعب العراقي).

وتطرق الشيخ الكربلائي من خلال خطبة صلاة الجمعة الثانية، إلى أهمية معالجة مشكلة الفقر قائلًا: (ستعقد في جامعة كربلاء الأحد القادم، ندوة تعرض فيها دراسة

دعا ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة الثانية التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٩ ربيع الثاني ١٤٣١ هـ الموافق ٢٠١٠/٣/٢٦م الكتل السياسية التي نالت الثقة من قبل الشعب العراقي أن تكون بمستوى المسؤولية التي حملها إياها الشعب العراقي قائلًا: (بعد المشاركة الواسعة من قبل أبناء الشعب العراقي في الانتخابات، وأداء المواطنين للمسؤولية الوطنية من خلال مشاركتهم هذه، وتحملهم لكثير من الأوضاع الصعبة والحرارة التي مر بها أبناء الشعب خلال الفترة المنصرمة، وتقديهم الكثير من التضحيات؛ فإننا ندعو الكتل السياسية التي نالت الثقة من قبل الشعب العراقي، أن تكون بمستوى المسؤولية، وأن تقدّر طبيعة الظروف الحساسة التي يمر بها الشعب العراقي، ويتم ذلك من خلال تعاونها فيما بينها، وتفاهمها بما يكفل مصلحة الشعب العراقي).

وأضاف: (أن تشكيل حكومة قوية قادرة على انجاز المهام التي يأمل ويطمح أبناء الشعب انجازها من الحكومة الجديدة، والمتمثلة بالإسراع بتقديم الخدمات، وتوفير الأمن، والاستقرار، وتطوير البلد، خاصة في مجالات الصحة والتربية والتعليم والعمران، وتوفير المساكن للمواطنين، ورفع المستوى المعاشي



# مفهوم الكتلة النيابية الأكثر عدداً في الدستور العراقي

د. ضياء عبد الله عبود



بعد أن اتضحنت النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية، كثر الحراك السياسي للكتل التي حققت تقدماً في النتائج الانتخابية، وعقدت العديد من الجلسات الحوارية والتفاوضية، من أجل تشكيل التحالفات، التي يتم من خلالها، الوصول إلى اتفاقات سياسية تقود إلى تشكيل الحكومة المقبلة، وتوزيع المناصب الرئاسية الثلاثة (رئيس مجلس النواب، رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء)، والتي نرى متى ما تم الاتفاق عليها، اتضحت الملامح الرئيسة للحكومة الجديدة، ومن هم قادتها. ولكن هناك تساؤل يطرح حول شكل الحكومة المقبلة، هل ستكون حكومة استحقاق انتخابي فعلاً، تشكل من قبل الكتلة الفائزة بأغلب الأصوات، أو من قبل الكتلة الحاصلة على أكثر عدداً من الأصوات أو المقاعد بعد الائتلاف فيما بينها، أم أن الحال سيبقى على ما كان عليه في ظل الحكومة السابقة، فيكون تشكيل الحكومة الجديدة محكوماً بالتوافقات السياسية، بعيداً عن الاستحقاقات الانتخابية، فنكون أمام حكومة توافقية أو تشاركية؟ أم أن الحكومة المقبلة ستراعى فيها الاستحقاقات الانتخابية إلى جانب التوافقات والتشاركات أو التعددية في التكوين... والإجابة على هذا التساؤل يحتاج، إلى استقراء الساحة السياسية، في ضوء ما تمخضت عنه الانتخابات البرلمانية الأخيرة. من المتعارف عليه أن الكتلة البرلمانية التي تحقق الفوز في الانتخابات، هي صاحبة الحق في تشكيل الحكومة، من خلال ترشيحها لإحدى الشخصيات التي ترى فيها الجدارة والكفاءة في قيادة الوزارة الجديدة، فاستقراء النتائج الأولية يشير إلى عدم تحقيق أي من الكيانات السياسية لأغلبية برلمانية تمكنها من تشكيل الحكومة لوحدها، بل أن هذه الأغلبية المطلقة، وأن حققتها كتلة لوحدها، تحتاج إلى تحالفات مع كتلة أو أكثر، وهذه هي المرحلة الثالثة، من مراحل تشكيل الحكومة، والتي تبدأ من خلال دعوة رئيس الجمهورية المنتهية ولايته (مجلس الرئاسة)، لمجلس النواب إلى الانعقاد خلال فترة لا تزيد على (خمسة عشر يوماً) من تاريخ المصادقة على نتائج الانتخابات العامة، بعد المصادقة عليها من قبل المحكمة الاتحادية العليا، فتعقد الجلسة الأولى برئاسة أكبر الأعضاء سناً لانتخاب رئيس المجلس ثم نائبه بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس، وبالاقتراع السري المباشر، ولا يجوز التمديد لأكثر من المدة المذكورة آنفاً ((المادتين ٥٤، ٥٥)) من الدستور، تعقبها المرحلة الثانية عندما ينتخب مجلس النواب من بين المرشحين رئيساً للجمهورية، الذي بدوره

يحتاج إلى توافق أكثر من كتلة برلمانية لاختياره، لاسيما وأن هذا الانتخاب يحتاج إلى أغلبية ثلثي عدد الأعضاء، كخطوة أولى- والذي نعتقد أنه سيحسم من أول تصويت ولا يحتاج للخطوة البديلة-، فإذا لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية المطلوبة، يتم التنافس بين المرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات، ويعلن رئيساً من يحصل على أكثرية الأصوات في الاقتراع الثاني (المادة ٧٠) من الدستور- وهذا ما لا نتوقع حصوله-، وهنا نطرح التساؤل الآتي:-

**هل يشترط في رئيس الجمهورية أن يكون من بين المرشحين لعضوية مجلس النواب، أم يمكن اختياره من بين المرشحين من خارج المجلس؟**

لو رجعنا لنص المادة (٧٠) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ لوجدناها تنص على ما يأتي ((أولاً- ينتخب مجلس النواب من بين المرشحين رئيساً للجمهورية... الخ)).

فهؤلاء المرشحون يمكن أن يكونوا من النواب الفائزين بعضوية مجلس النواب، أو من خارجهم، كون الترشيح يتم من خلال الكتل البرلمانية الفائزة في الانتخابات، والتي توافقت على المناصب الرئاسية الثلاث، فليست العبرة بالترشيح، بل بضمان الفوز من خلال الحصول على الأغلبية المطلوبة للفوز بالمنصب (أغلبية الثلثين)، (٢١٧ صوت)، وهذا الأمر من الصعوبة تحققه مالم تألف أكثر من كتلة برلمانية، لتكوين جبهة تكون قادرة على تحقيق تلك الأغلبية. تأتي بعدها المرحلة الثالثة التي نصت عليها الفقرة (أولاً) / المادة (٧٦) من الدستور، فيكلف

النيابية، بغض النظر عن عدد الأصوات التي حصلت عليها، الأمر الذي يعني أنه قد تكون الكتلة الحاصلة على أكثر الأصوات هي ذاتها الحاصلة على أكثر المقاعد البرلمانية، وقد تحصل كتلة على أكثر الأصوات، ولكنها لا تكون الأكثر مقاعد، كون العراق في الانتخابات الأخيرة قسم إلى دوائر انتخابية متعددة. وهذا الاتجاه يرى بأن ذلك الوقت الذي تحدد فيه تلك الكتلة بعد إعلان النتائج الرسمية للانتخابات وتوزيع المقاعد النيابية، وقبل الدخول في أي تحالف أو ائتلاف، فوفقاً للمثال المذكور أعلاه، قد تكون القائمة (ب) هي صاحبة أكثر المقاعد النيابية عدداً، وفقاً لنظام الدوائر الانتخابية المتعددة، في حين أنها حصلت على مجموع أصوات أقل من القائمة (أ) التي احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد الأصوات، ولكنها أصبحت ثانياً من حيث عدد المقاعد.

## الاتجاه الثالث:

يذهب إلى أن المقصود بذلك القوائم المؤلفة أو المتحالفة بعد ظهور النتائج الانتخابية الرسمية والتي تمتلك بمجموعها أغلبية المقاعد النيابية، وهذا الائتلاف قد يكون حصيلة اتفاق قائمتين أو أكثر، على سبيل المثال لو كانت القائمة (أ) قد حصلت على (١٠٠) مقعد، والقائمة (ب) حصلت على (٦٧) مقعد، والقائمة (ج) حصلت على (٥٥) مقعداً، فعندما ننظر إلى مجموع ما حصلت عليه القائمتان (أ، ب) نجدتهما قد حصلتا على أكثر المقاعد النيابية (١٦٧)، والبالغة عددها (٣٢٥)، فهما مجتمعتان تحت مظلة الكتلة الجديدة، أصحاب الأغلبية البرلمانية، وبالتالي انطباق عبارة الكتلة الأكثر عدداً عليهما، فكيف إذا انضمت إليهما القائمة (ج)، فيكون مجموع مقاعدها (أ، ب، ج)، مجتمعين (٢٢٢)، فيكون لهم أغلبية الثلثين في المجلس مما يؤهلهم ويعطيهم الحق في تشكيل الحكومة.

ونحن مع ميلنا إلى ترجيح الرأي الثالث، والذي نراه الأقرب إلى واقع النظام البرلماني الذي تبناه الدستور العراقي، وحصول الكثير من السوابق في الدول التي يقترب نظامها السياسي من النظام الذي تبناه الدستور العراقي، نرى أن الأمر في حالة حصول الخلاف بين الكتل النيابية، بعد ظهور النتائج الرسمية والمصادقة عليها من قبل الجهة المختصة، متروك إلى المحكمة الاتحادية العليا، كونها صاحبة الاختصاص الأصيل في تفسير نصوص الدستور في حالة حصول خلاف حول أحدها والتي يكون رأيها بهذا الخصوص ملزماً للجميع، وأن كنا نأمل أن لا يصل الأمر إلى هذا الحد من الخلاف، وإن كان خلافاً قانونياً دستورياً يؤشر حالة صحية من خلال لجوء الجميع واحتكامهم إلى أعلى جهة قضائية في الدولة.

رئيس الجمهورية، مرشح الكتلة النيابية الأكثر عدداً، بتشكيل مجلس الوزراء، خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية.

## ولكن السؤال الأهم هنا ماذا نقصد بالكتلة النيابية الأكثر عدداً؟

هناك اتجاهان بصدد معرفة المقصود بالكتلة النيابية الأكثر عدداً، ووجود هذين الاتجاهين مرجعه الاختلاف في تفسير العبارة المذكورة (الكتلة النيابية الأكثر عدداً).

## الاتجاه الأول:

يرى بأن المقصود بتلك العبارة، الكتلة التي تحصل على أعلى الأصوات في الانتخابات البرلمانية، بمعنى أن الأمر الأساس بالنسبة لهذا الاتجاه الحصول على أغلب الأصوات في الانتخابات، بغض النظر عن عدد المقاعد التي تحصل عليها، والتي تكون ترجمة لما حصلت عليه من أصوات وفقاً لنظام توزيع المقاعد، والتي قد تكون أقل من قائمة أخرى، وهذا الأمر يتضح مباشرة بعد الإعلان النهائي للمقاعد، وقبل عقد أي تحالفات أو الدخول في أي ائتلافات. والأغلبية المطلوبة هنا هي الأغلبية النسبية لعدد الأصوات، فلو فرضنا أن هناك ثلاث قوائم، حصلت (أ) على (٣٥٦٦٤٥٧) صوتاً، وحصلت القائمة (ب) على (٣٥٤٣٨٩١) صوتاً، وحصلت القائمة (ج) على (٢٨٥٧٣٤٣) صوتاً، تكون القائمة (أ) هي صاحبة الأغلبية من حيث عدد الأصوات.

## الاتجاه الثاني:

يذهب إلى أن المقصود بتلك العبارة الكتلة التي تحصل على أكثر المقاعد

# السياحة الدينية

## مرتضى جواد

التي تتجسد في خدمة الناس لكسب الثواب وارضاء الله سبحانه وتعالى - كذلك تساهم السياحة الدينية في زيادة الأيدي العاملة، وبالتالي التقليل من البطالة ...).

والسياحة الدينية هي مفصل مهم وامتداد للقطاع السياحي بشكل عام، والذي يعد أحد قطاعات الاقتصاد الوطني، وبالتالي فإن لهذا القطاع دوراً مهماً في تنمية الدخل القومي، كما هناك أثر واضح للاستثمار في مجال السياحة الدينية، سواء في مجال تقديم الخدمات، وبناء واستغلال وسائل الإيواء والأطعام والتجهيز، وإنتاج وشراء وسائل النقل، وعربات المقعدين، وإنشاء المستشفيات التي تهتم بكبار السن من الجنسين، وفيها مجال لزيادة واردات القطر. إن السياحة الدينية لها أهميتها للدول النامية التي تنتج المواد الخام للتصدير، وتعتمد على سلعة واحدة في التصدير، مما تكون عرضة لتقلبات الأسعار. وبالتالي فإن السياحة الدينية تخلص البلد من هذه الضائقة لو أُجيد استخدامها، لكونها تجارة مستمرة، ليس لها موسم كما في بقية السياحات. والمتتبع عن كثب لما تحويه السياحة الدينية من مكاسب سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، يجدها خالية من منظومة تخطيط كبرى، تحاول الاستفادة وفق أسس وثوابت علمية مدروسة، ورغم ذلك، ومع قلة الاهتمام، نجدها تتربع مكانة لا يستهان بها من حيث الأهمية بعد الموارد النفطية والطبيعية ...



مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتخطي الحدود. لقد توقع البعض منذ سنوات أن تقل حركة السياحة مع تطور الإعلام، وظهور شبكة الإنترنت، التي تعج بالمعلومات والصور والبيانات عن أي منطقة بالعالم، ولكن السنوات أثبتت أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نمواً وأكثرها رسوخاً.

ورغم دخول دول كثيرة في الفترة الأخيرة إلى سوق السفر والسياحة، إلا أن السوق يستطيع استيعاب العالم كله، فهي صناعة العالم من العالم وإلى العالم، والأكثر تطوراً وتفهماً وتفتحاً هو الذي يستطيع أن يأخذ منها قدر ما يريد. السياحة الدينية من وجهة نظر اقتصادية، تعد تجارة في شكل استثمارات تدفع بعجلة التنمية، وتعد من نشاطات التجارة الخارجية، إذا أخذنا بنظر الاعتبار: (الزوار من خارج البلد. الدور التنموي للسياحة الدينية

توجد امكانيات سياحية كبيرة تتمثل في الموارد السياحية الدينية، والتي بالإمكان استثمارها من خلال عملية التخطيط لمثل هذه السياحة، كونها تمتلك امكانيات تنموية كبيرة، وكيفية استثمارها في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، انطلاقاً من ادراك أهمية التخطيط السياحي لتنمية وتطوير هذا القطاع، ليعكس هذا الموضوع أهمية الاستفادة منه عراقياً.

إن تطور عمليات الاستثمار في جانب السياحة الدينية أمر ضروري، لتجسيد هذا المنهج بعملية التخطيط من خلال التنسيق المسبق بين القرارات الاستثمارية للوحدات الإنتاجية، عن طريق السياسات الاقتصادية للبلد، وليس عن طريق السوق، مثل مجال الإيواء السياحي، النقل والمواصلات.

بطبيعة الحال إن للسياحة أنواعاً مختلفة، وتعريف كل نوع يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله؛ لكن تتفق جميع أنواع السياحة في العناصر السياحية الثلاثة الرئيسية الآتية، والتي تكون مفهوم السياحة لدى أي شعب من الشعوب:

لم تعد صناعة السياحة كما كانت منذ سنوات، فقد تمكنت السياحة من تجاوز كل الأزمات، وأثبتت التجارب أنها صناعة لا تتضب ولا تندثر، بل تنمو عاماً بعد عام، رغم كل الأحداث المؤسفة التي قد تمر بها، أو يمر بها البلد على وجه العموم. فالسياحة هي صناعة

## السياحة بين الواقع والتأريخ

محسن عبد الكاظم



من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية، والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين. وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل في الحفاظ على المناطق السياحية، وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي. وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية والدينية ...

وتدريب الموظفين في القطاع السياحي. مع تدفق أعداد السياح بأعداد كبيرة للمواقع السياحية، واهتمام السياح بالتنوع الحيوي، جرى تخریب وتدمير للعديد من البيئات وتهديد للحياة الفطرية، ولذلك بدأت تتعالى الأصوات بضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية. وتبين أنه لا يمكن الحفاظ على البيئة إلا بإشراك السكان المحليين في المحافظة عليها ورعايتها. إن السياحة البيئية هي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها، أما السياحة المستدامة فهي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية

وتقاليدها. تتداخل المكونات السياحية كنشاط مع العديد من المجالات، مع المكونات الأساسية للسياحة عوامل وعناصر جذب الزوار: تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.

خدمات مختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والإدلاء السياحيين. خدمات النقل: تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية. خدمات البنية التحتية: تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية، والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

عناصر مؤسسية: تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، مثل سن التشريعات والقوانين والهيكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم

يقوم المفهوم السياحي على نشاط فردي أو لمجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر لغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو لغرض الترفيه وينتج عنه الإطلاع على حضارات وثقافات أخريات، وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيراً مباشراً في الدخل القومي للدول السياحية، ويخلق فرص عمل عديدة وصناعات واستثمارات متعددة لخدمة النشاط ويرتقي بمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضاراتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

تعتبر السياحة من منظور اجتماعي وحضاري، حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح، وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة، والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها

## بر الوالدين

## توفيق مالك الكناني

الآيات والأحاديث كثيرة عن منزلة الوالدين، حتى قرن الله جل وعلا طاعته بطاعتهما: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) وقال رسول الله (ﷺ): (مَنْ ضَرَبَ وَالِدِيهِ فَهُوَ وَلَدُ زَنَّا، وَالْعَاقُ لَا يَجِدُ رَاحَةَ الْجَنَّةِ أَبَدًا) (ومن آذى والديه أو أحدهما فليدخل النار) (والجنة تحت أقدام الأمهات). وعن موسى عليه السلام لما ناجى ربه، رأى رجلاً تحت ساق العرش قائماً يصلي فغبط مكانه فقال: يارب بم بلغت عبدك هذا ما أرى؟ قال تعالى: يا موسى إنه كان باراً بوالديه ولم يمش بالنميمة. وعن النبي (ﷺ) قال: (قل للبار بوالديه عمل ماشئت فلن تدخل النار أبداً، وقل للعاق لوالديه عمل ماشئت فلن تدخل الجنة أبداً) (ورضا الله من رضا الوالدين وسخط الله من سخطهما) (وأخبرني جبرئيل عن الله عز وجل قال: بعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو أن العاق لوالديه أتاني بأعمال الأنبياء جميعاً لم أقبلها منه). وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (أفضل الأعمال الصلاة بوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله). وجاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) فقال: يا رسول الله لم أترك شيئاً من القبيح إلا وقد فعلته، فهل لي توبة؟ فقال: هل بقي من والديك أحد؟ فقال: نعم أبي، فقال: اذهب وبره، فلما ولى قال (ﷺ): لو كانت أمه. وقال (ﷺ): من سره أن يمد الله في عمره، ويسسط له في رزقه، فليصل أبويه، فإن صلتهما من طاعة الله. وعن الإمام الصادق (عليه السلام): ما يمنع أحد أن يبر والديه حييين وميتين، يصلي عنهما، ويتصدق عنهما، ويحج عنهما، يكون

الذي صنع لهما وله مثل ذلك، فيزيده الله  
ببره وصلته خيرا كثيرا. وروي أن  
صايدا أتى النبي (ﷺ) وقال: يا رسول  
الله اني رجل عاص فامرني بعمل أنجو  
به من النار؟ قال (ﷺ): هل لك أبوان؟  
قال: نعم، قال (ﷺ): اخدمهما فان رضا  
الله من رضاهما، والجنة تحت اقدام  
الأمهات.

وعن حكيم بن حزام قال: قلت:  
يا رسول الله من أبر؟ قال (ﷺ): أمك،  
قلت: ثم من؟ قال (ﷺ): أمك، قلت: ثم  
من؟ قال: أمك، قلت: ثم من؟ قال: أبائك،  
فلنا قيل حق الوالدة ثلاثة أرباع وحق  
الوالد ربع. وفي الخبر أوصى الله إلى

موسى (عليه السلام): يا موسى من بر والديه وعقني كتبته باراً، ومن برني وعق والديه كتبته عاقاً. وروى عن مالك بن ربيعة انه قال: يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد وفاتهما؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهما. وسأل رجل رسول الله (ﷺ) قال: إن لي والدين عجوزين وأطمعهما بيدي فهل أديت حقوقهما؟ قال (ﷺ): ولا واحد من الألف إلا أنك أظعت الله تعالى، ولو أن رجلاً دعى لوالديه كل يوم خمس مرات فقد قضى حقهما.



## قمريات

قمر هاشم المشهداني

أزعم أن هناك علاقة تاريخية بين الشيعة والمسيحية؛ لأن الشيعة تحوي دماً، والمسيحية كذلك تحوي دماً، الشيعة مركبة ومعقدة والمسيحية القبطية مركبة ومعقدة، ولذلك انتقل الأقباط من القبطية الى الشيعة، وسمى الجامع الأزهرى بالأزهر نسبة الى فاطمة الزهراء، وصارت مصر شيعية.

الأستاذ والكاتب المصري  
الدكتور ميلاد حنا

احتضن المصريون أغصان  
الدوحة الطاهرة من آل البيت  
الرسول (عليه السلام) وتعلقوا بهم وهم أحياء  
بينهم، وأضفوا مكنونهم الثقافي  
والروحي على صفاتهم وأقتوا بهم،  
وأطلقوا أسماءهم على الأبناء  
والأحفاد، ولو أن إحصاء دقيقاً أجرى

سنجد ان أكثر من ثلاثة أرباع المصريين تدور أسماءهم بين محمد وأحمد، والبقية تحمل أسماء الدوحة الطاهرة. أما البشر هنا فهم عطر المكان كلهم يتعلقون بآل البيت، يتبركون بهم، ويسعون الى مراقدهم، والمركز هو الحسين، انه المركز الروحي لمصر كلها وليس القاهرة فقط.

الأديب والكاتب المصري  
جمال الغيطاني

كان علي أول من اعتنق الاسلام، وقد اعتنق هذه العقيدة الجديدة في سن مبكرة، وهو مازال فتى صغيرا، وهذا يعني أنه لم يركع قط للأوثان التي كانت منصوبة في معابد مكة الوثنية على عكس كل من اعتنقوا الاسلام. لقد كان علي هو من غطى

هجرة محمد (ﷺ) عندما هاجر من مكة الى المدينة، وكان هو أيضا نائب الرسول، وحامل راية الاسلام في فتوحات المسلمين الأولى.

الصحفي المصري الكبير  
محمد حسنين هيكل

١- وهنا يظهر الفرق واضحاً بين  
مذهب في السياسة التي تخلص للدين،  
ومذهب معاوية في السياسة التي  
تخلص للعالم.

٢- ومضى إمتحان علي علي هذا النحو المر خيانة من الولي، وكيدا من العدو، وهو بين ذلك كله مصمم على خطته الواضحة، لا يرضى الدنيا في الأمر، ولا يوهن في دينه، ولا يتحول عن سياسته الصريحة قليلا ولا كثيرا.

الدكتور طه حسين

بصراحة  
مدير التحرير



## بداية العطاء

رَكَزَتْ سُلْطَاتُ الْجُورِ وَالطُغْيَانِ  
الْجَائِمَةِ عَلَى صَدْرِ الْعِرَاقِ طِيلَةَ قُرُونٍ  
مَضَتْ، جُلَّ إِهْتِمَامِهَا عَلَى مَسْأَلَةِ طَمَسِ  
الْهُوِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ لِلْغَالِبِيَّةِ الْعُظْمَى مِنْ  
أَبْنَاءِ بِلَدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ  
وَالْأُتَمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ (صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاللَّعْنُ الدَّائِمُ عَلَى  
أَعْدَائِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)، مِنْ خِلَالِ  
وَسَائِلٍ مُتَنَوِّعَةٍ الشَّكْلِ وَالْمَضْمُونِ.  
يَشِيبُ مِنْهَا الرُّضِيعُ، أَيَسَّرَهَا الْقَتْلُ  
وَالْتَشْرِيدُ وَهَتَكَ الْمَقْدِسَاتِ وَالْحُرَمَاتِ.  
وَعَتَبَاتِ الْجَنَانِ وَأَقْصَدَ مِرَاقِدَ أَهْلِ  
الْبَيْتِ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ)، لَمْ تَسْلَمْ أَيْضاً  
بَلْ طَالَهَا الْقَسَمُ الْأَكْبَرُ مِنَ التَّهْمِيشِ  
وَالْهَدْمِ وَالتَّخْرِيبِ وَتَضْيِيعِ الْهُوِيَّةِ  
التَّأْرِيخِيَّةِ بِشَقِيهَا التَّأْرِيخِي الْعِمْرَانِي  
وَالْتَوْثِيقِي الْخَاصِ.

لكن الله تبارك وتعالى شاء أن  
يحرر وتخلص من برائن الجور  
والظلم، وتعود لصدارة الدنيا فكراً  
 وثقافة وعمراناً، وهذا ما يحصل اليوم  
 بعد سبع سنين برعاية أبوية كريمة  
 من قبل المرجعية الدينية المباركة،  
 وهم المخلصين من أنبائها البررة.

وعلمنا نرد بـعض الواجب تجاه  
مذهبنا الحق وعتباتنا المقدسة، من  
خلال التغطيات الخاصة والمباشرة  
والدراسات والكراسات التي توثق  
كل لحظة إعمار وتطور، يسجل  
بشهادة ذوى الخبرة والاختصاص.

ومن أبرز مصاديق قولنا هو دخول أول إصدار لعباتنا المقدسة (جريدة صدى الروضتين) عامها السابع: لكنها لن تحتفل بل ستحتفي بكل كتابها ومشاركيها، ومن ساهم في وصولها للعدد ١٣٦، وستخصص جلسة خاصة بفقيدنا (الحاج كريم القريشي) والشيخ حمزة السلامي أبو العرب)، عليها ترد الجميل.

ختاماً كل ما وصلنا إليه يمثل  
البداية فقط والقادم الأفضل إن شاء الله  
تعالى..

# الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة يفتح الكتيبة القرآنية الخاصة بالمنارة الغربية لمرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)

ضمن سلسلة المشاريع الكبيرة التي تقوم بها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من أجل إعمار وتطوير العتبة المقدسة، وضمن مشروع تذهيب منارتي مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وبحضور حوزوي وإعلامي وجماهيري كبير، افتتح الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، صباح يوم الخميس ١٤ ربيع الثاني ١٤٣١ هـ الموافق ١٨ آذار ٢٠١٠ م، الكتيبة القرآنية الخاصة بالمنارة الغربية للمرقد المقدس في الصحن العباسي الشريف، وخلال الافتتاح قال سماحته بهذه المناسبة:

## متابعة: كاظم الناشي

بالضريح المقدس، والذي بعون الله تعالى سيري النور أيضاً، أو في عمل تذهيب المنارتين الشريفتين... نحن نعمل بمقدار الطاقة، ونثق بجميع الاخوة وباخلاصهم، حيث أن العمل إذا إقترن بالثقة والإخلاص لا بد أن تكون النتائج بعون الله تبارك وتعالى مثمرة وجيدة.

أقبل الاخوة الاعزاء الذين ساهموا وعملوا في هذا المنجز المهم الذي سيراه العالم أجمع، والذي سيؤشر نقطة إيجابية لصالح العتبة العباسية المقدسة، وأن الاخوة قالوا واستطاعوا أن ينفذوا قولهم: ونحن نشعر بالفخر والمسرة تجاه هذا العمل الكبير.

**أما المهندس ضياء مجيد، رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة، فقد قال:**

بالأمس القريب كانت حصة المهندس العراقي والكادر العراقي من هذه الأعمال هي التفرج والإطلاع لا أكثر، أما اليوم وبفضل الله تعالى وخلال هذه الفترة القصيرة، وبدعم كبير ومباشر ولا متناهي من قبل سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، استطعنا أن ندرّب ونطور كادراً عراقياً في كل الاختصاصات لهذا العمل، من التقطيع الى عمل المينا - الذي يعد سابقة عراقية - حيث انه إختصاص نادر، كما أنها تعمل سابقاً بمساحات صغيرة جداً... كوادرننا اليوم مختصة، وورشنا متكاملة، كما أننا لم نقلد هذه الصناعة، بل أضفنا عليها لمساتنا وإبداعاتنا الخاصة، سواء عملية تقطيع النحاس، وطرق الذهب، والطلاء بالمينا الحارة، الى المراحل الأخيرة.

الأعمال إكتملت الآن ولم يبق سوى عملية تركيب الكتيبة القرآنية على عنق المنارة الشريفة، وما عرضها اليوم إلا ليعرف الناظر اليها أن سبب التأخير هو حرصنا الشديد على أن يكون العمل بمستوى عالٍ من الدقة.

الإعتماد على الكوادر والخبرات الخارجية، كما يجدر بالذكر أن الاخوة في العتبة العسكرية المقدسة قدموا لنا طلباً لتقوم كوادر العتبة العباسية المقدسة بتذهيب قبة مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام)، واعتقد أن هذا سيكون بعون الله تعالى طفرة نوعية في عمل كوادرننا الفنية والهندسية، وسيطرتهم التامة على دقة هذا العمل، ابتداءً من مرحلة تقطيع النحاس وطرقه وطلائه بمادة المينا التي تتم بأفران خاصة تصل درجة حرارتها الى (٨٠٠) درجة مئوية، الى مرحلة طرق الذهب الذي يستخدم في تذهيب وتزيين هذه الأعمال.

ونحن بجميع كوادرننا وبعون الله تعالى جادون في إتمام العمل بأفضل الصور، ونحتاج دعاء الجميع بالتوفيق لخدمة صاحب هذا المرقد المقدس، المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

**وفي حديث خص به صدى الروضتين، قال سماحته بهذه المناسبة:**

كما تعلمون أن هذا العمل هو أشبه بالتحدي، حيث أن الاخوة عندما ذهبوا الى بعض البلدان خارج العراق، شكك بعض الخبراء في قدراتهم، أما أنا فكنت أعلم أن لديهم القدرة على ذلك بما لديهم من ثقة عالية بالنفس، وبأنهم بمستوى هذا التحدي، أما الآن فالعيان يغني عن البرهان.

أعتقد أننا سنؤسس لحالة نتجاوز فيها الكثير من المشاكل التي تعيقنا عن إنجاز كثير من مشاريعنا، فعندما تتوفر هذه الطاقات الكبيرة، وهذه المعامل المتكاملة داخل العتبة المقدسة، سيكون من السهل علينا أن نبادر الى أعمال مشابهة داخل العتبة أو خارجها؛ وقد زار مواقع العمل كبار الاخوة المسؤولين وأثنوا على هذه الأعمال الجليلة، حيث أن البعض منهم لم يصدق أن هذا العمل قد تم إنجازه هنا، سواء في صناعة وصياغة الشبكات الخاصة

مشروع تذهيب منارتي سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام) شارف على الانتهاء، وهذه الكتيبة التي أماننا، هي الكتيبة التي ستوضع على عنق المنارة العلوي، والمادة المستعملة فيها هي مادة الذهب الخالص مع مادة المينا، والعمل على هذه المواد عمل شاق ودقيق جداً، وبفضل الله أنجزه الاخوة في العتبة العباسية المقدسة، والاخوة في شركة أرض القدس الهندسية، وهذه الصورة التي ترونها والتي يبلغ طولها (١١) متراً تقريباً، وبارتفاع (١) متر، إذا استثنينا منها الزخارف الذهبية التي تحيطها من الأعلى والأسفل والتي يبلغ ارتفاعها هي الأخرى (٦٠) سنتيمتراً، هي الصورة النهائية للكتيبة.

**وحول عرض الكتيبة القرآنية في الصحن المطهر قبل تركيبها على المنارة الشريفة، قال سماحته:**

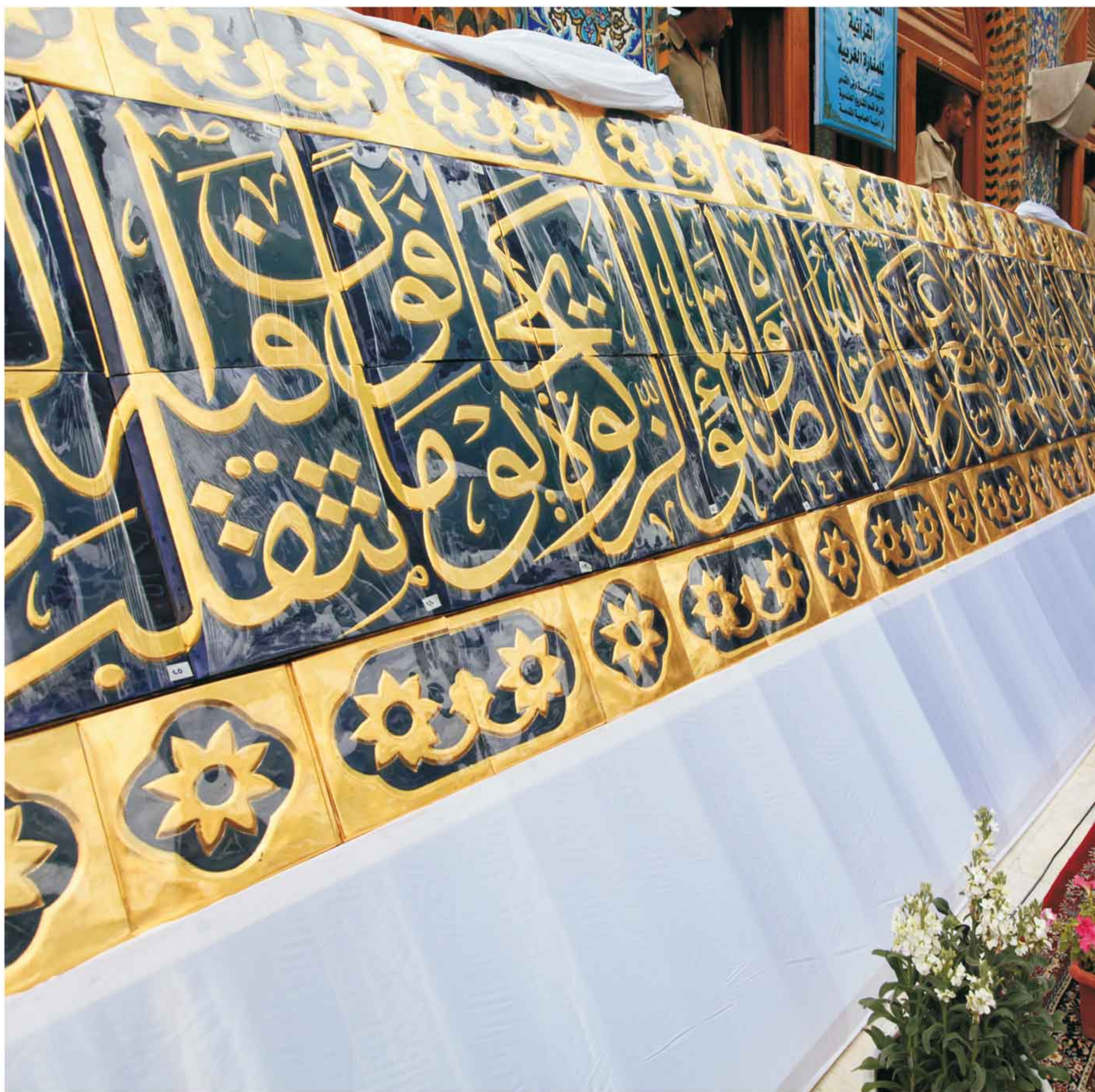
حضرنا اليوم على عرض هذه الكتيبة ليتبين للناظر القريب مدى دقة العمل وجودته، فباقي منائر العتبات المقدسة لم تستخدم فيها مادة المينا، وإنما تستخدم فيها الأصباغ... أما الطريقة التي استخدمناها في تذهيب المنارتين الشريفتين هي ربط ما بين التذهيب، وبقاء الخارطة القديمة للمنارتين، وما تحمله من عبارات وهي (أشهد أن لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله) وقد حاولنا أن نحافظ على هذا النسق كما كان بالخط الكوفي.

**وعن سبب طول مدة العمل في هذا المشروع الكبير، وكإجابة عن أسئلة محتملة من بعض الاخوة الزائرين والمتابعين حول تأخير التنفيذ في المشروع، قال:**

أما سبب تأخر العمل بعض الشيء، فهو تأخر ناشئ من إعتادنا على أنفسنا، حتى تكونت لدينا ورش صناعية متكاملة، استطعنا من خلالها الوصول الى مراحل متقدمة من المشروع، دون



**إن العمل إذا إقترن  
بالثقة والإخلاص  
لا بد أن تكون النتائج  
بعون الله تبارك  
وتعالى مثمرة وجيدة**



# الاعلام الحسيني

الجزء الثالث

لفضيلة الشيخ ضياء الدين محمد أمين زين الدين



المنشود... وتعتبر مثل هذه التشخيصات توجهات معرفية تماهت مع خبيرة باحث وضع اليد على الجرح وادرك النزيف، وسيرورة الايقاد؛ إذ رأى السيد الباحث عدم استبعاد عامل الصراع على المستوى الفكري والسلوك الضروري أو الاجتماعي، فهناك صراع الكفر مع الإمام، وهناك الصراع الدائر في عالم المذاهب والأديان، وهناك صراع الرؤى القاصرة مع الحقيقة الإسلامية ثم صراع الاهواء الشيطانية ومحاولتها في استقطاب الهمم.

فعلى الاعلام الحسيني أن يأخذ باعتبارات تلك السعة في الصراع، وذلك التعدد والشدة كما يفرض عليه الالتزام بالحدود الإسلامية. انجاز الشيخ ضياء الدين محمد أمين زين الدين يعتبر من الأعمال الجادة التي نحن بأشد الحاجة لها. إن أغلب هذه الأفكار التي طرحها البحث لها وقع فكري تظهر من خلالها مساحة الاختصاص، مع وجود المساحة الوعظية؛ كالتمسك بحدود الله، والانتساب الحسيني، والقناعة والإيمان، وتسديد الخطى والمحافظة على وحدة الصف الإسلامي، والابتعاد عن عوالم البغض والكراهية والارتجالية والانفعالية... ولا بد من الاستعانة بالله، وعدم الشعور في الاستقلال عنه، ويعتبر الشيخ أن هذا الشعور هو الأساس القاتل بالنسبة للعاملين في سبيل الله تعالى...

محمد (ﷺ) أول من دعا إلى النضوج الثقافي عبر استدلال إيماني، يحرك بنية النص نحو مفاهيم الانتماء: (إن لكل حق حقيقة، وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه). ثم تنهب المداخل البحثية إلى تحقيق فعل التأثير من خلال اختيار المواضيع والروايات التي تناسب توجهات القصد الذهني، أي موازنة التلقي، موازنة مع المرسل إليه، فلكل عالم من العوالم له وزنه ومستواه وأطروحاته الفكرية، وهي محاولات منطقية تسعى الأمة من خلالها لإدانة التواصل الفاعل. ولكي لا يهمل الخطاب على رفوف مكتبسية، ويحاط بأسئلة الاستفهام العاجزة عن ادراك كنهه، لعدم توازي فعل القراءة، ونحن فعلاً نعانى من محلية الخطاب، ولم نستطع الانفتاح بما يوازي الانفتاح الفضائي، الذي يجعلنا امام ذهنية شبابية وثيمات متباعدة... ثم يذهب باتجاه أدق اشكاليات العمل الاعلامي: نرجسية الانا الطاغية، والمصالح الدنيوية، والاعتبارات الاجتماعية، ويعد مثل هذا التشخيص من اهم التشخيصات التي لا بد ان نقف امامها جميعاً؛ فسماحة الشيخ يرى ان ذوبان الجهود في الاعلام الحسيني يعمل لتوجيه البصائر نحو الظواهر الجانبية... وبعد هذا يقف لعدة مسائل حيوية تشكل رسغ الهم الاعلامي اليوم منها الفرض القسري للرأي، ومحاوله التهميش لأي رأي آخر، وهي تعد اعاقه واضحة عن الهدف

الاسلام شمولي غير تخصصي في أي محور من محاور العلم، فهو ليس فلسفياً ولا بالأدب الشعوري الصرف، ويختلف حتى عن بيان الأديان السابقة، فلدينا محاور اعجازية شاملة، بدءاً من القرآن الكريم، وانتهاء بآخر صفى من أهل البيت عليهم السلام، وهو الامام المنتظر (ﷺ) وما ينتسب لهذا الخط من العلماء. المسألة المهمة التي لا بد أن نقف عندها لا يمكن أن يعامل هذا اليقين معاملة الموروث الماضي، وإنما استمرارية الفعل القائم، هذا الطيف المبارك مع اعجاز البيان الاستباقي، أي احتواء المستقبل، وأما ما يطرحه هذا اليقين من مستويات توجيهية، عقلية، وجدانية، تعتمد على تحويل المركز التدويني إلى واقع سلوكي يساهم في بناء المحصنات الأخلاقية، وفي العاطفة ستجد جذور الفعل التواصلية وارتباطه بالمطلق بسلك الرسالي الامامي، ليعتمد محور التشخيص الأمثل حول موضوع قصور الاعلام الحسيني، هو في عدم احتواء هذا المركز بل انشغاله في معلم واحد هو الجانب الشعوري. ويرى السيد الباحث ان مثل هذا الاشتغال نأى بكربلاء وبمواقف الحسين (ﷺ) عن اهتمامات الثقافة والمثقفين حتى من المسلمين، لكونه قصر عن ادراك عظمة كربلاء واعجازها الذي يشكل اعجازاً رسالياً وحجة إسلامية. ومن هذا المنطلق نصل إلى حكمة المطلوب عبر صياغة الوعي البحثي الذي يطالب برؤى فنية جمالية بقدر ماهي مبدئية، واشتغالاته في كل المعطيات على التواصل، ومعالم الحجة الالهية التي جعلت الخلود الحسيني وكربلاء في موضع خاص من الكيان الاسلامي. ربما تجد ان المشكلة الحقيقية تكمن في مشكلات (الأدلجة) التي وزعت همومها لسلب قدرة امتلاك الجمالي العام، وزحزحة اليقين اثر الاعلام السياسي الذي يروج لتجاوزات مذهلة تفقد ثقة الناس ببركان الانتماءات ضمن موجات غير متماسكة. ولهذا يحذر السيد الباحث من الاعتماد على روايات تنقل لنا احداثاً واقوالاً لا تصمد امام مقاييس الحقيقة، والرسول

## إغتراب واحتراب على أبواب الوطن!

د. نضير الخرزجي



عجبة سهل بالشام زينته × صاح اشصار هذا  
موش زينته × لو مخصوص هذا عيد أميه

وقد يؤخذ على الشعر الشعبي أنه يبعد القارئ عن اللغة العربية الأصيلة، ويضعف من صلة الأدب باللغة الأم؟ وهذه المؤاخذه لا تخرج عن دائرة الجدل الأدبي والمماحكات بين الفصيح والدارج، لكن الأديب (الكرباسي) لا يوافق الرأي القائل بتجاهل الأدب الشعبي كلياً والحكم عليه بالإعدام، وعنده أن الحل يكمن في: (التعامل معها بلغة الوعي، وكما يقال: أن السياسة هو فن التعامل مع الواقع، فما دامت اللهجات موجودة فلا بد أن نتعامل معها بروح مقومة وطريقة مرشدة لتتعالى عن الزلات، ويفهم واقفها وترجع إلى أسسها وقواعدها دون أن تسير في ظلام دامن من دون هدى).

الوجدان الجزائري

وعن علاقة الشعر الشعبي بالشعر البدوي الجزائري، وتأثير النهضة الحسينية على الثورة الجزائرية بالصد من الإحتلال

أشجان الوطن

تجد الوطن مفردة حاضرة في شعر الأبوذية، كما في الحوارية التي أجراها الشاعر العراقي (كاظم بن حسون المنظور) المتوفى سنة ١٣٩٤ هـ عن لسان الإمام الحسين (ﷺ) وهو يخاطب أخاه محمد ابن الحنفية (١٦ - ٨١ هـ): (إمحمّد يا ثمر غلبسي ولي رأي × الدهر كظني أبمخاليبه ولي رأي × أهاجر من وطن جدّي ولي رأي × أسير الكربلا بالفاطمية)

في الجزء العاشر وردت فيه ثلاث عشرة قصيدة أبوذية، وأكثرها للشاعر (محمد حسن بن عيسى دكسن) المتوفى سنة ١٣٦٨ هـ يرسم لنا خطوط التعجب التي ارتسمت على محيا الصحابي (سهل الساعدي)، عندما دخل دمشق غرة شهر صفر وليس في شوال أو ذي الحجة، ورأى الزينة ترتفع فوق السطوح، والشام قد لبست ثوب عيد غفل عنه صحابة النبي (ﷺ) ومسلمو الحرمين الشريفين مكة والمدينة: (تعجب للدهر لو فعل زينته × مثل

معظم شعر الأبوذية قيل في حوادث كربلاء، وما جرى للإمام الحسين (ﷺ) في العاشر من محرم عام ٦١ هـ وما حل بأهل بيته من بعد استشهاده، وشعر الأبوذية الذي يكثر نظمه في جنوب العراق ووسطه وعرب إيران وبعض دول الخليج العربية، قصيدة متكاملة من أربعة أشطر: تتحد الكلمات الأخيرة لفظاً وهيئة وقافية، وتختلف من حيث المعنى ويسمى جناساً، فيما ينتهي الشطر الرابع بالياء المشددة والهاء (يه) وهي بالنسبة لشعر الأبوذية كالأريكة التي ينيخ على ريشها الشاكي، وهذا النوع من الشعر الدارج الذي انفرد به شعراء الأدب الحسيني مد إليه الأديب الدكتور (محمد صادق الكرباسي) يد الرعاية فنضدته في دواوين مع شروحات وافية، فكانت عشرة كاملة، صدر العاشر حديثاً عن المركز الحسيني للدراسات بلندن في ٥٥٠ صفحة من القطع الوزيري.

الفرنسي يضيف الاستاذ ناصر الدين الجهلان، وهو يقدم قراءة نقدية أدبية للجزء العاشر من ديون الأبوذية: (وهذا النوع من الشعر الشعبي الدارج له تأثيره في نفوس الأمة، حيث يأتي من الوجدان الشعبي، وهنا ما نلمسه في الشعر الدارج في الجزائر، والمتمثل بالشعر البدوي الذي له نكهته وأثره في نفوس عامة أهل الجزائر، وما ثورة الجزائر ضد الاحتلال الغاشم إلا قبس من قبسات نهضة الإمام الحسين الذي دخل وجدان كل مسلم بل كل حر عبر العصور).



# موقع المرأة في الإسلام

## الحلقة الثالثة

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

إلا بعد أن تعطيه كل الميراث الذي ورثته من أبيه.

٤- كان الولد يضع عليها ثوبا ويقول ورثتها من أبي كما ورثت ماله، فإذا أراد أن يتزوجها تزوجها بغير مهر، أو زوجها لغيره وتسلم مهرها.

٥- كان الأب يمنع ابنته من الزواج حتى تترك له كل ما تملك.

أما الإسلام فيكفينا واقعه ونصوصه التي تمجد المرأة، وتحصر على مكانتها، وقال أحد أدباء الإسلام:

الأم مدرسة إذا أعدتها

أعددت شعبا طيب الأعراق  
الأم روض إن تعهده الحيا

بالري أورق أيما إيرا  
الأم أستاذة الأساتذة الألى

شغلت مآثرهم مدى الآفاق

فإن أيا من الرجل والمرأة يتميز بالفضل من خلال خواصه التي لا تستغني عنها الحياة الاجتماعية.. وعليه يعالج تصور المرأة التي فهمت كذلك، أنه من خلال رفع بعض التكالييف عنها أنها مرفوضة وناقصة الحق والجزاء، في الوقت الذي قال الله عز وجل: (فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ...) آل عمران: ١٩٥. وقال عز وجل: (إن المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات، والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات، والخاشعين والخاشعات، والمتصدقين والمتصدقات، والصائمين والصائمات، والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) الأحزاب: ٣٥.

ويكفي المرأة المسلمة أن تقارن بين هذه الصورة الناصعة لموقعها الذي منحها الإسلام، وبين ما كانت عليه في تاريخ ما قبل الإسلام من الامتحان والتحقيق:

١- كانت المرأة لا تراث مع وجود الرجل البالغ لأنه المدافع عنها بزعمهم.

٢- كان زواجها بيد وأمر وليها، وليس لها حق الاعتراض.

٣- كان الولد يمنع أرملة أبيه من الزواج

كما فضلنا عليهن في الميراث.. وقالت النساء: نرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال، كما كان لنا النصف من الميراث، فنزلت الآية...

الثاني: إن وافدة من النساء جاءت إلى رسول الله (ﷺ) وقالت: يا رسول الله أليس ربنا ورب الرجال واحدا؟ قال: بلى، قالت: فما بسال الله يذكر الرجال ولا يذكرنا؟ نخشى أن لا يكون فينا خير، ولا لله فينا حاجة.. فنزلت الآية..

الثالث: إن أم سلمة قالت: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا تغزو النساء، وإنما لنا نصف الميراث، فياليتنا رجال فنغزو ونبلغ ما بلغ الرجال فنزلت الآية..

فإن أيا من الأسباب الواردة، يلمح إلى عمق هذه المشكلة في التاريخ، وإن جملة من الرجال يشعرون بنوع من التفضيل والعلو على النساء، وذلك من خلال فهمهم للقوامة مثلا في قوله تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) حين أن القوامة، إنما تعني النهوض والاضطلاع بالمسؤولية الأكبر، وذلك بما يتميز به الرجل من قوة عضلية وجسمية تتلاءم مع طبيعة ميدانه، وفي مقابل ذلك تتميز عنه المرأة بكونها مزودة بقوة من العاطفة والمشاعر التي تتسع لامتناس آلام الرجل وأتاعبه، ولتربية الأبناء والحنو عليهم.

ما زلنا بصدد البحث عن مضامين الآية: (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) حيث جاء هذا المقطع من الآية الكريمة على بعض الآراء التفسيرية، للدلالة على الحقوق المتوازنة في عملية التوريث بين الرجال والنساء، فقررت: للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن من الميراث، كما وسعت بعض الآراء من هذا النصيب ليشمل كافة الحقوق المادية والمعنوية، فقالت: أن الآية شرعت استقلال المرأة مدنيا، فقررت: أن من حقها أن تملك وتبيع وتشترى وتهب وتوثر وتعلم وتتقشف، لا كما قال أحد فلاسفة اليونان، عندما رأى امرأة تتعلم قال: نار على نار والحامل شر من المحمول، بينما يقول نبي الإسلام محمد (ﷺ): طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

وبحكم الملازمة بين العلم والعمل، إذا علم في كافة مجالاته وفروعه مقدمة للعمل، فهناك دلالة على جواز العمل للمرأة في كافة الميادين الاجتماعية، ولها الحق في نتيجة عملها، ولكن لا على حساب وظيفتها الأسرية.

الثالثة: كان في سبب نزول الآية الكريمة عدة أقوال: الأول: إنه لما نزلت آية الموارد، قال جماعة من الرجال: نرجو أن نفضل على النساء بحسناتنا في الآخرة

## من ذاكرة الأبداء

## الشيخ الدكتور أحمد الهائلي



مثلا نجد أن الزواج الدائم يعني الاستمرار والانجاب والذرية وتكوين الأسرة، والقسم الثاني: الزواج المؤقت المتعة، تحصينا للنفس من السقوط في حبال الحرام، أما إذا أسيء استخدامها فهذا ذنب التطبيق وليس ذنب التشريع. وارتباط العقد المؤقت بالتربية الإسلامية التي تضعه أمام مسؤولية الضمير، وعدم إسائة استغلالها... سأل علي بن يقطين الإمام الرضا (عليه السلام) عن المتعة؟ فأجاب: (ما أنت وذالك، وقد اغناك الله عنها) لكونه كان متزوجا... وقال (عليه السلام): (هي مباح مطلقا لمن لم يفنه الله بالتزويج فليستعفف بالمتعة).

عندنا بهذا المعنى! ويرى ابن عابدين، وهو أحد أبطال التخريف المعروفين، إذ يرى: أن المسح باصبع واحد يستوجب الغسل، أما الاصبعان فلا، ولا أعرف ما مشكلة الاصبع مع هؤلاء الفقهاء، فهذا فقيه آخر يرى أن الاصبع إذا كان مبلا يوجب قضاء الصوم للمرأة صاحبة الاصبع دون كفارة والقضية في كل الأحوال أن الاصبع لا يصل إلى الجوف.

ويرى ابن عابدين في إحدى فتاويه: إذا بلغ الصبيح يحجب فحكمه حكم النساء، لكونه صبيحا، وإذا كان الغلام غير صبيح فيعامل معاملة الرجال! والتبرير في طبيعة الحال سيكون جواز الجمال! تلك نماذج انتقيناها للدلل على وجود فقهاء بسطاء التفكير، لا ينبغي تعميم تجاربهم المتفردة على عمومية المذهب الذي ينتمون إليه، ولا يمكن رمي الخرف على أمة، فلذلك نحن الشيعة لا نرمي المذاهب بالتخريف أو المروق، وإنما نؤمن أن كل فرد يتحمل تبعة رأيه، ونذكر أن أقسام الزواج ترتبط بأهدافها المرسومة لها:

## التخريف

يرمينا بعض أهل الفتاوى السياسية بأبشع التهم الرخيصة، دون أن يتقوا الله بنا... فالسيد المفتي رمى الشيعة بالتخريف ببساطة! لكونهم آمنوا بأن الحلال يثاب ويؤجر، وهذا كلام النبي الأمين (ﷺ) فمادام الحرام يعاقب فالحلال يؤجر... أين هو التخريف؟ في حال نجد فقيها منهم يرى في فرضية غريبة من نوعها، وهو يفترض بأن نعمة حملت من رجل، وحين كبر وليدها صار أمام جماعة، فهل لهم أن يضحوا بالامام وينبحونه باعتباره أمه نعمة، فيجيز هذا الفقيه ذبحه؟! وهل ثمة تخريف أكبر حظا من هذا التخريف؟

وفقيه آخر منهم يرى في فرضية أجمل من الأولى: فالرجل يفترض دخول رجل في جوف امرأة، هل يستوجب الغسل أم يكتفي بالوضوء عند الصلاة؟ مسألة عجيبة وحلها أعجب، فهذا الرجل الفقيه يرى: إذا كان الدخول من جهة الرأس لا يوجب عليه الغسل! ويعقب الفقيه أحمد بن محمد الصاوي، بعدما عجز في هذه المسألة العويصة، ليصل إلى نتيجة مهمة، أن لأنص

# الطب النفسي... الطريق الأمثل لمساعدة الإنسان

أصبح الطب النفسي اليوم محورا إرتكازيا لعملية بناء المجتمعات، وملجأ مهما لإيواء المشاكل وتفريغ الشحنات السالبة لدى الإنسان، إذ تعد الأمم المتحضرة والمتقدمة ان عيادة الطب النفسي، واستشارة الطبيب النفسي، واحدة من مقومات العمل اليومي، ودافعا مهما لماكنة الحياة المنتجة، فهو الذي يقوم العلاقات الأسرية، وهو الذي ينمي القدرات الذهنية، ويزيد الثقة بالنفس، عبر ربطها بالواقع وجعلها عنصرا مشاركا مساهما وفعالا، وهذا كله بحاجة إلى ثقافة واسعة مدركة تعرف إمكانية هذا العلاج، ومتفهمة تماما لما يقوم به هذا النوع من الطب. وللوقوف على أهمية الطب النفسي، وما يعانيه من تدن وتراجع في مجتمعاتنا الشرقية العربية وخصوصا في العراق، وما هي سبل تطويره وإنجاحه وتفعيله... إلتقت (صدى الروضتين) في حوار مفتوح مع الدكتور (عامر الحيدري) اختصاصي الأمراض النفسية في دائرة صحة كربلاء ومدير مكتب الصحة النفسية في مستشفى الحسين العام:

## تحقيق: ميثم العتابي

للمحاضرة، وهذا يتجلى من خلال المؤتمرات والندوات أو التأهيل الميداني للجناح الخاص بالعلاج النفسي، متمثلا بالإستشارية وجناح الرافدين. أيضا لدينا أفكار على تفعيل العيادات الخاصة، فمن المؤكد ان أعداد المرضى الذين يرتادون عيادات الطب النفسي أقل بكثير من باقي المرضى، وهناك مشكلة كبيرة، وهي ان المريض قبل ان يستشير الطبيب يقوم باستشارة المشتغلين في المجال (الروحاني، والتنجيم، وفتح الفال...)، لذلك في نية مكتبنا في دائرة صحة كربلاء بإقامة ندوة ثقافية نحاول فيها استقطاب هؤلاء المشتغلين في مجال الطب الروحي، ونستثني من هذه الندوة المنجمين والسحرة وأهل الشعوذة والدجل، وإذا ما قمنا بكسب أولئك الأشخاص، وهذا قد لمسانه من بعضهم، إذ أنهم حين يفشلون في علاج بعض المرضى، ولم يتوصل الطب الروحاني إلى حل معين، يقومون بإرسالهم لنا، وتوجيههم وحثهم على مراجعة العيادات والأطباء النفسانيين.

مسألة ركوب الدراجة الهوائية لأجل الرياضة لا ركوبها من أجل الوصول إلى العمل أو أي شيء آخر.

ولكن للأسف ما زالت ثقافتنا العربية تقف حائلا كبيرا بيننا وبين هذه الممارسات الطبيعية التي تعود فائدتها بشكل كبير على الصحة العامة؛ فالرياضة منفذ مهم وفاعل للترويح عن



الدكتور عامر الحيدري

الجسد. أيضا هناك عامل مهم ومؤثر بشكل مهم، وهو ان الحضارة كلما تقدمت كلما زادت الضغوط على الإنسان، ذلك ان الحركة بدأت تنقل، وهذا يعود إلى وسائل النقل، ناهيك عن الكثير من الممارسات البدنية التي أوقفها الماكينة والتقدم التكنولوجي، فأخذ الإنسان يعتمد عليها كليا، ليتحمل الجسد عبر هذا التقدم دون أن نصنع بديلا مهما يستفاد منه الجسد.

**بعد التغيير الحاصل في العراق، هل لاقى الطب النفسي عناية معينة أو دعما وتحفيزا ما، وهل ازدادت أعداد المرضى؟**

بدءا كان علينا أن ننمي الوعي العام وإزالة الوصمة المتعلقة بالطبيب النفسي، ومتى استطعنا من إزالة هذه الوصمة بالتأكيّد وقتها تختلف أعداد المرضى الذين سيرادون العيادات الخاصة بالعلاج النفسي، وبالتأكيد ان واحدة من أهم معوقات عدم استشارة الطبيب النفسي هي الخوف، فهو يخاف ان ينعت بالجنون، وهي النقطة المفصلية التي نعمل على تذليلها وإزالتها. اما الدعم الحكومي فهو متوفر وبشكل كامل سواء على مستوى الوزارة أو الإدارة المحلية

لاشك أن الأمراض النفسية كبقية الأمراض العضوية الأخرى، وبالتأكيد يكون علاجها الرئيسي هو العلاج النفسي، لكن يجب مصاحبة هذا العلاج، علاج كيميائي، يعطى على شكل جرعات يعينها الطبيب المختص، وهذا يقتصر على نوع المرض، فالمرض النفسي يقسم إلى أمراض عصبية وأخرى ذهانية، والعصبية تشمل القلق بأنواعه والخوف وداء الوسواس القسري والهلع، وهذه الأمراض يمكن علاجها ابتداء بالعلاجات النفسية، ويأتي هذا العلاج عبر جلسات استشارية يأخذها المريض، فالتفريغ الذي يحظى به المريض عبر الكلام مع الطبيب يتيح أحيانا لمسألة التفيس الداخلي للمريض، وأيضا هناك العلاجات السلوكية المعرفية، وهي محاولة لإيجاد نقاط القوة في حياة المريض عبر الإطلاع على أفكاره وتشجيعه، إلى جانب ذلك نحاول إلغاء أي خلل أو قلق أو عدم الإطمئنان وسد منافذ هذه الأحاسيس وعدم تقويتها، فالعلاج السلوكي المعرفي يساعدنا في امعرفة أهم الميزات التي يتمتع بها المريض، وبالتالي هي مضمرة في حياته، ولم يلتفت لها مسبقا، نقوم إذ ذاك بإخراجها إلى السطح حتى يتسنى له رؤيتها ومن ثم تزيد نسبة الثقة بنفسه. أيضا هناك الإسترخاء أو ممارسة بعض أنواع الرياضة أو الفن كالرسم، وهي تتصل أيضا بالعلاجات السلوكية.

**ألا تعتقد ان هذا النوع الأخير من العلاج الذي تفضلتم به، يعد علاجا ترفيا لا يحظى به إلا القلة، حتى وان سلمنا بهذه القلة القليلة، ولكن يبقى عنصر مهم وهو مسألة الثقافة والبيئة التي لا تولى أدنى اهتمام لهكذا أنواع من العلاج؟**

ليست مسألة ترف، وإنما الجهل الحاصل بهذا الصدد، وهذا النوع من العلاج النفسي، هو الذي يقف حائلا بين المريض وبين علاجه، ولا أعتقد ان هناك شيئا يمنعنا من ان نمارس هواياتنا أو أي نوع آخر، كأن يكون ركوب الدراجة الهوائية، على شرط أن يستقبل ذهن

قريب جدا، كان لدينا اجتماع مع أكثر من خمسة وثلاثين معلما مختصا في البحث الاجتماعي، وذلك لبداية مشروع تطوير قضية الطلبة بيطيئ التعلم في المدارس، وإجتماعاتنا معهم مستمرة في محاولة لتطوير مهارات هؤلاء المعلمين، من خلال تزويدهم بالمعلومات المهمة وذات القيمة والصلة.

**دكتور دعنا نعود إلى العيادة الطبية والعلاج النفسي، متى نشهد كعرب وشرقيين تطورا في الصحة النفسية، متى يمكن للموظف العادي حين يشعر بضغط وجهد في العمل أو البيت مراجعة العيادة ليستشير طبيبه النفسي؟**

هذا الامر لطيف جدا وحضاري أيضا، حقيقة هذا هو طموحنا وما نريد أن نصل إليه من خلال كل ما نقوم به من حملات توعية وتثقيف، مثلما قلنا في بداية اللقاء، فالعالم العربي وخصوصا العراق منطقة مازالت ثقافتها لا تستوعب مسألة العلاج النفسي أو العيادة النفسية؛ فالسنوات

**نحول قليلا لنعود بعدها إلى طبيب الأمراض النفسية، إذ كان هناك في السابق باحث اجتماعي في المدارس، وعمله أقرب ما يكون لعمل الطبيب النفسي من ناحية الإستماع إلى مشاكل الطلبة ومعالجتها أين هو الآن؟**

فعلا الباحث الاجتماعي، يكون عمله عادة قريبا وملتصقا مع عمل الطبيب النفسي، إذ تعد المدرسة البيت الثاني للتلميذ، والمشاكل كثيرة بالنسبة للطلاب في تلك الأعمار، ووجود الباحث الاجتماعي مهم وضروري جدا في المدارس، ولكن المشكلة كما يعرف الجميع ان الظروف التي مرّ بها البلد وخصوصا شريحة المعلمين، أثرت بشكل واضح على إنجازاتهم وقدراتهم.

**هل عملتم على التدخل لصنع نافذة لكم في هذه المدارس، عبر صنع قناة تواصلية بين وزارتي الصحة والتربية؟**

فعلا قمنا بهذه المبادرة ولغاية وقت

الآن تحت الإعمار، وتحوي أربعة أسرة للرجال، بالإضافة إلى أربعة أسرة للنساء. أما عدد المراجعين يوميا يتراوح بين خمسة وعشرين إلى ثلاثين مريضا. والعدد الأكبر من هؤلاء هم أصحاب الإحالة، فكما قلت لك نادرا ما يراجع المريض طبيبا نفسيا، لذا أغلب هذه الحالات المرضية تأتي عبر إحالة طبيب آخر، ونحن نشكر الزملاء على إحالة المرضى، كما نتوجه بالعتب إلى بعض الزملاء فهم ومن غير قصد يغفلون أهمية الطب النفسي عبر كلمات معينة يتحدث بها زملائنا الأطباء مع المرضى لحظة الإحالة. ولكننا نستطيع ان نمتص الصدمة التي نجدها عند المريض، وأن نقوم بتهدئته حتى نحصل على نتائج جيدة.

**كأطباء مختصين في الطب النفسي، كيف تقيمون الحالة النفسية للشعب العراقي، خصوصا وأنتم تعلمون ما مر به العراق من مجازفات ورهانات وانتهاكات سياسية على مدى أكثر من ثلاثة عقود؟**

فعلا ما من بلد في العالم شهد ما شهدته الساحة العراقية، فكبريات الحروب لم تصل إلى أكثر من خمس سنوات، لتنهض بعدها الشعوب وتبدأ البناء من جديد، خذ ما مر به العراق منذ تولي البعث الظالم وإستيلائه على السلطة في العراق. أقول اننا قمنا بعمل إستبيان تخصصي ومسح لجميع الفئات العراقية وعلى مستوى العراق ككل، فكانت النتائج مرضية جدا، ولم نتوقع الحصول على هذه النتائج مطلقا، وهذا يؤدي بنا إلى السؤال: كيف يمكن لهذه النتائج أن تكون جيدة، رغم الشد النفسي والذهني والإجهاد العصبي، والفقر والخوف والقتل والدمار، وسوى ذلك كثير جدا ومرعب؟ سيكون الجواب ولا شك في هذا أبدا ان العنصر الديني والتلاحم الأسري حالات إيجابية تزيد إصرار هذا الشعب وتواصله، وهو ما موجود وثابت في بناء الشخصية العراقية، فالدين والتماسك العرفي والاجتماعي خلق حالة من جسر لعبور هذه المشاكل. وهذا بالعكس تماما لما نشاهده سواء كان ذلك في المنطقة العربية أو الأوروبية.

### كلمة أخيرة لكم دكتور؟

الفرح والسرور لنا في مثل هذه اللقاءات، ذلكم أن تسليط الإعلام أضواءه على مشاريحنا هو كفيل أيضا بتطوير عملنا، ونحن على أتم استعداد للمبادرة والمشاركة سواء عبر ندوة أو محاضرة أو كلمة لإلقاء كلمتنا. نحن لا مانع لدينا فهو يصب في صالح الطب النفسي وتقدمه، نحن نريد ان يصل صوتنا إلى الناس جميعا، حتى يتقبلوا المريض النفسي، وأن يعاملوه على أنه مريض طبيعى كأي مريض آخر. لذا نشكر لكم هذا الجهد في إيصال صوتنا للمواطن العراقي.

**هذا النقص الحاصل في أعداد الأطباء في مجال الطب النفسي، هل جعلكم تمضون قدما إلى إستقطاب الطلاب من الكليات الطبية وحثهم وتوجيههم على إرتياد الكليات الخاصة بالطب النفسي؟**

فعلا من خلال وجودنا في كلية الطب في جامعة كربلاء وعملي كتدريسي هناك، وخصوصا تدريسننا لمادة الأمراض النفسية وحده يعد إعلانا مهما عن هذه المادة، فأثناء عرضنا لأهمية الأمراض النفسية، وأهمية الصحة النفسية، استحصلت على مردود، فهناك نوايا واضحة لدى الطلبة على الإقدام مستقبلا ليصبح طبيب الصحة النفسية، وهذا ما نلمسه فعلا لدى الطلبة.

**هذا على الصعيد والجهد الفردي الشخصي من قبلكم، هل هناك مساع معينة لدى الوزارة أو الحكومة بهذا الصدد، أو هل عملت على إستقطاب الأطباء العراقيين المتواجدين في الخارج؟**

بالتأكيد هناك مساع جادة في هذا الصدد، فالسيد وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي هو طبيب نفسية، وقد سعى لإصدار قرارات كثيرة منها ان هناك استثناءات معينة لطلاب الدراسات العليا في الصحة النفسية، وبالنية أيضا زيادة حوافز العاملين في الصحة النفسية، وهي حوافز مهمة لإستقطاب العاملين في هذا المجال. أيضا الوزارة سعت إلى إقامة مؤتمرات مهمة على مستوى العراق وبحضور الكفاءات العراقية الطبية الرائعة المغتربة في الخارج، ومازال دعمهم متواصلا إلى هذه اللحظة عبر إرسالهم البحوث وآخر المستجدات في مجال الطب والصحة النفسية، أيضا قامت الوزارة بإيفاد عدد من الأطباء إلى بريطانيا لتدريب الأطباء العراقيين.

**عودة على بدء الحديث... دكتور، حبنا لو تحدثتم لنا عن جناحكم في مستشفى الحسين العام؟**

لدينا استشارية في المستشفى، وعدد الأطباء الاختصاص هو واحد، بقية الأطباء هم مقيم دوري، ومقيم أقدم نفسية، أيضا لدينا ردهة للراقدين، وهي

## العنصر الديني

## والتلاحم الأسري

## حالات إيجابية

## تزيد إصرار

## هذا الشعب وتواصله

## لبناء شخصيته العميقة



العراق، فالإحصائيات العامة تقول يجب توفير طبيب نفسي واحد لكل خمسين ألف مواطن، للوصول إلى حالة رقي الصحة النفسية.

فإذا رجعنا إلى محافظتنا كربلاء نجد أن تعداد نفوسها عبر المليون نسمة، وفيها طبيب اختصاص نفسية واحد فقط! فعلا هذا الأمر مقلق... إذن لإحداث الموازنة نحن بحاجة إلى أكثر من عشرين طبيبا نفسيا.

وعليه يجب مضاعفة هذا الرقم أيضا بالنسبة للباحثين الاجتماعيين والباحثين النفسانيين. وفي هذا السياق أذكر لكم اننا اختتمنا في الأيام القليلة الماضية ندوة لتأهيل وتدريب خمسة وعشرين طبيبا في المراكز الصحية على مبادئ الصحة النفسية، وقد وضعنا نصب أعيننا تدريب مئة وتسعين من الكوادر سواء كانت من الطبية أو الصحية في مجال النفسية.

الكثيرة من الظلم والإضطهاد التي تعاقبت علينا خلفت لدينا العديد من الأمراض ليست النفسية وحدها بل وحتى العضوية، مشكلة البيئة التي تحيط بالمجتمع والجهل التام الذي يدفع المريض إلى مراجعة (فتاح الفال) قبل استشارة الطبيب. أما المجتمعات الأخر المتطورة بالتأكييد وصلوا هذه المرحلة التي يستشير فيها الموظف طبيبه النفسي في حال وجود الضغط والإجهاد عليه. ولكن يبقى هناك عائق مهم وكبير، فعدد الأطباء والباحثين والعاملين في مجال الصحة النفسية قليل جدا، وهذا النقـص يصل إلى أعلى مستوياته، وبالتالي هذا يضعنا أمام مسألة مهمة لتوسيع الرقعة الجغرافية التي نتحرك فيها، فأطباء الصحة النفسية في العراق يصل عددهم إلى تسعين طبيبا فقط، في الوقت الذي يتواجد أكثر من مئة طبيب عراقي مغترب في لندن وحدها! وهذه مقارنة وحدها دليل على النقص الحاد في عدد أطباء النفسية في

# جريدة صدى الروضتين تخلق صدى

وها هي تطوي صفحة ناصعة من صفحات المثابرة، مكلفة بالإبداع والعمل المهني لارتقائها مصافي الصدارة بين أخواتها من الصحف والمجلات التي تصدر في مدينة كربلاء المقدسة، تثب بخطى متسارعة في وضع البصمات التي تؤهلها للخروج من المحلية، والدخول في نطاق العالمية المرجوة، معلنة خطها المهني في الجوانب الفكرية والثقافية دون لبس في الأمر، تتخذ من المصادقية العالية وحيادية الطرح طريقاً في نقل الأحداث والأخبار والتقارير والمتابعات، لتضع المتلقي في تماس مباشر مع الحقيقة، وتجعله في قلب الحدث، تنتقل به في مختلف العلوم والفنون والآداب والثقافات والمشاريع، فكانت الزاد الفكري للقارئ، وملحاً من ملامح السمو في عالم الإعلام المقروء، وبذرة من بذرات التوجه نحو صوغ رؤية إعلامية حقة لإعلام ملتزم...



المساس بالمحظورات أو التشهير؛ لأننا إعلام إسلامي متزن، يحمل المنفعة العامة للمذهب، ويجعله على قمة هرم العمل؛ فالهدف هنا تصحيح الخطأ وليس السير عليه.

ومن جود صاحب المرقد المشرف المولى أبي الفضل العباس (سلام الله عليه) كانت البداية قبل سبع سنوات، ولها الشرف أن تكون أول إصدار لعقبائنا المقدسة في العراق بعد زوال الطاغية المقبور.

سنواتها السبع شهدت تقدماً ملحوظاً في الشكل والمضمون، فبين إثنتي عشرة صفحة إلى عشرين وصولاً إلى ثمان وعشرين صفحة، وهي اليوم مسجلة في دار الكتب والوثائق العراقية، وكذلك هي معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين، وهذا إن دل على شيء، فإنما على عمق الأثر وقوة التأثير والإنطباع الحسن الذي مكنها من أن تتبوأ هذه المكانة المرموقة، وتصبح مصدراً يرجع إليه بكل ما يختص بعقبائنا المقدسة أو مدينتنا أو بعض الدراسات والبحوث التي انفردت بنشرها، بالإضافة إلى كونها أختيرت إنموذجاً لبحث تخرج أحد طلبة كلية الصحافة، وهذا شاهد آخر على التأثير والتأثر الذي تحدثنا عنه.

ختاماً إلى اليوم ولغاية كتابة هذه السطور، لا نقول إننا تمكنا من الوصول إلى نقطة المتمكن من الأمور، بل نقول أماننا الكثير، والحافز الأكبر لتقديم العطاء هو عظيم العطاء والكرامات التي نراها يومياً في المرقد المقدس لأبي الفضل العباس سلام الله عليه... وعسى أن نسهم بشيء فيه علو للمذهب الحق.

على العمل الجماعي وعمل بنقطة الذويان في العنوان، فلا وجود لأسماء منفردة تعمل لأناتها داخل المنظومة الإعلامية، استطاع هذا الكادر بمرور الأيام أن يشكّل تكاملاً كان السبب الحقيقي في الانفتاح المتزن الذي تبنته الجريدة، وقد حققت بذلك ما كانت تصبو إلى تحقيقه في صوغ رؤية إعلامية مستقلة غير مؤدلجة، تتناول الموضوعات بـلين المتفهم، لا بـحدة المتعصب المنفعل الذي يفرض آراءه على المجموع، وهنا كانت التواصلية، سارت منذ البداية وفق منهج مهني متزن، يخطو خطواته بتؤدة للعمل من أجل تجميع كل ما له صلة بأفكار أهل البيت عليهم السلام من أجل نشر الرسالة الإنسانية السمحاء، تبنت آلية الطرح الحداثي التثقيفي، وابتعدت عن السائد والمألوف في عالم الصحافة، ووقفت بوجه الكثير من المؤامرات التي تهدف إلى الإساءة إلى الدين بأسماء الدين، عملت على تحقيق طموحها وما زالت تعمل.

**الأستاذ رضوان السلامي مدير التحرير تحدث عن المشوار الإعلامي الملتزم والرصين لجريدة صدى الروضتين:**

إن كل ما قدّمناه ونقدمه أو الذي نطمح إليه هو البداية فقط، وكل بداية تحتاج إلى مقومات، لكي تكون واضحة الملامح، تأخذ طابع التأثير لا التأثير، لأننا ننطلق من مكان مقدس يمثل مركزاً للعطاء، ومنهلاً عذباً لصدق التعامل، وفق مقومات وأسس رصينة، لا تتخذ من الكذب أو مغايرة الواقع سبيلاً لتحقيق المآرب، بل نهج الحق ونقل الواقع بكل ما يحمله من محطات سلباً أو إيجاباً دون

مكانة أي عمل أو مشروع ثقافي فكري يمكن مناقشته من خلال النجاح الذي يحققه هذا المشروع أو العمل، ونحن في قسم الشؤون الفكرية والثقافية نعتقد - ولله الحمد - أنه مشروع موفق من خلال متابعتنا وقراءتنا واستطلاعنا لبعض آراء المتابعين في الشأن الإعلامي وقضايا الفكر، فالكثير يثني على الثمار الطيبة، وبالتالي تجعل المشروع قريباً من أنفسنا ونعتز به، فما يميز أي منشور ناجح أنه يتكئ على مقومين: الأول يتمثل في استقطاب القراء، والثاني في استقطاب الأقسام، ولكل من هذين المقومين أسس يجب مراعاتها حتى يسهم المشروع في قلب الواقع الخاطئ إلى آخر مرجو، فالأسس المتعلقة باستقطاب القراء تتمثل في الحرص على تنويع الأبواب لتدخل في حاجات المجتمع الرائدة سواء كانت حاجات تخص الشباب أم المرأة أم الطفل أم المثقف أم السياسي مما يجعل المنشور موضع إقبال من قبل كل شرائح المجتمع ويسهم في استقطاب القارئ. أما عن الأسس التي تسهم في نجاح استقطاب الأقسام، فتتأتى من إيمان المشروع بالصدق ووضوح الأهداف والثبات على أهداف المشروع ومبادئه، وهذا ما عملت عليه جريدة صدى الروضتين خلال السنوات السبع الماضية في مصادقية الطرح، الجراءة في تناول الموضوعات الحساسة وانتقاء الأهم الذي يحقق أكثر فائدة مرجوة للمجتمع، والإبتعاد عن التسييس لأي جهة كانت، وتحبّت أي عنوان في محاولة للابتعاد عن ضيق الزوايا، وهنا قوله حق نقولها بفخر واعتزاز إن كادر جريدة صدى الروضتين هو كادر مخلص، يعي ما عليه فعله لإظهار المنشور بأوقاته المحددة، ويسهم إسهاماً كبيراً في نقل خطواته للسـير على طريق إعلامي له محددات واضحة ومحددة بدقة، جعله يتميز بالحرفة التي أهّلته أن يتفوق للعمل في الصحف والمجلات الموجودة على الساحة الثقافية والفكرية والأدبية.

**الأستاذ علي الخباز رئيس تحرير جريدة صدى الروضتين ومسؤول شعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية تحدث عن الرؤى التي يتبناها كادر جريدة صدى الروضتين خلال مسيرته الإعلامية الإبداعية:**

أهم ما عمل عليه كادر جريدة صدى الروضتين خلال المدة السابقة، أنه ركّز

ونحن على أعتاب العام السابع من عمر الجريدة الغراء، كان لا بد لنا أن نستذكر - عبر لقاءاتنا بكادرها - المسيرة الععبة التي حدثت بالجريدة أن تحتل مكانتها التي بها اليوم، هذا الكادر الذي لم يتوان للحظة في الإفصاح عن مكنونات العمل الإعلامي المهني الذي بنوا نهجه منذ الأيام الأولى لانطلاقتها في سماء الإعلام الحق، فكان هذا النتاج الذي سيرك أثره في صوغ رؤية تاريخية ستقرها الأجيال اللاحقة.

**الباحث الحاج عبد الأمير القرشي أحد مؤسسي جريدة صدى الروضتين، وعضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، التقيناه لنبث لنا تصوراتنا عن الجريدة، وهي تدخل في عامها السابع:**

جريدة صدى الروضتين وهي تدخل عامها السابع، تفتخر كونها أول جريدة تصدر بعد أيام من سقوط النظام السابق في عتباتنا المقدسة، وخلال عملها عبر السنوات التي مرت حازت على ثقة الشارع الكربلائي خصوصاً، والشارع العراقي عموماً، في التعبير عن صوته بالكلمة الحقة؛ فالمتابع يرى بوضوح تام التطور الحاصل بهذه الجريدة بين عدد وآخر من حيث التباين والتنوع في المواضيع المطروحة، وهذا متأثراً بفضل الجهود الخيرة المبذولة من قبل القائمين عليها، فهي لم تمنّ بنشر فكر أهل البيت عليهم السلام فحسب، وإنما ذهبت لتتبع المناطق التي تهم المواطن العراقي، وهموم المسلم أينما كان، فتراها تتناول المواضيع التي تهم المواطن من الناحية الخدمية والسياسية والاجتماعية، وحتى الاقتصادية، فقد استطاعت أن تدخل في مفاصل الحياة اليومية، ونقل معاناة المواطن للجهات المسؤولة من أجل تذليلها. كذلك استطاعت جريدة صدى الروضتين أن تتناول موضوعاً قيمة من الموضوعات التي لها علاقة بالجانب التاريخي للمدينة المقدسة، وخلال هذه المدة اليسيرة من تاريخها المعطاء استطاعت أن تشكل نقطة مضيئة في سماء الإعلام، وتحتل مواقع بارزة على الساحتين الأدبية والفكرية في آن معاً.

**السيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تحدث عن أهم مقومات العمل الصحفي الناجح، وأهم ما تبنت طرحه جريدة صدى الروضتين خلال الأعوام السبعة الماضية:**

# سبب التألق والإبداع في عامها السابع

متابعة: نبيل الجابري

بين المرسل والمتلقي، فليحسن استخدامها إذا ما هدفتنا لنشر الوعي، ورفض الظلم والباطل والاعتداء، والسؤال الأهم: كيف نمي القدرات الثقافية في عالمنا الثالث، ومحيطنا العربي والاسلامي؟ بالتأكيد التنمية البشرية تبدأ من فلسفة التعليم، والأخذ بالنشء الصغير، والاهتمام بالمناهج التعليمية بشكل واع وممنهج، وحسب مفاهيم حداثة بالمتلقي، ووضع استراتيجيات في وزارات الثقافة والاعلام، للارتقاء بالانسان. فصناعة الحضارة تعتمد بشكل أساس على تنمية الوعي، وبالتالي تحقيق النهوض الصناعي، والزراعي، والتكنولوجي، وتشذيب الأخلاق التي تتمترس حول الطائفة والقبيلة والعشيرة وزرع قسيم الجمال من خلال وصف الأحاسيس الانسانية بذوق فني رفيع، يشد المتلقي ويأخذ بالألباب، واحقاق حقوق المرأة النصف الأجل في الحياة، فيبدون احقاق كرامتها لا يتم أي نهوض حضاري... نحن بعصر العولمة والمعلوماتية وطرح الأفكار والعقائد والمتبنيات الفكرية، ولا يستطيع صد تلك الهجمات إلا من امتلك القلم الاسلامي الهادف والرصين، والذي ينهل العطاء من فكر أهل البيت -عليهم السلام- وتجذ ذلك بإصدارات العتبة العباسية المقدسة، ومنها اصدارنا الجميل وال جذاب، والذي تتلاقفه القلوب قبل العقول في مشوارنا الفكري معه نزرع فسائل لتثمر بثمر الحق المستساغ من الجميع...

**الكادر الفني في جريدة صدى الروضتين، تحدث عنه الأستاذ منتظر العلي المخرج الفني للجريدة، ونقل برؤية الفنان المتمرس مشاعره التي عاشها طيلة عمر الجريدة السابقة قائلاً:**

أي عمل جبار يبدأ بخطوة صغيرة، وعملنا في مؤسسة اعلامية كبيرة تضم الكثير من الأجناس الاعلامية، لم يكن لولا البذرة التي زرعت لتنتج هذه الجريدة التي نعيش ذكرها السابعة، فكانت ولله الحمد أول إصدار ثقافي فكري أدبي يصدر من عتباتنا المقدسة، فكانت أرشيفاً للأحداث الدينية والسياسية والاجتماعية والتطورات العمرانية... سواء التي شهدتها العتبة العباسية أو الحسينية، وبقية المراقدة والمزارات في كربلاء والعراق ككل. ما ميز جريدة صدى الروضتين عن مثيلاتها وأخواتها على الساحة الأدبية: هو نزولها الى الشارع الكر بلائي، والكشف عن معاناة المواطن في تحقيقاتها التي كانت غالباً ما تكون السبب الرئيس في حل المشكلات، ونحن نطمح الآن الى التطوير بكل ما نملك من إمكانيات لمواكبة التطور الثقافي، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الدين والمولى أبي الفضل عليه السلام.

الفكر والثقافة الحقبة المتمثلة بثقافة آل البيت الأطهار عليهم السلام... فتحية لجميع كادرها ومن ساهم فيها، والرحمة للراجلين من كتابها كالشيخ الفاضل الفقيه الشيخ ((حمزة ابو العرب السلامي)) تغمده الله برحمته، وحشره مع من أحبه، وكتب عنه المآثر في صدى الروضتين... وهناك سؤال لطالما خامرنا: ما الفرق بين الكتابة الجادة والكتابة الاستهلاكية؟

إن جوهر الكتابة في القصة، والرواية، والشعر، والفن، والأدب، والفكر... هو الارتقاء بالوعي الانساني... إذا كان الاجتهاد إفراغ ما في الوسع لإيجاد الحل، فإن الكتابة - الجادة - التي تسهم بصناعة الحياة، تعد مشروعاً إنسانياً بكل أبعاد الفكر والوعي والثقافة، لذا جهد العلماء والمفكرين على استنباط، وإستنتاج، وإستقراء كل الحالات الفكرية من أجل الارتقاء بالانسان بفكره، ومشاعره، وما يحيط به. فالجمال ما يصنعه عقل الانسان ومشاعره النبيلة التي يسكنها بقصيدة أو لوحة أو في عرض مسرحي أو في نص أدبي، يتسم بالجمال والرصانة، فقصدية الهدف والمضمون وماهيته التي تتناغم مع تطلعات الانسان بالبحث عن الجمال، والقيم، والمثل، والفضائل، تتواشج مع الروح وتتسامى بها... بالطبع قصدية الكتابة تتفاوت بين قلم وآخر، تبعاً لما تختزنه الذاكرة من معارف وقراءات متنوعة، وغوص وإبحار في الفكر الإنساني، والتاريخ البشري، والأدب العالمي، والمحلي، وتبعاً للغة المتوخاة في الكتابة، والشأن الكتابي هو موهبة ربانية تصقلها القراءة المستمرة والمران والتواضع...

وفي عصر الانترنت والغزو الاعلامي، هناك صنفان: الأول الموهوب، والآخر معدوم الموهبة الذي يخوض غمار الكتابة لهو، وكتابة الخواطر، أو الشتيمة والاساءة والبذاءة والاساءة الى اللغة من خلال الاملاء، وتجاهل قواعد النحو، رغم ان هذا الصنف أخذ مساحة كبيرة من النشر بالانترنت والصحف السطحية، لكن البقاء للفكر الجاد، البقاء للجمال، البقاء للموهبة في كل صنوف الكتابة، مع التفاؤل بمن يضع قدمه بالطريق نحو الكتابة الجادة، ويسعى لتطوير أدواته ومخيلاته وقدراته، فله ترفع القبعات إذا ما نوى السير بشكل حثيث للإهتمام بما سبقه من العلماء والمفكرين.

إن الدفاع عن المثل والأخلاق والكرامة الانسانية، أجمعت عليها مبادئ الأنبياء والرسل، وأكدها الكتب السماوية والقرآن الكريم: ((ما يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ))؛ فالكتابة رسالة

صادقة ومؤمنة بقضيتها، للتعبير عن المحتوى الفكري والثقافي والعقائدي، لشعب ملئ تحدياً وثباتاً على المبادئ النورانية لأهل بيت العترة سلام الله عليهم أجمعين... ومثلت منبراً راسخاً للحرية



المعذبة، وقد كُتبت أفواها عصوراً من القهر، لتجود بعد التغيير المبارك وسقوط الأصنام، بكل ما أوتيت من عصارة الجهد، وعظيم التجارب والمحن، وتمطر غيثاً من مقالات، وبحوث، ودراسات، ولقاءات، وتغطيات شملت مشاريع العتبة العباسية المقدسة، ومراحل رقيها وتطورها العمراني، وهي تزدهر بخدمة موفقة لزاكري المرقد الشريف، والوفود القاصدة لعرين الإباء... لتتال حظوة الشرف في الإنتماء الكريم للبقعة الطاهرة، والروضة الباسقة إلى عنان الجنان... لذا نستبشر الخير منذ البذرة الأولى، وحتى النماء والسمو إلى ما شاء الله تعالى، بأن لها رصيدها المعرفي، ومكانتها المرموقة، وسط هيجاء الصحافة والإعلام، بشهادة الكوادر المثقفة، وذوي الاختصاص، وشغف القراء بشتى توجهاتهم ومستويات تلقىهم وإدراكهم، لتعدد أبوابها ومواضيعها، والابتعاد عن النمطية الرتيبة، مع الأخذ بالاعتبار كل الآراء والملاحظات، من قبل الحريصين على إظهار إصداراتنا بالوجه الوضاء.

**الأستاذ الكاتب صباح محسن كاظم حدثنا عما جادت به قريحته من تطلعات العام السابع للجريدة:**

واحدة الفكر والثقافة الجادة والرصينة، تتخطى بأعوامها السبع نحو ذرى المجد المقدس، وهي تزيح ركام الحقبة المظلمة التي عانى منها العراق طيلة أعوام بل قرون، غلفت المشهد الثقافي بإبعاد صوت الحق وإسكاته، صدى الروضتين حلت بالقارئ العراقي والعربي والاسلامي، بل وصلت الى معظم دول العالم، لما تضمه من مجموعة متنوعة من

**سكرتير تحرير جريدة صدى الروضتين الأستاذ أحمد صادق تحدث عن تجربته الاعلامية مع جريدة صدى الروضتين خلال الأعوام التي واكب المسيرة فيها قائلاً:**

منذ نشأتها بعد سقوط النظام السابق وجريدة صدى الروضتين تشكل بصمة واضحة المعالم للجميع في مختلف مراحل تطورها من خلال نتائجها المعطاء الذي أصبح منارة يشار لها بالبنان؛ فهذه الجريدة حرصت على أن تكون سباقة في جميع المجالات الأدبية والثقافية - على الرغم من قلة كادرها - فقد شهدت قفزات نوعية خلال سنوات عمرها السبعة الماضية... واليوم نجدها قد أخذت حيزها ضمن الشارع العراقي والعالمي، وهذا ما نلمسه من المشاركات والمراسلات التي تصلنا، ومن المشاركة الفعالة لجميع الأدباء في داخل وخارج الوطن ضمن ندواتها وفعالياتها... وبالنسبة لي فصدى الروضتين هي حلمي وتطلعاتي ورفيق دربي الذي طالما خفف عني الكثير، وهي غاية ما أطمح إليه ونحن جادون في تطويرها وجعلها تعم الصدى العالمي أجمع.

**المدقق اللغوي لجريدة صدى الروضتين الكاتب الأستاذ هاشم الصفار بث ما جادت به روح المبدع المثقف، وهو يقف قبالة محطة من محطات الفكر والأدب قائلاً:**

في ذكرى العام السابع لانبلاج الصباح المشرق لصفحات صدى الروضتين، نستذكر الإطلالة المباركة، وهي تضفي على الساحة الاعلامية والأدبية، أريج عطرها الندي، بيقين القداسة والطهر، النابعين من ثرى الحرمين والمناثر والقبتين الشريفتين، وكل ما يسمو بالروح، إلى عليا المثل والفضائل النابضة بالخلود على مر التاريخ الإنساني... جريدة صدى الروضتين مثلت الأمل ليراعات

# التضاد المتوهج

الحلقة الأولى

المرضعة، ليصل إلى أن زوجها الحارث بن عبد العزى، ويكنى أبو كبشة. ونجد أن في أسم الحاضن دلالة التضاد مع الدين.

ويرى الباحث أيضاً في قصة شيمة بنت الحارث، أن هناك فبركة واضحة، وإلا هل ساق المسلمون يوماً امرأة موحدة سبية، وهي شيمة بنت حليلة السعدية؟ ألم يكن نطقها الشهادتين كافياً ليدفع عنها السبي؟

وهناك سؤال كبير يطرحه الباحث ليأخذنا صوب برهان قاطع هل النبي (ﷺ) قاطع صلة رحم لهذه الدرجة، ليجعل أخته بالرضاعة؟ وهل يجوز للنبي النسيان؟

ويبدأ السيد الباحث باستتطاق النصوص لبلورة الرؤيا الواعية التي حملت محتوى إنكاري لحكاية تعلق في الذاكرة، نتيجة التعريش السلطوي، والتي أوردت حتى في منهجيات التعليم المدرسي، لتبث المفاهيم لصيرورة منهج أعداء سياسياً، وما يعد بهذا الشكل لا بد أن يدرك التناقضات المربكة التي تحتاج إلى قراءات مدركة لفرزها، ومن هذه التناقضات التي ركز عليها الباحث حيدر كاظم سلطان أن زمن الرضاعة تقول عنها حليلة السعدية سنة شهاب، لم تبق لنا شيئاً، والرضاعة تحتاج إلى تغذية.

إلى ساحة الإيمان. ثمة تصورات تتمثل بالجرأة البحثية لرسم ملامح المشهد التاريخي، ومعالجة العقدة بالتمحيص الاستدلالي، مثلاً كان معبد اللات لأهل الطائف، يحجون إليه وسدنته بنو عتاب بن مالك، وهم من ثقيف، وكانت العرب ومنهم قريش تعظم هذا المعبد. ثم عالج الباحث حيدر كاظم سلطان قضية البيئات، بحيثية توضح صيرورة الأحداث من أجل النيل البرهاني، فحسب الروايات التي ورثناها أن النبي (ﷺ) كان قد واجه أقسى أنواع المواجهات التي تصدت لهذه الرسالة من قبل أهل مدينة الطائف، وتعرض للأذى الذي لم ينله حستى من معارضي مكة.

ومثل هذا الاداء السردى يعطي ملامح رؤيوية لأسئلة تمنحنا مقاربات تحليلية، مثل لماذا لم يستثمر النبي مقومات النجاح التي يمتلكها في الطائف؟ معايير وثيمات بحثية يستدرجها كركائز لبحثة: فالنبي (ﷺ) عندما أنفذ علياً (عليه السلام) إلى الطائف، لم يستثن أحداً، فلماذا لم يعط أمره بأسستناء الأهل الذين أرضعوه وحضنوه وهم بنو سعد؟ لماذا لم يوص بأهل حليلة وعائلتها خيراً على الأقل؟ البحث في المؤثرات المصدرة يشكل متكاً، لمعرفة مصداقية المعلومة، ولذلك خصص تحليلاً معمقاً عن شخصية

للرضاعة عند حليلة السعدية؟ وأسئلة أخرى تكشف عن جرأة المسعى. قبل بلوغ دلائل البحث لا بد أن نذكر قيمة مهمة في عملية الخلق الفني المبدع، وهي إحدى أهم عمليات الإبداع والبحث والتدقيق والتحري في حيثيات هذه المدونات، هي قدرة فائقة تحسب للباحث ليتدارس قضية أصبحت كأنها من الحقائق الدامغة، والتشكيك بها يعتبر من الاشتغالات الممقوتة، بينما سعى البحث لاحتواء دلائل الزمان والمكان ليخضع التكوينات الاجتماعية الفكرية والانسانية إلى التكوين الدلالي، لنعرف أن المجتمع العربي كان عبارة عن هويات دينية متنوعة، متكونة من عبدة اصنام، وعبدة نار، وعبدة نجوم وملائكة وأفراد... ليستشهد الباحث بفاعلية التفاصيل، فيبحث داخل خطبة الزهراء عليها السلام مثلاً المشهورة في مسجد النبي، دون أن ينكر خط الهداية ووجود الحنيفية، وإنما ذهب إلى تنامي الحقل الدلالي، والبحث في حيثيات المعنى التعريفي أمام غياب قسري للمعلومات، لاستقصاء جوهر الانتماء الموحد، وتلك هي المساحة الملعبية من قبل الإسلام السياسي، كما في قصة نكران إيمان أبي طالب عليه السلام، وبنفس هذه المساحة يمكن إدخال وإخراج من شاءوا

ينحصر مفهوم العمل البحثي التقليدي في نقل حيثيات التاريخ حرفياً دون التأمل في شأيا هذا المنقول وتحليله من أجل أن يكون فعل البحث فعلاً فنياً مبدعاً، يسعى لمعالجة الكثير من الأمور التي تتعرض إلى التحريف والتزييف عبر مراحل التواريخ السلطوية إن كانت تقف عند حيثيات الهوامش، لتبعد التركيز عن تركيزات مهمة لها فاعليتها التأثيرية في المجتمعات الإنسانية كحياة النبي (ﷺ) التي همشت بواسطة مكونات سردية هيأت بنية بديلة، عوالم متخيلة، نظم حياتية، والجميع يعرف مديات التجاوز المعنوي على أهم شخصية لها التقديس والتبجيل، وهي شخصية نبي الإسلام محمد (ﷺ)، ولهذا لا بد أن نقف عند أي بحث متأمل يبحث في مضمرات المدون التاريخي.

والباحث (حيدر كاظم سلطان) قدم بحثه بسؤال جريء: هل أرضعت حليلة السعدية نبي الإسلام؟ ولكي تتم عملية استيعاب مفهوم السؤال، قدم عدة أسئلة توضح تناقضات المحمول الموروثي أنه: لماذا كانت المراضع تكره رضاعة النبي حينما تعلم ببيته؟ هل سبب الإضراب مادي؟ وهل حليلة السعدية امرأة موحدة تصح رضاعتها للنبي (ﷺ)؟ وعلى أي أساس استند عبد المطلب بدفع النبي

## رحلة التدوين في الإسلام

يوسف محمد

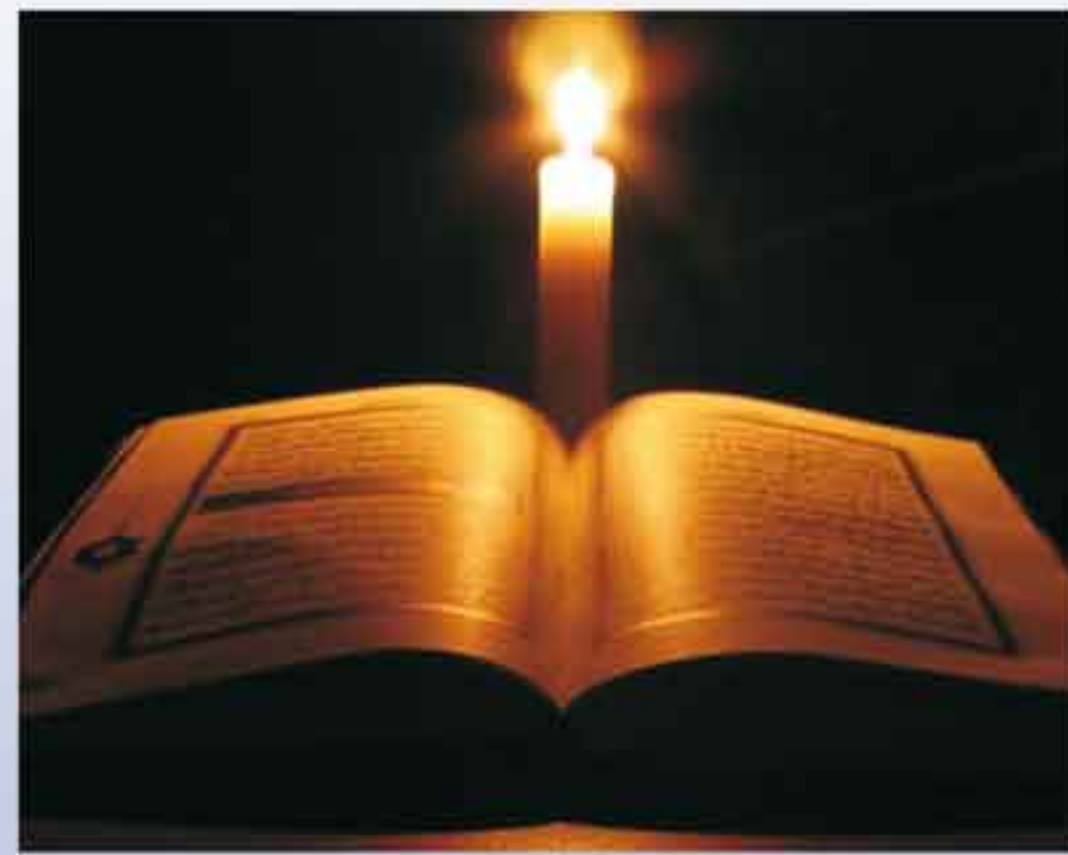
وسلمان المحمدي وأبي ذر الغفاري وأبي الأسود الدؤلي وغيرهم.

وكان زيد بن ثابت عندما أراد أن يدون القرآن استشار الإمام علي (عليه السلام) في بعض الصعوبات في التدوين والنقل لأن الإمام علياً (عليه السلام) معروف عند الصحابة بالبلاغة والدقة في النقل وكاتب رسول الله الأول وحافظ أسراره وتفسير القرآن لذلك انشغل الإمام علي (عليه السلام) في جمع القرآن وتدوينه. وأصبح التدوين واجباً ضرورياً لضبط المرويات المأثورة الصحيحة عن الرسول الكريم (ﷺ) حافظاً لها، وضبطاً لمذلولاتها وبخاصة بعد ظهور حركة الوضع في الحديث التي استهدفت نسبة روايات مكنوبة إلى الرسول الكريم وصحابته بهدف تضليل المسلمين وتعميق جذور الفتنة في المجتمع الإسلامي.

وهناك أحاديث تفيد جواز التدوين. ويمكننا من خلال الجمع بين النصوص الواردة في النهي والاباحة أن نستنتج أن النهي لم يكن مقصوداً لذاته وأنه إنما كان خاصاً حيث يخشى منه على القرآن الكريم.

فلما أصبحت الخشية غير واردة الامكان بدأت بالتدريج فكرة التدوين وحض التلاميذ على تدوين ما يحفظونه من أحاديث أو روايات.

فالحسن البصري يقول: إن لنا كتباً نتعاهدها. وأصبح الاتجاه العام يميل إلى قبول التدوين.



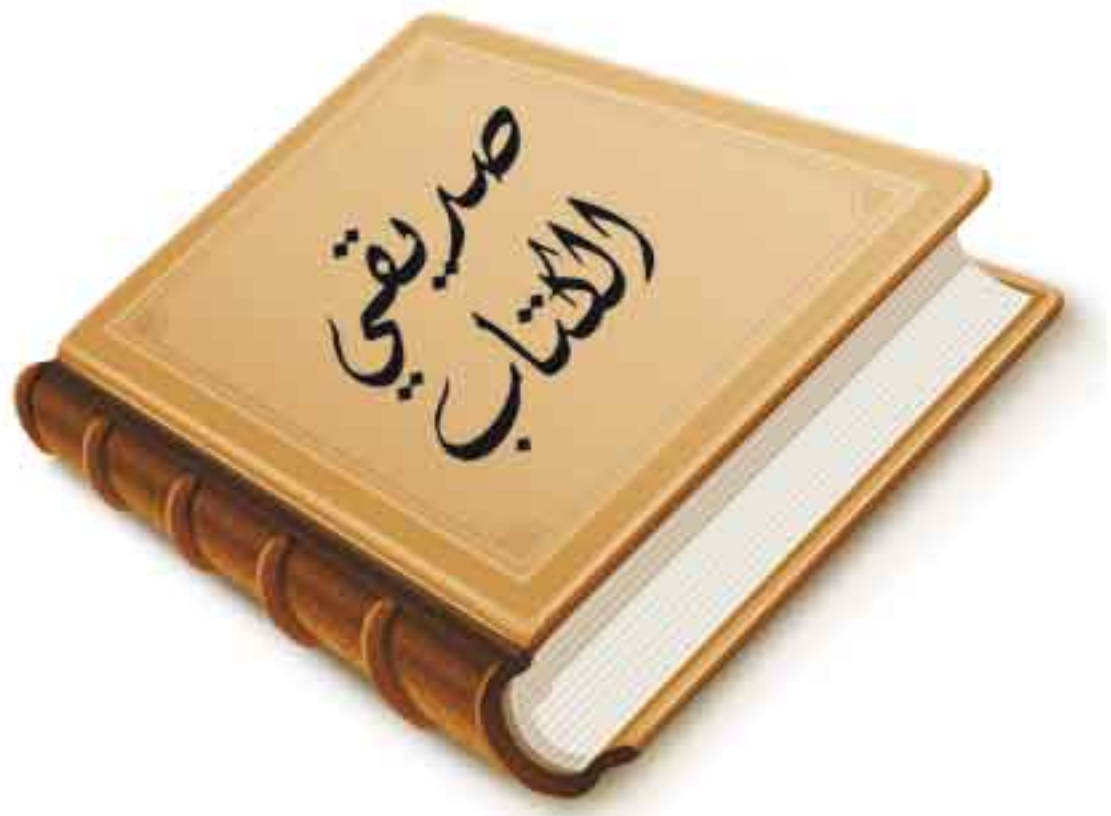
الصدور وتطبيقاً عملياً لها.

وقد أدى ذلك إلى الاحتفاظ بالآيات القرآنية بعيداً عن أي شبهة فيما يتعلق بثبوتها. مما أدى إلى جمع القرآن الكريم من قبل الإمام علي (عليه السلام). ولما كان الصحابة ليسوا في درجة واحدة من حيث القدرة على الفهم والحفظ والاحاطة بكل ما يتعلق بتفسير الآيات القرآنية من حيث معرفتهم بالمفردات اللغوية ومدلولاتها على الأحكام فقد زووت عنهم روايات مختلفة تتعلق بمعاني القرآن وبيان مفرقاته وأحكامه وحكمه.

وقد اشتهر عدد من الصحابة بتفسير القرآن الكريم من أمثال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعبد الله بن عباس وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان

ليس من السهل على الباحث أن يحدد تاريخاً دقيقاً لبداية حركة التدوين في العلوم الإسلامية: إذ من المؤكد أن هذه الحركة قد بدأت بمحاولات فردية لتدوين بعض ما يود الإنسان حفظه ويخشى نسيانه معاً ويجرص على الاحتفاظ به. ولما كان القرآن الكريم قد كتب بين يدي رسول الله محمد (ﷺ) ثم جمع بشكله النهائي بعد وفاة رسول الله (ﷺ) من قبل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في عهد أبي بكر، فإن البداية الأولى للتدوين الفردي قد اتجهت إلى تدوين الروايات والأحاديث المنقولة عن رسول الله (ﷺ) ثم تدوين الآراء والشرائع المأثورة المروية عن الصحابة الأوائل فيما يتعلق بتفسير القرآن الكريم وبيان الأحكام الشرعية وهذه البداية هي نقطة الانطلاق لرحلة التدوين في الإسلام التي نشطت خلال القرن الثاني والثالث الهجري بشكل كبير. ولم تكن فكرة التدوين في عهد الرسول محمد (ﷺ) شائعة لانتشار الأمية أولاً ولضعف وسائل الكتابة ثانياً. ونورد نصاً واضحاً عن الرسول الكريم (ﷺ) ينهى عن تدوين غير القرآن الكريم خشية أن تختلط الروايات بالقرآن ولهذا فقد كان بعض الصحابة يرفض التدوين ماعداً نقر قليل سمح لهم الرسول الكريم (ﷺ) بذلك ومنهم الإمام علي (عليه السلام).

واشتهروا بتدوين السنة النبوية الشريفة فيما بعد وكانت الغاية من ذلك النهي توجيه الأمة الإسلامية الاهتمام كله إلى القرآن الكريم ومتابعته حفظاً في



### المشغل النقدي

## السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج الشيخ الفاضل القطيفي

**صديقي الكتاب المحترم:**.. ألا ترى معي غرابة العنوان (السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج)؟

**عزيزي المتلقي الكريم:**.. هناك رسالة خراجية باسم قاطعة اللجاج، وقد صنفها الشيخ علي الكركي في حل الخراج، فرد عليه الشيخ إبراهيم بن سليمان (الفاضل القطيفي) يقول عنها: (أولى باسمها أن يقال مثيرة اللجاج كثيرة الاعوجاج، تأملتها وإذا ما فيها أوهى من نسج العناكب) فنقضتها لنبيين الخلل برسالة أسميتها: (السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج).

**صديقي الكتاب المحترم:** أعذر قصور فهمي للمسألة، فأنا لم أفهم المعنى من الأمر كله؟

**عزيزي المتلقي الحبيب:** إن المشكلة تكمن في حل الخراج، يرى المحقق الكركي لقد أذن أئمتنا عليهم السلام أخذ المال من سلاطين الجور، والقضية وما فيها أن الشيخ علي الكركي كرم من قبل السلطان شاه إسماعيل، والشاه طهماسب، وعين في وظائف وإدارات كثيرة، وعين حاكماً للأمور الشرعية، فأثيرت حولة ضجة كبيرة، فكتب الشيخ علي الكركي (قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج) فرد القطيفي... ويروى أن الشيخ علي الكركي التقى القطيفي في صحن الحسين (عليه السلام)، واجتمعا في الرواق خلف الضريح المبارك، كان أيامها قد أرسل سلطان شاه طهماسب إلى الشيخ إبراهيم جائزة، وردها الشيخ القطيفي، فقال الشيخ علي: إنك أخطأت في رد الجائزة، وقد استدل بقبول إمامنا الحسن (عليه السلام) جوائز معاوية، وهذا السلطان لم يكن أنقص من معاوية، ولا الشيخ القطيفي أعلى رتبة من الإمام الحسن (عليه السلام)... فرد القطيفي بأن الحسن (عليه السلام) أخذ الجوائز استيفاء لبعض حقوقه، ومن ثم فإن الإمام الحسن صالح معاوية حقناً لدماء الشيعة، ورفضه الجائزة يعني عدم استقرار الصلح وربما الفتك بالشيعة.

**صديقي الكتاب الراجع:** لم أتعرف إلى الآن على هوية المؤلف؟

**عزيزي المتلقي البهي:** هناك شواهد عدة:

**الشاهد الأول:** الحر العاملي - كتاب أمل الأمل: إبراهيم بن سليمان القطيفي عالم محدث له كتاب الفرقة الناجية توفي بالغري.

**الشاهد الثاني:** الشيخ يوسف البحراني - الكشكول:

القطيفي، الغروي، الحلبي، سكن المشهد الغروي المقدس. أما مؤلفاته: الذريعة، أدعية وأحاديث وتحقيق عن الفرقة الناجية، وتعليقات على الشرائع، والرسائل الحاثرية والرضائية، ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة رداً على المحقق الكركي، وحرمة السجود على الطين المطبوخ، والرسالة الصومية، وشرح الأسماء الحسنى والنجفية وكتب كثيرة وأنا منها.

أما الطعون: **الدليل الأول:** المجلسي: لم يكن القطيفي ذا فضل كثير، فليس له مرتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي.

**الدليل الثاني:** السيد أمين العاملي: إن من تورع عن جوائز الملوك لا يجوز القدح فيمن يأخذها، ولا شبهة في تقدم الشيخ (علي الكركي) عليه في العلم والتحقيق.

**صديقي الكتاب:** الآن أسألك عن محتواك؟

**عزيزي المتلقي الكريم:** فصل في حرمة كتاب الفقه والعلم، وذكر أخبار فضل الفقهاء، وفصل في بيان حكم الأرض المفتوحة عنوة، وبيان معنى الخراج، ومناقشة أمر قبول الحسنين بالجوائز، والرخصة في الكفاية وجواز المستحق منه...

# ثورة المختار ((ارحمه الله))

## الجزء الأول

## محمد الموسوي

بدأ الناس يبايعون المختار على كتاب الله وسنة رسوله، والطلب بدماء آل محمد (عليهم السلام). ففقد المختار لأصحابه وولاهم مدناً مختلفة، منها أرمينيا وأذربيجان والران وماهان والري واصفهان والموصل وغيرها. ليستقيم له الأمر. بعد أن طهر البلاد من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) وخاذليه، وجعل يؤتى بهم واحد بعد واحد، فمنهم من يجلد حتى الموت، ومنهم من تضرب عنقه، ومنهم يضرب بسهم. أما (عمر بن سعد) فدخلوا عليه وقتلوه على فراشه، كما قالها من قبل الإمام الحسين (عليه السلام) أثناء المعركة حين قال لهم: (تقتلون بعدي شر قتلة، وأنت يا عمر تقتل على فراشك، وأما عبيد الله بن زياد فيقتله جندي تائه، وأما يزيد فيموت في التيه) أما ابن عمر بن سعد حفص، فكان يتمجد بأبيات من الشعر عن كيفية قتل أبيه عمر الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف، كما يتمجد البعثيون الآن بحزبهم الكافر المجرم فكانت نهايتهم ونهاية كل ظالم.

فقال المختار لحفص بن عمر بن سعد: (أتعرف هذا الرأس يا حفص؟) قال حفص: (نعم، هذا رأس أبي عمر، ولا خير لي في العيش بعده) فضربت عنقه، وأحرق أجساد قتالي الإمام الحسين (عليه السلام) جميعاً، وأرسلت بعض الرؤوس ومنها رأس عمر بن سعد إلى المدينة المنورة، أي إلى محمد بن الحنفية والإمام علي السجاد (عليه السلام)، ومعهم مبلغ من المال قدره ثلاثون ألف دينار، ورسالة من المختار إلى محمد بن الحنفية يوصف فيها نصره من الله سبحانه على أعداء الإسلام، وأعداء آل بيت الرسول (عليهم السلام) وأعداء الإنسانية. وبعدها قام المختار بعمل آخر: وهو هدم دور قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) وإحراقها، وأخذ أموالهم جميعاً. بعدها استقرت الأمور للمختار، ووصلت رسالة من والي الموصل عبد الرحمن بن سعيد الهمداني وهو عامله يخبره بمسير جيش أهل الشام، وقدرهم ثمانون ألف رجل، يتقدمهم عبيد الله بن زياد، أرسله عبد الملك بن مروان للقضاء على ثورة المختار، ومصعب بن الزبير، وعبد الله بن الزبير.

كتاب المختار إلى عامله في الموصل

كتب المختار في وقتها كتاباً إلى والي الموصل



# شرف عظيم لنا الإشتراك في كتابة قصائد بحق صاحب الجود أبي الفضل (سلام الله عليه)

## تفاعل كبير في وسط وجنوب العراق مع مسابقة الجود العالمية

لم يدخر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة جهداً يصب في مصلحة المرقد المقدس للمولى أبي الفضل العباس (سلام الله عليه) إلا وسعى لتقديمه بالوجه الأمثل، من خلال المؤتمرات والندوات والمسابقات المتنوعة الشكل والمضمون، ومنها المسابقة التي يعكف القسم على تنفيذها، بل وشرع فيها هي ((مسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية بحق أبي الفضل العباس سلام الله عليه))، والتي بانّت ملامح النجاح فيها من خلال التفاعل والمشاركة التي شهدتها منذ اللحظة الأولى لإنطلاقها.

متابعة رضوان عبد الهادي



### محافظة ذي قار

بعد ذلك وفي مساء اليوم ذاته توجهنا الى مدينة الناصرية لنصل إليها ليلاً، وفي صباح يوم الإثنين ٢٢/٣/٢٠١٠م توجهنا الى جامعة ذي قار لتلقي الاستاذ الدكتور علي إسماعيل عبيد السنافي رئيس الجامعة، والذي أبدى تعاوناً طيباً مع المسابقة، وتم توزيع مجموعة من (البوسترات والفولدرات)، وكذلك تثبيت (فلكس) في وسط الجامعة، وقد أجرينا لقاء حصرياً معه حول الزمالات الجامعية وأهميتها، بعد ذلك توجهنا للقاء الأستاذ (غفار عفراوي) مسؤول اعلام مجلس محافظة ذي قار، لنباشر بالتعاون معه بتوزيع الفولدرات والبوسترات وتثبيت

السماعة والتي كان ترحيب أهلها يظهر مدى تعلقهم بكل ما يرتبط بمراقد أهل البيت عليهم السلام حيث كان الاستقبال عند حدود المدينة، ومن قبل الحاج (أبو نوار) من ممثلة قسم المواكب والهيئات الحسينية في مدينة السماوة، والذي بدوره هياً جميع الإحتياجات الخاصة بتوزيع البوسترات والفولدرات، كذلك تثبيت (الفلكسات) في المناطق المهمة والحساسة في المدينة (شارع المواكب، مركز المدينة شارع الفنادق، مركز الزهراء)، بعد ذلك إلتقينا بالحاج هلال نعوم، وهو من وجهاء المدينة ومن أساتذتها القدماء والمعروف برعايته للمهرجانات الشعرية الخاصة بمواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام.

السلام. الإستقبال كان بحفاوة معهوده، ومن قبل السيد (محمد الفؤادي) وعند مدخل المدينة ومن خلاله تم التنسيق مع بقية الجهات المختصة، من أجل تثبيت فلكسات المسابقة في مواقع مهمة وسط المدينة (البيت الثقافي، قضاء عفك، المكتبة المركزية) وتوزيع (الفولدرات والبوسترات)، كما تمت زيارة إذاعة الديوانية الذين أبدوا تعاوناً طيباً من خلال إذاعة الإعلان الخاص بالمسابقة مرتين في اليوم الواحد، وهي خدمة طيبة ومعهوده يشكرون عليها وبدورنا قمنا بإجراء لقاء مع مدير الإذاعة.

### محافظة المثنى

بعد ظهر اليوم ذاته توجهنا الى مدينة

وبتوفيق من الله تبارك وتعالى، وببركة صاحب المناسبة المولى أبي الفضل العباس (سلام الله عليه)، إنطلق وفد قسم الشؤون الفكرية والثقافية الى محافظات وسط وجنوب العراق، لنشر وتوزيع (الفولدر والبوستر والفلكس) الخاص بالمسابقة.

### محافظة القادسية

بدأت الجولة صباح يوم الأحد ٢١/٣/٢٠١٠م وكان الوصول الى مشارف هذه المدينة الطيبة بأهلها، وكل ما تحمله من تراث متنوع، بدأت ملامح التعاون لكل ما حملناه من إعلانات خاصة، بمسابقة الجود العالمية للقصيدة العمودية بحق أبي الفضل العباس عليه





### العاصمة بغداد

العاصمة بغداد وما تحمله من كم كبير من المراكز والمؤسسات، وفي مقدمتها العتبة الكاظمية المقدسة، كان التعاون والتواصل معها طيباً جداً بدءاً من الاستقبال والضيافة المعهودة من خدمة الإمامين الجوادين (سـ) سلام الله عليهما، وبعد توزيع (الفولدر والبوستر) وتثبيت (الفلكس) على السور الخارجي للصحن الشريف، أجرت صدى الروضتين مجموعة من التحقيقات حول مضيف العتبة الكاظمية المقدسة ومشروع الصحن الجديد.

بعد ذلك توجهنا للإتحاد العام للكتاب والأدباء العراقيين في ساحة الأندلس، وكان التعاون جيداً ومثمراً حيث تم توزيع (البوسترات والفولدرات) على الإخوة الأدباء كما تم تثبيت (فلكس) في مدخل مقر الإتحاد.

كما زرنا الأستاذ (مؤيد اللامي) نقيب الصحفيين العراقيين، للاطمئنان على صحته وتهنئته بالسلامة بعد تعرضه لحادث إرهابي جبان. ختاماً نقول رأينا تعاوناً طيباً ومثمراً من قبل بعض الجهات الرسمية؛ لكن الحقيقة إن تعاون الجهات غير الرسمية كالمؤسسات والمراكز الدينية والناس كان يفوق التصور، ففي محافظة السماوة على سبيل المثال كان مجموعة من الشـعراء الحسينيين يقرؤون تفاصيل المسابقة وهم يبكون.

### محافظة واسط

عصر اليوم ذاته توجهنا الى مدينة الكوت، حيث كان في استقبالنا الحاج رياض مدير مؤسسة السيدة زينب الثقافية حيث اطلعنا على أهم النشاطات والواجبات التي تضطلع بها المؤسسة، بعد ذلك توجهنا الى قلب المدينة لتثبيت إعلانات المسابقة قرب ساحة العامل، كما تكفل بتوزيع المصققات والدليل الخاص بالمسابقة على جميع المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية، والاتحادات الأدبية ومنظمات المجتمع المدني، وحث الجميع على المشاركة الفاعلة في المسابقة، خدمة للدين والمذهب، ووفاء لحامل الجودابي الفضل (عليه السلام).

### محافظة النجف الأشرف

بعد الإنتهاء من زيارة المحافظات الجنوبية توجهنا يوم صباح السبت ٢٠١٠/٣/٢٧م الى مدينة النجف الأشرف من أجل توزيع (البوسترات والفولدرات) وكذلك تثبيت (الفلكس) الخاص بالمسابقة، تم التنسيق مع الإخوة في إعلام العتبة العلوية المقدسة من أجل توزيعها، كذلك لقاء الأستاذ هشام مدير بلدية النجف الأشرف، والذي أبدى تعاوناً طيباً من خلال تحديد مواقع مهمة في المدينة لتثبيت الإعلان، كما تم التنسيق مع الإخوة في إتحاد الكتاب والإدباء.

بالتعاون مع إتحاد الأدباء والكتاب في محافظة البصرة، وقد تم التنسيق مع اللجنة التحضيرية للمهرجان، فتم الاعلان عن المسابقة خلال الجلسات الصباحية والمساءة للمهرجان، كما تم توزيع الفولدر والبوستر على المشاركين والمتابعين للشأن الثقافي والأدبي، والإعلام الذي كان حضوره كثيفاً في المهرجان، كما تم التنسيق مع إذاعة (الأمل) لبث الإعلان عن المسابقة؛ بعد ذلك إتجهنا الى قضاء الزبير لتلقي فضيلة الشيخ محمد فلك، الذي استقبلنا بحفاوة وترحاب، مبدياً التعاون الكامل في توزيع البوستر والفولدر، وتثبيت الفلكسات في الأماكن المهمة في القضاء.

### محافظة ميسان

فور وصولنا توجهنا الى كلية التربية لتلقي المعاون الإداري لعميدها أ.م.د. كاظم العلوي، والدكتور هاشم الدراجي المعاون العلمي للعميد، وقد بادرا من جانبهما بالمساعدة بتوزيع (الفولدر والبوستر) على كليات الجامعة وأقسامها، وتثبيت (الفلكس) في المجمعين التابعين لجامعة ميسان، كما قاما بتوزيع (الفولدر والبوستر) على المؤسسات الدينية والعلمية، والاتحادات الأدبية والثقافية في المحافظة. كما ابديا سعادتهما واستعدادهما التام للتواصل مع العتبة العباسية المقدسة، خصوصاً في المجال الفكري والثقافي ومعارض الكتاب.

الفلكس وكانت في أماكن مهمة من المدينة (جامعة ذي قار، مجلس المحافظة، تقاطع البهو، قضاء سوق الشيوخ، البيت الثقافي)، وإلتقينا بالزميل الأستاذ صباح محسن كاظم الذي تبني توزيع مجموعة من إعلانات المسابقة على بقية المناطق التي لم نصل إليها في المحافظة.

### محافظة البصرة

عصر اليوم ذاته وصلنا الى محافظة البصرة التي، وفور وصولنا التقينا الدكتور نصير العامري والحاج أحمد العامري، وقد أبديا مساعدهتهما ومباركتهما للجهود التي يبذلها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وتم التنسيق معهما لتوزيع الفولدر والبوستر الخاص بالمسابقة، كما تم تثبيت الفلكس الخاص في باب أكبر وأهم الأسواق العامة في حي الجزائر (سوق الخيمة)، ومجمع كليات الكرامة؛ بعد ذلك التقينا الدكتور توفيق الحجاج الأمين العام للمكتبة المركزية في جامعة البصرة، وقد أبدى سروره وتعاونه الكبير للمشاركة في هذا العمل المبارك، وبعد تبنيه لتوزيع الفولدرات والبوسترات على عمادات الكليات والأساتذة من ذوي الاختصاص، تم تثبيت الفلكس على بوابة الجامعة، ليتجه معنا الى موقع إنعقاد الجلسة الافتتاحية لمهرجان المرشد الشعري، الذي تقيمه وزارة الثقافة



# فحوص الكوليسترول وأمراض القلب

د. حسن محمد طاهر

لامراض القلب ومدى كثافة الكوليسترول الجيد والرديء لديه، وفي هذه الحالة بإمكان الطبيب وصف العلاج الضروري له وينصحه بإتباع أسلوب حياة صحية. هناك إجراءات بسيطة يمكن أن تخفض مستويات الكوليسترول مثل التقليل من تناول المأكولات التي تحتوي على مواد دهنية مشبعة وخفض نسبتها الى ما دون ٧ من اجمالي السعرات الحرارية التي يتناولها المرء يوميا. كما طالب بزيادة تناول الالياف القابلة للذوبان (موجودة في معظم النباتات) بنسبة تتراوح ما بين (١٠-٥) غرامات يوميا (وخفض تناول المأكولات التي تحتوي على الكوليسترول الى اقل من ٢٠٠ ملغم يوميا).

يعتقد كثيرون ان امراض القلب تصيب الناس في منتصف العمر فقط، ولكن طبيا (امريكيًا) يدعو لاجراء فحوص الكوليسترول بدءا من العشرين من العمر لان هذه الامراض برأيه لا تقتصر على فئة عمرية دون غيرها والبدء فيها. في هذا العمر قد يقي من الاصابة بهذه الامراض. وقال الدكتور أناندروها وهو طبيب قلب في مركز ساوث وسترن الطبي بجامعة تكساس في دالاس، ان مرض تصلب الشرايين يصيب البالغين في مرحلة مبكرة من العمر ولا يسلم منه حتى المراهقون. و اضاف روها ان فحص الكوليسترول يبدأ من العشرين من العمر يكشف لنا اذا كان المريض يعاني من عوارض اولية

## لبن الزبادي يقضي على (الكرش)

المهندس أمجد قاسم

تحفز الجسم لحرق مزيد من الدهون، وعدم تكون كميات جديدة منه في الجسم. وهذا الزبادي الغني بالكالسيوم يحافظ على كثافة العظام، والكتلية العضلية، كما يزيد من فقد الدهون، وأن هذا المعدل من تناول الزبادي يوميا يقلل من خطر الإصابة بسرطان القولون، وهو يسبب ثالث أعلى نسبة وفاة من السرطان في الولايات المتحدة علما أن بروتينات الألبان لها قدرة مؤكدة على تحسن صحة الأسنان والحفاظ عليها من التسوس وأيضا كثافة العظام. وأظهرت دراسات أخرى أن نوعا من بروتينات اللبن يستطيع خفض ضغط الدم العالي، حتى أن اليابان أنتجت مركبا علاجيا يحتوي على هذا البروتين أثبتت فاعليته في خفض ضغط الدم العالي. ويقول الباحثون أن اللبن يحتوي على أكثر من ٤٠٠ حمضا دهنيا، وكثيرا من هذه الأحماض الدهنية لها القدرة على الحماية من أمراض مزمنة خطيرة مثل السرطان وأمراض القلب والجهاز الدوري. فقد أظهرت الدراسات أن هناك علاقة بين تناول هذه الأحماض الدهنية وانخفاض معدل الاصابة بسرطان الثدي في السيدات في سن توقف التبويض. وتظهر الدراسات أن جبن الشيدر واللبن الزبادي متشابهان في قدرتهما العلاجية غذائيا. وهناك العديد من الفوائد الصحية الهامة الموجودة في هذا الغذاء الخفيف اللذيذ، وما خفي أعظم، حتى أن العلماء باتوا يعتقدون أنه غذاء المستقبل، فهذا الزبادي.. القديم.. الحديث المليء بالأسرار.. يثبت صحة مقولة أبو قراط طبيب الاغريق العظيم: (اجعل طعامك هو دواؤك، ودواءك هو طعامك).

صعوبة الهضم واضطرابات الأمعاء وسوء الهضم والانتفاخ. وقد ثبت أن الزبادي يمكن أن يغير من قدرة الجسم على حرق الدهون، مما يجعله يفقد الدهون ويحتفظ بالعضلات. وهذه الدراسة الحديثة التي قدمها طبيب يدعى (مايكل زيميل) وهو أستاذ للتغذية في جامعة تينيسي، وجدت أن الأفراد الذي تناولوا الزبادي خالي الدسم، قد فقدوا أوزانا أكبر بكثير مما فقدوه آخرون كانوا يتبعون حمية قليلة السعرات فقط. ويعتبر فقد الدهون من منطقة البطن شيئا طيب للغاية، حيث أن أخطر أنواع زيادة الوزن هي تلك التي يتجمع فيها الدهن في هذه المنطقة، والتي يشبه فيها الجسم شكل التفاحة، وفيها تزيد نسبة الإصابة بأمراض القلب والسكر والسكتة الدماغية، وبعض أنواع السرطان. ويساعد أكل الزبادي الغني بالكالسيوم الى فقد أكثر من بوصة في مقاس الوسط بالمقارنة بمن لم يتناولوا الزبادي، حيث يعتبر الباحثون أن نسبة الكالسيوم في الغذاء هي التي

إذا نزلت في أي بلد في العالم فاجعل أول ما يدخل جوفك فيها (الزبادي الموجود في هذا البلد) وبإذن الله لن تصاب بمرض تغير الجو، فهو يجعل جسمك يتكيف مع طبيعة البلد المضيف... وقد يعاني الكثير منا من مشكلة تراكم الدهون في منطقة البطن، وهو ما يعرف بـ "الكرش". فإذا كنت واحدا ممن يعانون من هذه المشكلة، هناك وصفة يقول البعض أنها سحرية يمكن أن تساعد على التخفيف من حدة معاناتك، تتركز على تناول الزبادي ثلاث مرات في الأسبوع. وهنا ما أكدته دراسة حديثة بالقول إنه يستطيع فعلا المساعدة على التخلص من "الكرش"، لأنه يحتوي على بكتيريا اللاكتوباسيليس اسيدوفيلس التي تؤدي إلى تخمر اللبن، كما تحتوي على إنزيم "اللاكتيز" الهاضم لسكر اللاكتوز الموجود في اللبن، وهو الإنزيم الذي يفقده ٨٥٪ من الناضجين خاصة في الشعوب العربية والأفريقية، ويتسبب نقصه في



## الشدة النفسية

بإمر عبد الله

١٣

عندما يتكلم الناس عن الشدة (stress) تفقز إلى الأذهان كل الصور السلبية المرتبطة بالتوتر النفسي، مثل التأثير على وظيفة القلب، وارتفاع الضغط، واستفحال داء السكري، و حدوث الشيخوخة المبكرة... ولعل الحديث عن الشدة يتزايد هذه الأيام بوجود الأزمة الاقتصادية العالمية، والاضطرابات السياسية المستمرة في منطقتنا من العالم.

ولكن.. هل الشدة سيئة على الدوام.. أم هل لها وجه مشرق؟

لا شك أن الشدة يمكن أن تؤدي صاحبها، خاصة عندما يستجيب لها بثورة من الغضب أو نوبة من الإحباط النفسي، لكن للشدة مكاسب صحية هامة، كذلك في بعض الحالات، إذ أنه ثبت أن أداء معظم الناس يصبح على أحسنه، عندما يكونون تحت وطأة درجات خفيفة أو متوسطة من الشدة.

لقد تطورت ردود فعل البشر الهرمونية تجاه الأخطار، وتجاه التغيرات السريعة، وتجاه الحالات التي تتطلب قرارات هامة صعبة، تطورت عبر التاريخ لتساعد الإنسان على الحفاظ على حياته وعائلته وممتلكاته - وما زال بإمكانها اليوم أن تفعل الشيء نفسه - إن أحسن الإنسان التصرف.

فبإمكان الشدة أن تقوي قدراتنا الذهنية والجسمية لمعالجة الصعاب على المدى القصير، كما بإمكانها أن تشجذ مقاومتنا، ومدى تحملنا لها على المدى الطويل.

وحتى عندما تكون الشدة من درجة عالية، فقد تحمل فوائد صحية لا يستهان بها لبعض الناس، كما تقول الدكتورة (جوديف أورلوف) أخصائية الأمراض النفسية في جامعة كاليفورنيا بـلوس أنجلوس، مما دعاها لمطالبة المراكز الصحية بإنجاز المزيد من البحوث المتوازنة حول فوائد الشدة الصحية، وكيفية استغلالها لمصلحة الإنسان.

الشدة النفسية... هل هي ضارة أم نافعة؟ الشدة هي ملح الحياة، ولعل أول من لفت انتباه العلماء إلى فوائد الشدة كان الدكتور (هانز سيللي) في الثلاثينيات من القرن الماضي الذي لقب الشدة بـ (ملح الحياة) لا تقوم بدونه؛ فالتغيرات والتحديات في الحياة لا بد منها، والشدة هي التي تمكننا من التصدي لهذه التبدلات والتخطيط للتحكم فيها.

فعندما عرّض الدكتور (سيللي) فئران المخبر لأنواع مختلفة من الشدة، كضربهم بالعصي أو إطلاق القنابل لمطارتهم، تشكلت التقرحات الهضمية لدى الفئران، وتضخمت غدد الكظر لديهم، وعرف فيما بعد أن ذلك كان بسبب ارتفاع الهرمونات الكظرية (الأدرينالين ثم الكورتيزون) التي تسبب تقرحات الشدة المعروفة، هذه الهرمونات هي التي كانت تدفع الفئران لإيجاد ملجأ من الخطر المحدق بها والفرار لإنقاذ حياتها، وهي عماد ما نسميه اليوم (استجابة الشدة) التي نراها في أي شخص يتعرض لصعوبات سوق السيارة في طريق مزدحم مثلاً، أو وجود منافس قوي في العمل، أو حتى في المناسبات المفاجئة السعيدة، في هذه الأحوال تقوى ذاكرتنا ويتركز انتباهنا، ونحن نفكر في أفضل سبيل للاستجابة للتغير المفاجئ في حياتنا.

# طبقات الجو صورة من إبداعات الخالق

السيد محمد سناء الأعرجي

(١٠٠٠ مرة) أقل من كثافة على سطح الأرض.

تلي طبقة الميزوسفير الطبقة الرابعة، وهي طبقة الترموسفير التي يطلق عليها طبقة الايونوسفير وذلك لوجود أيونات مشحونة (ذرات أيونية تحمل شحنة كهربائية) وهي تكتسب أهمية قصوى في مجال الاتصالات كونها الطبقة العاكسة للحزم والموجات الكهربائية، وان درجة الحرارة فيها تزداد كلما ارتفعنا رغم أن كثافة الهواء فيها قليلة جدا.

واخيرا الطبقة الخامسة التي يطلق عليها طبقة الايكزوسفير وهي الطبقة الخارجية المحيطة بالأرض، والتي تبدأ من ارتفاع ٨٠٠ كم ولغاية ٣٠٠٠ كم وبعدها يأتي الفضاء الخارجي وان هذه الطبقة تمت دراستها بواسطة السفن الفضائية والأقمار الصناعية.

ان هذه الدراسة الموجزة عن خلق هذه المنظومة المعقدة التي إن دلت على شيء، فانها تدل على عظمة الخالق، ومع ان ما نتداوله اليوم من المعلومات على أساس ما اكتشف منها في العصور الحديثة إلا أن ما يرسخ إيماننا بالدين الحنيف وبالرسالة المحمدية العظيمة ما نقل الينا من احاديث وخطب للرسول الكريم (ﷺ) والائمة الاطهار عليهم السلام من بعده وخاصة في خطب امير المؤمنين وسيد البلائغ والمتكلمين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وما ضمه نهج البلاغة من وصف فاق في معلوماته ما توصل اليه علماء العالم اجمع عن اسرار الكون والخلقة وهو ما يدفعنا بالتمسك بنهجهم.



الهواء في هذه الطبقة خاليا من الشوائب، كذلك نلاحظ وجود القليل من الغيوم وتقل سرعة الرياح فيها حيث تبلغ أدنى مستوياتها عند ارتفاع ٢٢ كم - ٢٥ كم ثم تبدأ سرعة الرياح بالزيادة بعد ارتفاع ٢٥ كم وهنا نلاحظ وجود منطقة فاصلة بين طبقة الستراتوسفير وطبقة الميزوسفير التي تليها يطلق عليها الستراتوباوز حيث نلاحظ الفرق الكبير ارتفاعا وانتشارا وسرعة الرياح تبلغ عشرات الأمتار بالثانية الواحدة.

إن الطبقة الميزوسفير (الثالثة) تتصف بزيادة درجات الحرارة في القسم الأسفل بينما تقل كلما ارتفعنا وكثافة الهواء قليلة جدا في حدود أسفل الطبقة حيث تبلغ

إن طبقة (الترابوسفير) تكتسب أهمية قصوى كونها تحوي ٤/٥ من الهواء المحيط بالكرة الأرضية حيث متوسط الضغط على سطح الأرض يبلغ ١٠١٤ ميلبار يبدأ بالانخفاض كلما ارتفعنا فيصبح ٥٣٨ ميلبار عند ارتفاع ٥ كم وتصبح قيمته ٢٢٥ ميلبار عند ارتفاع ١١ كم... اما درجة الحرارة فتكون معدلاتها على سطح الأرض بحدود ١٥ م وعند ارتفاع ١٠ كم قد تصبح ٧٠ م فكلما ارتفعنا ١٠٠ م تنخفض درجة الحرارة ٠.٦ م كما إن معدل الرطوبة قد يكون ٦٠٪.

في الطبقة الثانية (الستراتوسفير) فان درجات الحرارة لا تتغير لكونها تبدأ بالزيادة كلما بدأنا بالارتفاع، ويكون

(إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب)

ان النفس البشرية تمتلك من الفضول والتطلع ما يدفعها لمعرفة أسرار ما يحيط بها، فقد سعت مجاميع العلماء لدراسة ومتابعة تلك الأسرار وحل ألغازها، وفي بحثنا هذا نسعى لمعرفة ما يحيط بكوننا الأرضي من غلاف جوي والطبقات التي يتألف منها، فقد توصل العلماء بأن هناك خمس طبقات رئيسية تحيط بالكرة الأرضية هي على التوالي:

١- الترابوسفير وتبدأ من الصفر ولغاية ارتفاع ١١ كم.

٢- الستراتوسفير وتبدأ من ارتفاع ١١ كم ولغاية ارتفاع ٤٠ كم.

٣- الميزوسفير وتبدأ من ارتفاع ٤٠ كم ولغاية ارتفاع ٨٠ كم.

٤- الترموسفير وتبدأ من ارتفاع ٨٠ كم ولغاية ارتفاع ٨٠٠ كم.

٥- الايكزوسفير وتبدأ من ارتفاع ٨٠٠ كم فما فوق.

ولا تكون هناك حدود طبيعية بين طبقة وأخرى، بل توجد فراغات ساكنة نتيجة لسكون الرياح فيها.

إن الطبقة الأولى (الترابوسفير) وتنقسم الى ثلاثة اقسام ثانوية: الأولى: ملامس لسطح الأرض، ويمتد الى ارتفاع ٢ كم ويطلق عليه طبقة الاحتكاك، ثم يليها جزء وسطي بعده جزء ثالث يطلق عليه طبقة (الثروروبوز) تكون فيها سرعة الرياح شديدة جدا.

## الهواتف المحمولة تسبب اضطرابات في النوم



جهاز الهاتف يمكن أن يسبب الأرق والصداع والتشويش. وبيئت نتائج البحث أن استخدام الهاتف المحمول قد يؤدي إلى التقليل من مدة النوم العميق، وذلك بالتأثير على قدرة الجسم على تجديد نشاطه.

خلصت دراسة بحثية إلى أن استخدام الهاتف المحمول قبل النوم قد يؤدي إلى حرمان المستخدم من نوم هادئ خلال الليل. وتوصل البحث الذي مولته شركات هواتف محمولة إلى أن الإشعاع المنبعث من



## الرياضة سر الشباب الدائم

قليل (من لا يجد وقتا للرياضة فسوف يجد متسعا من الوقت للمرض) فإن كنت لا تمارس الرياضة البدنية المستمرة، فلا تضيع الوقت أكثر من ذلك، وابدأ الآن وحاول أن تنظر للرياضة على أنها شيء أساسي في الحياة، وليس مكملا أو مضيعة للوقت، فما أحوالنا اليوم لمزولة الرياضة؛ فالعضلات لا تضمر بفعل السنين إلا إذا أهملناها، كما وأن القلب والأوعية الدموية لا تتأثر بتقدم العمر بقدر تأثرها بنمط حياتنا؛ فمنذ بدء الخليقة كان الإنسان الأول يعيش معتمدا على الحركة، فلنكي يأكل كان لا بد من القيام بمجهود ليصطاد الفريسة، ولكي ينجو بحياته كان عليه أن يجري ويتسلق الأشجار، وينحت الصخور والكهوف فازدهرت صحته، واكتملت لياقته، فالمبدأ الأساسي لبناء جسم قوي والاحتفاظ بصحة جيدة هو أن تجعل عضلاتنا تتحرك.

## احذر قلة شرب الماء.. فقد تضر بالدماغ!

أكدت الدراسة: (إن الماء يلعب دورا مهما في تخفيف الوزن وحماية الإنسان من الأمراض، وخاصة الخبيثة منها). ذكرت الدكتورة سوزان كلايتر أخصائية التغذية الأمريكية، حسب موقع باب، أن الماء يساعد على التخلص من السموم، وفي مقاومة الجوع، فضلا عن دوره في المحافظة على مرونة المفاصل، ومنع تشكل حصوات الكلى المؤلمة. كما أن شرب كوب كبير من الماء قادر على تهدئة الأعصاب فوراً عند التعرض لصدمة عاطفية أو ضغط مفرط؛ حيث يؤدي الإجهاد إلى سلب الماء من الجسم، مما يولد الإحساس بجفاف الفم.

أظهرت دراسة علمية حديثة، أن عدم شرب الماء بكميات كافية يؤدي إلى أضرار جسيمة بالجسم؛ حيث إن الماء يمثل جزءا كبيرا من وزن العضلات ويدخل في بناء الخلية وفي التفاعلات الكيميائية التي تحصل بداخلها. كلما زادت كمية الماء المفقود من الجسم أصبح الدماغ أكثر ضعفاً ووهناً. وقد يسقط الإنسان أرضاً لعدم قدرة الدماغ على الحفاظ على الجسم. وعندما لا يتم تناول الماء بكميات كافية يوميا فإن الخلايا تقوم بسحبه من الدم؛ مما يسبب عرقلة في حركة الدم الذي يصبح أكثر لزوجة.

# صدا الروضتين في ضيافة اذاعة الديوانية (FM)

حيث يقتربُ الرافدان من لقاءهما للنسائم المحملة برائحة القهوة والعنبر، وحيث تنبسط الأرضُ كعنوان للبساطة والابتعاد عن التعقيد، وحيث تلتقي الرؤى في نقطة الهدف الجمعي، تعلم حينها أنك في الجنوب، جنوب العراق الذي انطلق قبل سنوات نحو عوالم الكلمة الحرة، والتعبير عن الذات عبر قنوات وروافد الإعلام المختلفة الذي أخذ أبناءه على عاتقهم الإنطلاق بها نحو مستقبلهم الذي بدأوا يرسمون خطوط خرائطه؛ ومن هذه الروافد التي بزغ فجرها بإمكانيات مالية محدودة، وتطورت بإمكانيات كوادرها التي أصرت على المواصلة والتطور، هو اذاعة الديوانية FM الذي كان لصدا الروضتين أن تلتقي الأستاذ عيسى مدير الاذاعة التنفيذي:

اجرى الحوار: كاظم الناشي



البداية كانت هناك بعض المعوقات والتدخل غير المقصود، ولكن بعد جلسة حوارية صغيرة بدأت الصورة تتضح بشكل جلي، وبدأ العمل بشكل صحيح.

## ما هو طموحكم في المستقبل؟

طموحنا أن تكون لدينا فضائية في داخل المحافظة، أو أن تكون لدينا إذاعة AM تغطي منطقة الفرات الأوسط، فالديوانية زاخرة بطاقات إعلامية قادرة على إدارة مثل هذه المؤسسات، وما نحتاج اليه هو الامكانيات المادية فقط، وفي حال توفرها سوف تكون لدينا فضائية أو إذاعة AM إن شاء الله.

## التعاون مع بقية المؤسسات؟

تربطنا مع بقية المؤسسات علاقات طيبة، من داخل وخارج الديوانية، ولدينا اتصالات مستمرة معها، وتربطنا علاقات طيبة مع أغلب مديري الإذاعات، ولدينا تواصل بخصوص الدورات الإعلامية التي تحصل في المحافظات، ونقدم لهم المساعادات الفنية، فلا نتوانى عن خدمتهم، ففي آخر دورة إعلامية في محافظة السليمانية حصلنا على المركز الأول على إذاعات الفرات الأوسط، وبالذات حول تغطيات شهري محرم وصفر، مما حقق صدق كبيراً لإذاعتنا. وفيما يخص مسابقة الجود العالمية التي تبنتها الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة قمنا ببث الإعلان الخاص بها مرتين في اليوم، وهو شرف لنا أن نساهم في خدمة أهل البيت عليهم السلام.

وجود له حالياً، ونحن نلتزم ببعض الأعراف وبعض الخصوصيات التي تخص مدينتنا.

## في ظل التغييرات التي شهدتها المحافظات وتعاقب الحكومات المحلية، هل تعرضت الإذاعة إلى ضغوطات من قبل جهات معينة؟

منذ استلامنا مسؤولية الإذاعة لم يكن هناك أي تعرض مباشر من قبل الحكومات المحلية في عملنا وفي سياستنا، عدا حالة واحدة، كما تجدر الإشارة الى أن أي مجلس محافظة بعد استلام مسؤولياته يحتاج الى وقت معين ليتفهم طبيعة عمل الإعلام، والحدود التي يمكن التعامل بها مع الإعلام، وبعد فترة سوف تتضح له الصورة، ويمكن بعد ذلك تلافي الأخطاء مع مرور الزمن، واكتساب الخبرة في عملهم، ويمكن أن يتفهموا عملنا ويمكنهم أيضاً أن يساعدونا في عملنا، وهذا ما حصل فعلاً مع مجلس المحافظة الجديد. نعم في



## الديوانية.

## اذاعة الديوانية وشعائر أهل البيت عليهم السلام؟

في إذاعة الديوانية لدينا عرف متبع في شهري محرم الحرام وصفر، حيث يغير اسم الإذاعة من إذاعة الديوانية FM إلى إذاعة صوت الحسين (عليه السلام) FM، وتوضع قطعة كبيرة في باب الإذاعة، وأهل الديوانية يعتادوا على اسم الإذاعة في هذين الشهرين، فخلال هذين الشهرين تكرر الإذاعة كلياً لهذه المناسبة، وتكون العشرة أيام الأولى للنقل المباشر من شارع المواكب في المدينة، وفي الزيارة الأربعينية يكون النقل مباشراً من الطريق إلى كربلاء، ومن داخل مدينة كربلاء المقدسة، كما تكرر برامجنا لمعركة الطف وأثارها الفكرية والاجتماعية والدينية والثقافية، شهران متواصلان مع هذا الحدث، أما باقي المناسبات والموايد فتعلق الإذاعة لهذه المناسبة أيضاً.

## سياسة الإذاعة، وارتباطاتكم هل هي رسمية أم غير رسمية؟

نحن جهة مستقلة، وإدارتنا حسب العرف المتعارف عليه دستورياً نحن تابعون إلى مجلس محافظة الديوانية، لأن أي مؤسسة داخل المدينة تكون تابعة إلى المجلس المنتخب من قبل أهل الديوانية؛ سياسة الإذاعة مستقلة ولا توجد أي جهة تتدخل في عمل الإذاعة أو في برامجها. أي أنها صوت للناس لا صوت للحكومة، لأنها تمثل المواطن البسيط، وتمثل همومه ومشاكله، ولدينا الكثير من البرامج الخدمية التي استطعنا من خلالها أن نجد حلولاً للكثير من مشاكل المواطنين عن طريق تعاوننا مع المواطن والمسؤول في المحافظة.

## التدخل الحكومي في الإذاعة لا



## الإنطلاقة والهدف؟

إذاعة الديوانية هي إذاعة أهل الديوانية جميعاً بدون إستثناء، ولا تتبع لأي جهة، وإنما تمثل أهل الديوانية بشكل عام... في بداية تأسيسها كانت الإذاعة متواضعة وبسيطة، وبثها محدود، يقتصر على مركز المدينة فقط، ووقت بثها يبدأ من الساعة السابعة صباحاً وينتهي عند الساعة الخامسة عصراً. بعد استلامنا مسؤولية هذه الإذاعة كانت أول خطوة قمنا بها هي تطويرها، وجعل البث يصل إلى جميع الأحياء والنواحي في الديوانية، وبعض المحافظات المجاورة، مثل النجف والسماوة، وأطراف ناحية الفجر في محافظة ذي قار، وأطراف مدينة الكوت؛ وجميع المدن والقرى ضمن هذه الدائرة تستمع الآن إلى إذاعة الديوانية FM، كما قمنا بتطوير الأجهزة الموجودة في الإذاعة من مكسر وحاسبات وأجهزة الصوت والاتصالات، خطوطنا الأخرى من حيث تطوير الإذاعة هي تطوير المرسلات، حيث تم نصب مرسلات جديدة نوع (ستاند باي) حديثة، حالياً لدينا مرسلتان في الإذاعة، ولا يوجد لدينا أي توقف في البث إذا حدث لدينا صيانة أو عطل، كما أن لدينا خططاً أن يكون بثنا متواصلاً أكثر من المقرر حالياً، نحن الآن نبث من الساعة السادسة والنصف صباحاً إلى الساعة العاشرة ليلاً.

برامجنا برامج متنوعة، منها ما يخص الأطفال وأخرى تخص المرأة، ولدينا برامج سياسية، اجتماعية، رياضية، وشبابية؛ حيث يمكننا القول أن إذاعتنا تتناول كل قضايا المجتمع وهمومه، محاولة الوصول إلى الأسباب والحلول المثلى، كما استحدثنا في الفترة الأخيرة برامج النقل المباشر من موقع الحدث، فمثلاً في بعض الأماكن الثقافية الموجودة في المدينة لدينا برامج خاصة، حيث يذهب مراسلونا إلى هناك، ويتم نقل هذه البرامج مباشرة، كما يشترك فيها المواطنون عن طريق الاتصالات. الإذاعة ساهمت مساهمة فاعلة في إحياء بعض الأمسيات الفكرية والثقافية والفنية، واستضافت الكثير من المبدعين من الديوانية ومن خارجها، حتى أصبحت إذاعة الديوانية ملتقى ثقافياً وفكرياً لكل مثقفي أهل



سأل الهدد الحكيم مجموعة البلابل: - لماذا أنتم حزينون يا أصدقائي؟  
أجابت البلابل: - لأن الغريبان الشريرة احتلت شجرتنا، فأصبحنا بلا مأوى.  
قال الهدد: - وماذا أنتم فاعلون؟  
قالت البلابل: - لا ندري.. فهلا نصحتنا أيها الهدد الحكيم؟

قال الهدد مستغرباً: - أنصحكم...! وهل يحتاج الأمر إلى نصيحة؟ وبعد أن أطرق الهدد لحظات،  
سأل: - كيف يعيد المرء ما اغتصب منه؟  
قال أحد البلابل: - بالقوة.  
وقال ثان: - بالحيلة.  
واعترض ثالث: - بل بإقامة الدعوى على

المغتصب في مجلس أمن الغابة.  
قال بلبل شيخ: - ولكن الغابة تحكم دائماً للأقوى. واشتد الخلاف، وعلا الهرج، واحتدمت المعركة، واشتبكت الأيدي والمناقير. هز الهدد رأسه أسفاً، وطار ليعلم أبناءه درساً أخذه عن البلابل.

## الهدد الحكيم

## سوء تصرف الآباء ومشاعر الأبناء

وفاء سامي الزبادي

ثمة حالات يظهر الأطفال فيها من الطغيان، والاستثثار والتحدي مالا يجوز السكوت عليه، وقد تنشأ هذه الحالات نتيجة إزعاج الأم ورضوخها لأطفالها بلا قيد أو شرط؛ فقد تؤدي عواطف الأم الجارفة نحو طفلها، وحرصها على استرضائه بتلبية كافة طلباته ورغباته بلا تمييز، إلى شعور ذلك الطفل بأنه صاحب الكلمة الأولى فيما يخصه من أمور.

وما كانت تلك المشاعر لتنمو في الطفل، لو عمدت الأم إلى التمييز بين رغبات الطفل المستساغة، فتلبئها، وأخرى لامبرر لها تجاهلها أو ترفض الاستجابة لها بحزم وبصرامة.

ولعل الأهم من ذلك كله هو أن تحصر الأم في هذا الصدد على قيام طفلها بالأعمال التي يستطيع القيام بها، فلا تسارع إلى مساعدته على النهوض إذا وقع على الأرض ولم يكن النهوض متعذراً عليه.

إن التغلب على ميل الأطفال إلى الطغيان

والاستثثار والتحدي أمر ميسور، مادام الطفل صغيراً، أما إذا أذن للطفل أن يبقَى على طغيانه، وتحدي أبويه إلى سن المراهقة وما بعدها، فإن مهمة تقويمه بعد ذلك تصبح مهمة شاقة وعسيرة. إن بوادر الفتور وعدم المبالاة والعزلة واحلام اليقظة، وشعور الطفل بأنه ليس موضع الاهتمام، بوادر مزعجة تبعث على القلق، فالطفل السليم نشيط متحفز بطبعه، مندفع محب للاستطلاع بفطريته، فهذه البوادر إذن، اعراض مرضية تظهر نتيجة لاعتزال الطفل عالم الواقع الخارجي، والانطواء على نفسه في عالم مفتعل داخلي. ومن شأن هذا الاعتزال وذلك الانطواء أن يؤديا بالطفل إلى ضرب من ضروب الجنون، وما لم يعمد الأبوان إلى العودة بصغيرهم إلى عالم الواقع في الوقت المناسب، والسبيل إلى ذلك هو أن يعيدا للطفل اهتمامه بالأمور التي تهتم الأطفال عموماً، كاللعب ومرافقة غيره من الأطفال، وما إلى ذلك.



# فاعلية التشبيه في شعرية قاسم الخفاجي

قراءة: علي الخباز

وصفا عن موقف أو حالة معينة عبر سردية شعورية: (مسرور بأبنه وساعده شبل الزجاجة الزهرة وساعة ويرز ليه الذي يخاف منه بإمره ولن وجه الحسين اختلف والكلب أصبح جمرة)

سنتأمل ثانية في داخل النشاط الفعلي، لنجد تحرك الأفعال المضارعة بمواقع حساسة مثلما الماضية تبعث الشعورية المضارعة تعطينا استمرارية الحدث، مسألة في غاية الدقة:

(يحمل بحملات الوصي بكل حملة يكتب عنوان) وسط مشهد سردي يمنح المضارع هنا استمرارية الكتابة، ومنها ما يشكل معنى عاما داخل الفعل التشبيهي: (وهاج بوسط ذاك الجمع جالسكر وسط الميدان أو رواهم افنون الحرب والحرب تطلب فرسان) المعنى العام هنا كل حرب تطلب الفرسان: (والمنبر بكه بعدك ما يهجع يهيج النوح)

فهذا التقابل يمنح الفعل الاستمرارية، فيعطي عبر أفعاله المضارعة حرارة المشهد (يهجع، يهيج، يرسم، استمرارية الحزن، ولتقريب الصورة أكثر من خلال استشهاد شعري: (يصيح يا وسفة يبوية شيبتك تخضب بالدم) الشاعر لم يقل شيبتك تخضبت بالدم، فينتهي مفعولها السردية، هي تخضبت، ولكن وجود الفعل المضارع اعطى استمرارية ودوام للفعل التضخمي المأساوي، ويبقى مستقبل هذا الشاعر واعداء بالخير والتوفيق...

الشعري يتمدد داخل ذهنية التلقي: (مثل صوت الملك صاحن زينب وكلثوم بالهم)

انهدم من الدين ركنه والحزن عاكسون خيم تسعى الدلالة التشبيهية الى تعميق الصورة الشعرية، فالتساع العبارة في التوصيل والتشبيه بطبيعة الحال من الأساليب الجمالية: (عليك العين تجري دموم مثل السيل بانهاره) والتوفر الجمالي له مكابحات تجريبية، وتأثيرات نصية ابداعية زمانية ومكانية، ليمنحنا معنى الثراء التكويني حيث كربلاء، تشكل معالم التأثير البيئي والتأثير العائلي الذي يشتمل على الكثير من التجارب الشعرية الكثيرة: أمثال الشاعر سعيد الهر، الشاعر كاظم البناء، والشاعر عبد الرسول الخفاجي، والأستاذ الشاعر والأديب رضا الخفاجي...

ومن استقرار المنتج الشعري نجد ان التجربة الشعرية ما زالت في اوج عطائها، فهي ما تزال طموحة تبحث عن استقرارها بسبب الحركة التجريبية الدائبة لديه، وهذه الحركة خلقت عفوية عالية من الممكن تشخيص معالمها بدقة من اجل تحفيزه الى مشهد الشعري كي لا يكون الفعل الشعري فعلا اعتباريا، وانما موجه ومدروس ما دامت هناك قوة فاعلة في قصائد (قاسم الخفاجي). لنتأمل حركة الأفعال مثلا لنجد أن الفعل الماضي لدى هذا الشاعر يستخدم بتقديم المشهد الاسترجاعي اي الماضي مع ايجاد عمق تأثيري (برز، هاج، انتخه، شال، خله) ومنها الوصفي الذي يمنحنا

تكمين آليات الاشتغال الشعري في ثانيا المنجز الابداعي، والتي تمثل الجوهر التواصلية الأمثل، عبر العديد من الاجراءات التدوينية، منها المباشرة، ومنها الدلالية: اي منها الملفوظ والمعنى ومنها ما تمثل تجربة تدوينية فردية كمستويات ثابتة تسمى (النفوس الشعري)، وهذا ضمن اشتغالات القصدي وبين السمات المتحركة التي هي عبارة عن خطى تجريبية تتباين مستويات العرض من قصيدة لأخرى، تحكمها عفوية الانشاء، والتي تترك فسحة تأملية كبيرة ومتنوعة الانتقالات لتأثير مستويات قراءة متنوعة. وحين يقدم الشاعر الحسيني (قاسم عبد الامير الخفاجي) شعريته بفاعلية التشبيه، يفعل حيوية الرموز التاريخية، ويقوي دعائمها الجذرية باستهلال تمهيدي: (ابفعاله تكلو الكرار).

فأستخدم روح التشبيه، وتبدأ انثيالات الرموز الثنائية والثلاثية، لتوحيد المبنى الرسالي، ودمج الرموز الثنائية والثلاثية لتوحيد المبنى الرسالي: (ويذكرهم بوقعة خير) أو نقرأ (كالوا بالطف المختار)

أو (دمدم على صفوف العدة مثل علي لمن صال). واعتقد ان مثل هذه الانثيالات تتكون بشكل عفوي؛ كأنها تبحث عن الاستدكار السردية في مبنى حكاية دال بمعنى تقبل الكم السردية والبوح: (مثل محرابه لمن ناح انوحن يالتناشدني).

وعملية التشبيه إحدى القيم الشعرية التي تجعل المدون

## أدب القصة في التراث العربي

الحلقة الثالثة

كريم شلال الخفاجي

والحبكة والحل، ودليل ذلك قوله تعالى للنبي محمد (ﷺ): (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ).

ويبقى الرسول محمد عليه الصلاة والسلام هو رائد وأب القصة العربية، لما كان يغدق عليه على العامة من أمثال وحكايات ونصائح من خلال أحاديثه النبوية الشريفة معهم، ويزداد جمال وحلاوة القصة في القرآن يومًا بعد يوم؛ لما تحمله من خصائص فنية عالية من ذكر ملخص ثم القصة ثم الدخول في التفاصيل، ثم ذكر عاقبة القصة ومغزاها ثم الدخول والابتداء، وذكر القصة مباشرة وبدون مقدمة أو تلخيص، ومن ثم تحويل القصة إلى تمثيلية تبدأ بالعرض ثم يدع القصة تتحدث عن نفسها بواسطة أبطالها، وهكذا نرى انه من يقرأ القرآن لا يد وأن يتذوق حلاوته، وأن يستمتع بأسلوبه المعجز الذي أذهل العرب، فلو اجتمع كتاب القصة من المشرق إلى المغرب لما استطاعوا أن يأتوا بما جاء به القرآن الكريم من رسم للشخصيات والأحداث، لذلك بقي القرآن منذ نزوله وحتى الآن مصدرا لإلهام الكثير من الكتاب والشعراء.



أمثال: العقيد الفريد (لابن عبد ربه الأندلسي)، وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب (للألويسي)، والأغاني (لأبي الفرج الأصفهاني)، والمستطرف في كل فن مستظرف (للأبشيهي) والمختار من نوادر الأخبار (للأنباري) وغيرها، ليجد صفحاتها مليئة بكثير من القصص.

وتظل القصة في القرآن الكريم أفضل القصص على الإطلاق وأقواها من حيث البداية والنهاية والحدث والعقدة

وفي زمن الأمويين تتخذ شكلاً دينياً، فإذا هي أحاديث زهدية تروى في مجالس الخلفاء، ثم تطور معناها فصارت تُقَرَن بالشعر والأدب وأخبار الوقائع القديمة، والمنصفون من النقاد لا ينكرون تأثير القصص العربي في القصص الأوربي. ولا ينكر منصف أن القصة الحديثة في أدبنا لعربي قد تأثرت بالقصة الغربية، وسارت على مقاييسها منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى الآن، وإن كانت تطالعنا حديثاً بعض القصص التي نرى في منهج كتابتها نزوعاً نحو التخلص من القيود التي فرضها الغربيون على القصة، والعودة بها إلى التقاليد البعيدة عن التعقيد، كما حدث تماماً في الثورة على التقاليد القديمة الموروثة بالنسبة للقصيدة العربية في الشعر. وخلاصة القول: إن القصة قد وجدت في أدبنا العربي القديم في كل عصوره ومنذ العصر الجاهلي وما تلاه من عصور وجدت فئة القصاصين، وأول من قص من الصحابة الأسود بن سريع، وقيل تميم الداري، وهو من أول من جلس ليقص في مسجد رسول الله (ﷺ) في المدينة، ومن شاء أن يقف على كثير من القصص العربي القديم فليرجع إلى كتب التراث

إلى جانب ما جاء في القرآن الكريم من القصص نجد كذلك القصص النبوي، حيث اتبع النبي (ﷺ) مع أصحابه أسلوب التربية بالقصة، حيث كان النبي (ﷺ) يقص على أصحابه قصص السابقين للعتبة والاعتبار، ومثال ذلك قصة الثلاثة الذين حوصروا في مغارة سد فمها عليهم، فراحوا يتقربون إلى الله بصالح أعمالهم، وكنا قصة الثلاثة المبطلين (الأعمى والأقرع والأبرص)، وكذلك قصة الرجل الذي سقى كلباً في صحراء قاحلة فأنقذه من الموت، فشكر الله له وغفر له ذنبه... الخ، وما كان يحكيه النبي (ﷺ) لأصحابه مقدماً له بقوله: (كان في من قبلكم) ومثل هذه القصص كانت تتوافر فيه أبرز عناصر القصة وهي: (الأحداث، الزمان، المكان، والشخص. والحوار...) بل وإذا تأملنا جيداً لوجدنا فيها الحبكة القصصية، هنا إلى جانب أن تلك القصص كانت قصصاً تتميز بالواقعية والصدق، لأنها تهدف إلى تربية النفوس وتهذيبها، وليس لمجرد التسلية والإمتاع. ويذهب (بروكلمان) إلى أن فن المقامة القصصية يرجع إلى أيام الجاهلية، وكانت المقامات عن مجتمع القبيلة،



مع الناس  
سكرتير التحرير

## المسؤولية

هي قيام الفرد بما هو مطلوب منه على أكمل وجه حيث يمارس كل فرد منّا من ذكر وأنثى في مجتمعه مجموعة من المسؤوليات الملقاة على عاتقه التي يفرضها عليه مكان وجوده وقدراته. ومقدار معرفة الفرد لمسؤولياته وفهمه لها. ثم حرصه على تحقيق المصلحة والفائدة المرجوة منها، يجعل المجتمع متعاوناً فعلاً تسوده مشاعر الانسجام والمودة بين أفرادها. ولا شك أن تحمل مسؤوليات العمل والأسرة وغيرهما تعد عبئاً وجزءاً من الضغوط التي تواجه كل منا ولكن إحدى الدراسات أثبتت أن ٢٠٪ من الناس يولدون ولديهم حساسية مضطربة من الضغوط التي تواجه كل منا ويظهر ذلك عند تعرضهم لمواقف يجبرون فيها على المواجهة وتحمل المسؤولية، فيتملكهم التوتر والقلق الشديد الذي لا يجدون منه مفر إلا تجنب هذه المواقف قدر استطاعتهم، وهذا يجعلهم متهمين بالتخاذل عن مسؤوليتهم، وهذا السلوك يحلل علماء النفس بأنه ناتج عن رغبة مثل هذا الشخص في إخفاء عيوبه ونقاط ضعفه - التي لا يرى في نفسه شيئاً غيرها - عن الناس، فهو منذ طفولته تلح عليه صورة أنه ليس كفئاً للقيام بأي شيء بمفرده ربما نتيجة محاولاته المستمرة لإرضاء والديه بما قد يفوق طاقته وسعيه الدائم للوصول إلى المثالية صحيح أن المسؤولية كلمة من تسع حروف وبسيطة في نطقها، ولكن مليئة بصعوبات كبيرة صعوبات معناها وكيفية الحفاظ على ثقة من اعطانا تلك المسؤولية، نعم المسؤولية نتيجة لثقة الآخرين بنا ولكن علينا ألا نخذل كل من وثق بنا لأن المسؤولية ابوابها مفتوحة وواسعة ولكن علينا أن نحافظ عليها ولا نستغلها استغلالاً سيئاً فالمسؤول يتحمل كامل نتائج قراراته، سواء كانت ايجابية أو سلبية وهو يعترف أمام الله والمجتمع وأمام نفسه بهذا الفعل وهو بكامل إرادته وحرية. هذا هو التعريف العلمي للمسؤولية. لذلك يجب علينا معرفة ما مدى تحملنا للمسؤولية نحو أنفسنا ونحو مجتمعنا؟ وكيف يرى كل واحد منا المسؤولية؟

# استقرارات في أحاديث النبي (ﷺ) والإمام المعصوم (عليه السلام) بشأن حال الناس آخر الزمان

محمود الربيعي

المرويتين عن كل من النبي المصطفى محمد (ﷺ)، والإمام الصادق (عليه السلام) على الترتيب، فإننا نرى أن رؤيتهما عليهما السلام تنصب على ذكر الجوانب السلبية في حياة الناس، دون أن يشار إلى وجود إيجابيات تشير إلى وجود فضائل اجتماعية في مضمون حديثهما الشريفين، وهذا يتلاقى مع مفهوم أن الأرض ستمتلئ ظلماً وجوراً قبل ظهور الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

كما تنبئ هذه الأحاديث عن حدوث حالات كثيرة من الانقلابات الجذرية في حياة الناس والتي تأخذ منحى سيئاً في قواعد السلوك والأخلاق، بحيث ينقلب المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

ثانياً: وفق المنظور العلمي للتأريخ: فإن البشرية شهدت إنحداراً في القيم والأخلاق والعادات والسلوك، وإنقلاباً واضحاً في مفاهيم التربية والتعليم.

وإذا أخذنا حديث النبي والإمام الصادق عليهما السلام موقف النظر والتحليل، لوجدنا أن كل تلك الانقلابات والتحويلات قد حدثت فعلاً، وأن القسم الآخر قد بدأ فعلاً بالحدوث على أرض الواقع.

ثالثاً: تنبأ النبي الأكرم (ﷺ) كما ورد في رواية الطوسي، وتأكد عن الإمام المعصوم (عليه السلام) برواية الكافي أن آخر الزمان سيلغى فيه الناس الإسلام عملياً، وستعود الجاهلية بأوسع صورها، ولن يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولو تفحصنا المنحدر البياني لوجدنا صدق حديثهما الشريفين عليهما السلام، من خلال مناره من المخالفات الصريحة للإسلام.

رابعاً: لقد أكدت الأخبار حدوث كوارث طبيعية كثيرة في العصور المتأخرة للزمان كوقوع الزلازل والفيضانات وانتشار الأوبئة والأمراض، وبينت تلك الأخبار مدى التأثير الذي تتركه تلك الكوارث في حياة الناس.

خامساً: كما أشير في الروايتين أيضاً إلى بقاء فئة مؤمنة رغم المخاطر المحيطة بها من قبل السلطات، وكثرة ماتلاقيهم من المتاعب في حياتها الاجتماعية.

سادساً: أشار الإمام إلى أن بداية نهاية عصور الظلم والطغيان ستنتهي بعد تلك الإنحرافات، ويكون مؤشر ذلك الفرج حادثة الحرم المكي عند قتل نفس زكية طاهرة في محرم الحرام يخرج بعدها الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بعد ١٥ ليلة ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

الرؤية الإسلامية التي وصلت إلينا بحديث النبي والإمام المعصوم، فإننا سنتكلم عن رؤيتهما للمستقبل، وهما خاضعتان لإمتحان التحقق على أرض الواقع، لتبين مدى مصداقية تلك الروايات، ولو ألقينا نظرة للواقع الاجتماعي في العالم لوجدنا صدق تلك النبوءات التي تحقق القسم الأكبر منها.

رابعاً: أحوال الناس آخر الزمان في تصور أهل البيت المعصومين عليهم السلام: وسنتحدث عن التصور الذي طرحه الإمام المعصوم، بإعتباره خليفة الله في الأرض، وسيتبين لنا أن علوم الإمام (عليه السلام) هي من جنس علوم النبي (ﷺ)، على اعتبار أن الإمام الصادق (عليه السلام) هو جزء الثقل الأكبر من العترة الطاهرة التي تركها النبي (ﷺ) بعد رحيله.

خامساً: الرؤية الدينية للمشاكل الاجتماعية المعاصرة وكيفية معالجتها: إن الرؤية الدينية للإسلام التي تحقق مجتمع أفضل هي تحريك المجتمع وفق الرؤية التشريعية التي تعتمد على تعاليم القرآن الكريم وعلى السنة



النبوية المطهرة الشريفة، والتي تحتاج بالضرورة إلى قيادة شرعية قادرة على تنفيذ تلك التشريعات داخل حدود الدولة الإسلامية التي ترعى شؤون الناس وحقوقهم على مختلف أديانهم ومشاربهم.

أما عن الاستقرارات في أحاديث النبي (ﷺ) والإمام المعصوم (عليه السلام) بشأن حال الناس آخر الزمان: فهي مجموعة الاستقرارات العامة لحديث كل من النبي الأكرم محمد (ﷺ) وكلام الإمام الصادق (عليه السلام) والمشتملين على الخطوط العامة التي تحدد هوية المجتمعات آخر الزمان وهي كالآتي:

أولاً: بالنظر إلى جملة الأحاديث التي صدرت عن النبي الأكرم وأهل بيته الأكرمين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، بخصوص وصف حالة الناس آخر الزمان وإعتماداً على روايتي كل من الشيخين الطوسي، والكليني

إن فهم كل من حديثي النبي الأكرم (ﷺ) الوارد في غيبة الطوسي، والإمام الصادق عليه السلام في روضة الكليني المتعلق كل منهما بأحوال الناس آخر الزمان، يستلزم استقراء للنصوص وقراءة في السلوك الاجتماعي للناس آخر الزمان، وفق رؤية إسلامية متمثلة بكلام النبي والإمام المعصوم، ويشتمل على تصورهما وإخبارهما بأوصاف الشرائع الاجتماعية التي تحكم أو تعيش في صفوف المجتمع آخر الزمان.

وسنعمد في تحليلنا للخبر إعتماً على تصورات أهل بيت العصمة الأئمة الأثني عشر عليهم السلام، والرؤية الصادقة التي يتميزون بها في النظر لطبيعة المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الناس آخر الزمان، وتحديد موعد واضح لنهاية عصور الظلم والطغيان، والتي تنتهي بظهور المصلح الأكبر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ولنبدأ بذكر أهم المقاصد والاستقرارات المتعلقة بحديث النبي الأكرم (ﷺ)، وكلام الإمام المعصوم (عليه السلام).

أولاً: سلوك الناس آخر الزمان وفق رؤية إسلامية: ونقصد بذلك وصف الأوضاع الاجتماعية وسلوكيات الناس في العصور المتأخرة إعتماً على ما روي عن النبي (ﷺ) وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، والتي أنبأت بالتغير الذي سيحصل للناس في سلوكهم وعقائدهم، وما سيؤول إليه حال المسلمين آخر الزمان.

ثانياً: المجتمع الإنساني عصر الظهور في تصور الرسول والإمام: ونقصد بذلك إخبار كل من النبي (ﷺ)، والإمام المعصوم (عليه السلام) بإعتباره الوريث الشرعي لعلوم النبي الأكرم محمد (ﷺ) عن التغير الذي سيجيب الحالة الاجتماعية والسلوكية والعقائدية.

وبالنظر إلى الرواية الصادرة عن النبي الأكرم محمد (ﷺ) التي رواها الطوسي في غيبته، والرواية الصادرة عن الإمام الصادق (عليه السلام) التي رواها الكليني في روضته، نجد أن هاتين الروايتين اشتملتا على ذكر جميع السلبات التي من المتوقع أن تحدث في آخر الزمان، بينما لم تأت هاتان الروايتان على ذكر أية أوجه إيجابية، بالرغم من أنهما لوحتا إلى أمل قريب لظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بعد تلك الفترة من الظلم والجور الذي يحكم العالم.

ثالثاً: وصف المجتمعات والأفراد في تصور الرسول والإمام: عندما نتحدث عن وصف المجتمعات والأفراد وفقاً لمنظور



## تاريخ القصور والخانات والقلاع الأثرية في كربلاء المقدسة

كربلاء ترويحاً للنفس أيام (جنبر سوري)! قلت: يا جدي لماذا خصصوا لهذه التواريخ الخاصة؟ قال الجد: يا بني كان موعد الجنبر يأتي بعد ١٣ يوماً من دورة السنة، ويصادف ٤ نيسان في كل عام، وأهالي كربلاء يقصدون فيها للضواحي القريبة، ولزيارة الحر بن يزيد الرياحي يوم ٩ ربيع الأول من كل عام، يمتطي الأهالي الحمير والبغال عند باب المرقد، ويشغلون الصحن واللواوين، وكان قسم من الأهالي يركبون السفن في نهر الرشدية، وبعضهم يمشي راكباً على الخيول، وكانت بعض الأسر والعشائر تذهب على شكل مجاميع؛ ومنهم أسرة آل عواد، وكان السيد مهدي الاشيقر (أخو شوكة) يركب فرساً ملحاء، ويرأس فرقة، ويذهبون إلى الحر على شكل (هوسات) وهم يرددون الأهازيج... قلت: يا جدي هل كانت فعلاً زيارات هذه المراقدة، تخصص لها أزمدة محددة؟ أجابني صديق جدي الشيخ الوقور: يا بني كان أهالي كربلاء يوم ١٣ صفر يذهبون إلى زيارة عون بن عبد الله، وهم يحملون معهم الشموع والرايات، وكانت هناك تتحرر الذبائح، وعندما استحدث القطار كانوا يستقلونه ويمكنون في عون ليلة واحدة، بينما تطول الزيارة عدة ليالٍ في بداية موسم (غصاص التمر)، وكان الأهالي يأخذون معهم الماء والطعام واللوازم المنزلية، وخاصة بعد أن ظهرت السيارات الخشبية. وأما زيارة أولاد مسلم: فكانت يوم ٢٥ شوال من كل عام، أي في يوم وفاة الإمام الصادق عليه السلام، ويقصد الناس الزيارة حيث يقع المرقد في ضاحية قريبة من المسيب.

أحسست أن الذكريات ستأخذنا إلى مواضيع ما سمعت عنها في حياتي، فها هو أحد الشهداء يتحدث عن النصب التذكاري، ويبدو أن هذا النصب كان يشكل أثراً قيماً في كربلاء... يا جدي أي نصب تذكاري يتحدث هذا الشهيد؟ قال: كان هناك نصب تذكاري يخلد ذكرى نشر القانون الأساسي للبلاد. قلت: يا جدي لقد ذكر السيد سلمان هادي آل طعمة في كتابه (كربلاء في الناكرة) عن نصب ١٠ تموز الذي خلد ذكرى انقلاب السلطان عبد الحميد. صاح الشهيد الوقور صديق جدي العجوز: هو يا بني هو، وقد كتب على جهاته الأربعة شعار الحكومة العثمانية (أخوت، مسوات، حرية، عدالت). قال الجد: وقد كانت تقام بالقرب من هذا النصب مزايدات للبيع والشراء. قلت للشهداء: أتمنى حقيقة أن أعرف أين يقع مكانه؟ فأجابني الشيخ الوقور صديق جدي: موقعه البلدية يا بني، والتي كانت تسمى (القرات خانة)! هنا صاح أحد الشهداء: هل سمعت بقلعة الهندي؟ قلت مستغرباً: نعم...! فكر السؤال: قلعة النواب... تقع على بعد ٤ كم. شديده نوازش علي خان الكبير بن علي رضا خان النواب اللاهوري... قلت: أعتقد أنه أزيل منذ زمن، ولم يعد له وجود. قلت: يا جدي يبدو أن الشهداء تذكروا مناطقهم، فهل هناك مناطق سياحية في كربلاء؟ قال أحد الشهداء: كان أهل كربلاء إلى وقت قريب يتزهون في الرزازة، أو في مناطق عين التمر الأثرية. قال الشيخ الوقور صديق جدي: كانت نزوات أهل كربلاء تعد للمزارات في مواسم خاصة، يخرج الناس خارج

السلوك الرصين داخل مساحة التذكر ينقلني إلى أزمدة مختلفة، تتوهج فيها الأمكنة، والشهداء ينقلون الخطوات رشاقة، عبر العديد من المواقع الأثرية الموقلة في القدم... خاطبني أحد الشهداء: هل سمعت بقصر الخراب؟ قلت: لا والله لم أسمع أبداً بمثل هذا القصر في كربلاء! ابتسم صديق جدي الوقور ليقول: يا بني هو قصر الخفاجي عامر؛ حصن كبير داخله قصر ضخم، تحفه أبراج شاهقة... قلت: أين موقعه يا جدي؟ عقب صديق جدي الوقور: من جهة الغرب، ويعد من المواقع المهمة لملتقى الطرق الرئيسية في البداية، فهو يربط العراق بالعالم الخارجي، ويربط حلب والبصرة والشام وهضبة نجد... قلت: أخشى يا جدي أنكم تقصدون قصر الأخيضر؟ وقد يختلف المؤرخون في تحديد زمن بنائه، ويقال أنه يرجع إلى القرن الثاني للهجرة... وهو حصن محاط بسور حصين يبلغ ارتفاعه ٢١ م، وله ستة أبواب تؤدي إلى البيوت الأربعة، إضافة لقسم الخدمة، وهناك خارج الحصن ١٤ غرفة، والحصن محصن بأربعة أبراج... هذه البناية كنا نسلمها بالاصطبل... اشعر لحظتها وكأن الأخيضر قد نشر عبقه في كل مكان، بدا لي تأمل المشهد يعيد حيوية المسموع، فجأة راح أحد الشهداء يسهب بموضوع آخر، دون أن أعرف كنهه، فلذلك خمنت أنه يتحدث عن خان يقع على بعد ٣٠ كم جنوب غرب كربلاء، أنه خان العطشان. سألت جدي: أليس هذا الخان هو الذي وصفه الرحالة الفرنسي (تافرنيه): بناء قديم مبني بالآجر...؟ قال: نعم... قلت: ما زالت إلى الآن جدرانها قائمة يا جدي...

## دكايات



## عمو حسن

خرج أهل (الطرف) بعيون دامعة لتشجيع جثمان زوجة (أحمد فاضل) إلى مثواها الأخير. المشكلة حقيقة ليست في الزوجة الشابة، بل في مصيبة هذا اليتيم الذي سبقني دون أم، فمن سيرعاه؟ ومن سيتكفل أمره؟ وأي زوجة أب ستتعهد هذا المسكين؟ يقول أحد المشيعين: كانت الجنازة ثقيلة جداً، المرحومة عينها على ولدها، انتهت مراسيم الفاتحة، وأصبح زواج أحمد من امرأة ثانية أمراً يفرضه العقل والضمير والشرع، رأفة بهذا الطفل... أنت تحتاج لامرأة عاقلة فاهمة (ابنة أوازم) تدرك مسؤوليتها اتجاه هذا اليتيم... سمعت يوماً الحاج حسين وهو ينصح أحمد: انتبه جيداً يا ولدي، واعلم أن قلب الأم سيبقى عند وليدها، والرحمة بابنها وفاء وضمير، وإذا قصرت بحقه ستدعو عليك، ولن ترتاح بعدها أبداً.

تزوج الأب وأصبح اليتيم تحت رحمة زوجة الأب الشابة، التي تشعر أن كل شيء هنا كان ملكاً لغيرها: البيت والأشياء، وحتى الزوج هو كان زوج غيرها، والطفل هذا الذي يزجج الدنيا بصراخه، هو ليس ابنها بل ابن غيرها. قالت لها الحاجة زكية: أبنتي... ضعي نصب عينيك مولاتك أم البنين عليها السلام، فهي كانت زوجة أب لثلاثة أيتام، كانت تقسمهم على أولادها، حتى المصير الأخير... وأنت على عاتقك مسؤولية طفل لا يعقل الحياة، سيفتح عينيه على حنانك، أنت أمه يا عزيزتي، لكن رغم كل هذه النصائح صراخ الطفل يزعجها. وفي إحدى الليالي أيقظها زوجها من نومها: انهضي إليه فابنك يبكي... قامت إليه غير مبالية، تلعن اللحظة التي رأت بها الطفل (الذي تورطت به) حسب تعبيرها... ألقت الرضاعة، دون أن تلاحظ درجة حرارته، تركته وذهبت إلى غرفتها ونامت بهدوء عجيب.

أيقظها زوجها بعد حين: قومي، انه حلم عجيب، رأيت المرحومة وهي تدعو علينا: لا يبارك الله فيكما، ولا أسعدكما بوليد خيراً، ولا يرزقكما بنسل طيب! لقد جاءني ابني عليلاً... نهض الأب وخلفه زوجته إلى الغرفة الثانية التي أصرت الزوجة المدللة أن تضع الوليد فيها، قلبوه وإذا هو جثة هامدة... ذهب الطفل إلى أمه ليس تريح ولم يعد يزجج زوجة الأب صراخاً رضيع... ثلاثون عاماً أو يزيد، وما زالت هذه الزوجة تتمنى أن يملأ البيت صراخ ولید... لم تترك طبيباً إلا وذهبت إليه، ولا ضريحاً إلا واستشفعت به... تبكي وهي تصرخ نادمة: علي... أنا زوجة الأب التي خانت الأمانة يا علي... علي أنا الأم التي لا تستحق أن تكون أمّاً يا علي... أنا.. أنا.. ولا من مجيب...

للصناعات الشعبية تاريخ راسخ قديم في حضارات الشعوب، واختلاف الصناعات وتنوعها في الاستعمال والخدمة دليل على ذكاء الحرفيين وابتكاراتهم الكفوءة في تمشية الحياة اليومية للعائلة العراقية. وقد سجل الحرفي العراقي مهارة فائقة في مختلف الأفكار والمعمولات ذات المجال الخدمي. وقد ساعدته كثرة الخامات وتنوعها، فصاغ بأنامله نماذج غاية في الاتقان والابداع، ومما ساعده في ذلك وبخصوص الصناعات الخشبية، توفر الكثير من المفردات ذات الاحتياج للصناعة، فمثلا الأخشاب، ومنها: السدر، والتوت، والصفصاف، والغرب، والاثل، والصنوبر، والنارنج وغير ذلك الكثير...

ولكن تبقى النخلة هي العمود الفقري المهم، فمن جذعها عملت السقوف للمساكن، والقناطر للأنهار، كذلك الأبواب الكبيرة وأعمدة البيوتات المنقوشة، إضافة الى باقي مفردات النخلة من الجريد والخوص وثمرها الحلو اللذيذ، كيف لا وهي كما قال رسول الله ﷺ: «أكرموا عمتمكم النخلة» فهل هناك أبلغ من هذا التكريم؟

ونعود لعنوان حديثنا (الجاون) المعمول من خشب التوت غالبا، وهو شكل اسطواناني قطره بحدود (٣٠-٥٠) سم وارتفاعه (٥٠-٧٠) سم محفور داخله، سميكة جوانبه، وهناك القطعة الثانية المكمل له واسمها (الميجنة)، وهي عمود من الخشب السميك، طوله متر أو أكثر بقليل، تعلوه قطعة خشبية ممسكة بها وسطيا، فعند وضع حبوب الحنطة أو الشعير يأخذ بضربها بـ (الميجنة) حتى تنفصل قشورها، وتتكرر الحبوب، وينفصل القشر عن اللب للحد المرغوب فيه.

بعد ذلك يأتي دور (الطبخ)؛ وهو أشبه بـ (الصينية) الواسعة، وايضا هو مصنوع من لفائف نبات (الحلفة المنسوجة مع بعضها) ليأتي دور (التسيف) لتتفصل وتتطاير القشور عن اللباب بفعل مسكها باليد، وتحريكها أعلى واسفل. وبعد أن تمت عملية (الهيش) وسحق الحبوب و (تسيفها)، تصبح جاهزة للطبخ أو الطحن، ولا ننسى عمل حلوى (المدكوكة)؛ وهي خلط التمر والسمن داخل (الجاون) وسحقه بـ (المهابشة - الميجنة) لتصبح كرات لذينة الطعم، فائقة المنفعة الغذائية الصحية. ان مفردات هذه العائلة الخدمية لا يخلو بيت عراقي منها، وهي (الجاون، الميجنة، الطبخ، الرقي، الهاون) وكل هذه من صنع الحرفي العراقي، فهو ماهر ودقيق الصناعة...



السيد عبد الملك كمال الدين

## صغار النحل



السيد نسيم عبد الملك

مملكة النحل، وقدرها عند الله عز وجل، وأقول لكمان مربى النحل يكون في غاية السرور، عندما يلاحظ صغار النحل تخرج من الخلية، وتنتشر على أزهار الحدائق، ويعلم عندها أن بيض النحل قد فقس وخرجت الصغار بكثرة، وهذا دليل نجاح وعافية للخلية والمربي...

فيا أحبتي، إن العتبات المقدسة والحسينيات والمساجد وبيوت المؤمنين، مثل خلية النحل، تضم صغار الموالين من أتباع أهل بيت النبوة ﷺ، وتلك الأماكن الشريفة تهذبهم وتفهمهم قضية الإمام الحسين ﷺ وثورته ضد الشر والباطل، ونشر منهج الدين الحنيف المتمثل بالرسول الأمين ﷺ وآله الطيبين الطاهرين ﷺ. فطعم الإيمان لا يختلف عن طعم العسل الشهي، هنا دواء وشفاء والدين أيضا دواء وشفاء للإنسان وكل المخلوقات.

إنكم ايها الصغار مثل صغار النحل المنتشرة على الأزهار في البساتين، تشاركون في المجالس الحسينية، والمواعك، والمسيرات، والتكايا، في خدمة زوار الحسين ﷺ وأنتم توزعون الماء والغذاء، والذي هو عسلكم الذي استخلصتموه من صدق إيمانكم بسيد الشهداء الحسين ﷺ. فكل ما تقدمونه من خدمة للزوار، هو عسل مختلف ألوانه، شهى طعمه، شفاء للناس، فبارك الله فيكم، وسدد خطاكم، يا صغار الخلايا الحسينية، أدعو من الله تعالى أن يحفظكم يا خير الموالين السائرين على طريق الحسين ﷺ.

محترفوا وهواة تربية النحل، لهم شغفهم واهتمامهم المشروع في إنجاح عملهم، الذي له فائدة صحية واقتصادية ومنهجية مشروعة، في ابداع هؤلاء النخب، كل يمارس طريقته لتحقيق الفائدة المرجوة، ومما يزيد الاهتمام أن الله سبحانه أنزل في محكم كتابه الكريم سورة خاصة، وهي سورة النحل؛ إذ يقول فيها جل وعلا:

«وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۖ ثُمَّ كُلِي مِنَ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» النحل ٦٨ - ٦٩

إن بيوت النحل هي الخلايا التي يبنيتها بدقة ومهارة، سواء على الشجر وبعض الجدران الطينية، أو خلايا يعملها الإنسان تستهوي النحل، فيعيش فيها ويتكاثر، ويجعل ما بداخلها من الأقراص الشمعية مكانا لبيض الملكة، وجزء آخر مدخر من مادة العسل التي يفرزها، وهي عصارة تكونت في داخل بطن النحلة، من رحيق الأزهار المتنوعة. وهذا اعجاز رباني، فكانت هذه المملكة الدقيقة النظام الوظيفي مثالا أعلى للمخلوقات ذات الفائدة الجليلة.

بعد هذه المقدمة، التفت الجد الى مجلسه من الأولاد والبنات، وهو يرتشف الشاي وقال: أيها الأحبة ضربت لكم مثلا في

## الفوقس



اقتحم علي البيت احدهم متوسلا لقاء الجد، وعند مقابلته أخذ ينظر إليه، وكأنه متناقل لوجودي! أوه... انه يطالبني بالخروج، فتنحيت قليلا، سمعت الجد يقول: بسيطة عليك بتناول (الفوقس)! فسأله الرجل: ماهو الفوقس يا حاج، أنا لا أعرفه؟

أجاب الجد: إهدأ يا ولدي، فالعشابة يعرفونه؛ هو نبات عشبي مجرب بطول متر ونصف، تقذفه الأمواج، وهو شريط يتفرع ويحتوي أكياسا صغيرة مملوءة بالهواء، والطحلب لزج زيتي اللون، غضروفي أسمر، ويميل الى السواد.

نظر الجد إلي وهو يروي قصة الصيادين الذين كانوا يحرقونه، باستخدامه كوقود يستفيدون منه لتغليف السمك، وابتسم وهو يرى ان البعض يظن انه اكتشف مؤخرا، فهم عرفوه قبل ثلاثة قرون لمعالجة الغدة الدرقية، واكتشفوا بعد ذلك احتواءه على اليود، ونحن كنا نستخدمه لتوصيفات كثيرة يا ولدي، وفي علاج السمنة، وينفع لعلاج السل ومشاكل الكبد والطحال...

أخذني الفضول لمعرفة مرض هذا الضيف المقتحم، لابد انه من الأمراض التي يستحي من الإفصاح عنها، فلذلك صرت أشجع: وبعد يا جدي؟

قال الجد: يستخدم لأمراض الزهري والأمراض التناسلية عموما، وهو علاج مهم يا ولدي.

قلت: كيف يراه الطب الحديث يا جدي؟

أجاب الجد: طبعا يا بني تطورت النظرة، وأصبح الفوقس صاحب شأن كبير!

قلت: كيف؟

قال: هل قرأت عن السترونيثوم المشع، الذي يستخدم في التفجيرات النووية؛ إذ يركز السم في النسيج العظمي للإنسان، ويسبب في ما بعد عدة أنواع من السرطان؛ كسرطان العظام، وسرطان الدم، ومرض هودكين...

قلت: الأمر عجيب... الجد الكحال بن طرخان يتحدث في العلوم النووية!

أجابني: بني ان هذه التجارب حررت بكميات سمية كبيرة، والعلم اكتشف فاعلية الفوقس في تخفيض معدل الأحماض، وأخيرا اصدرت لجنة الطاقة الذرية نصيحة، بتناول (٨٧) غراما من الفوقس اسبوعيا، أو ملعقتين صغيرتين من أجل الحماية من الكثير من المعادن الثقيلة. وهناك ايضا دراسات حديثة كشفت عن استطاعة الفوقس ان يخفض معدل الكوليسترول، والضغط الشرياني، ويمنع نمو الجراثيم واستخدامه لمعالجة الجروح...

والان هل هناك عندهم مستحضرات جاهزة من الفوقس، أردت أن أسأل جدي عن مرض الرجل، لكنني فجأة لم أره أين ذهب؟ لا أدري...

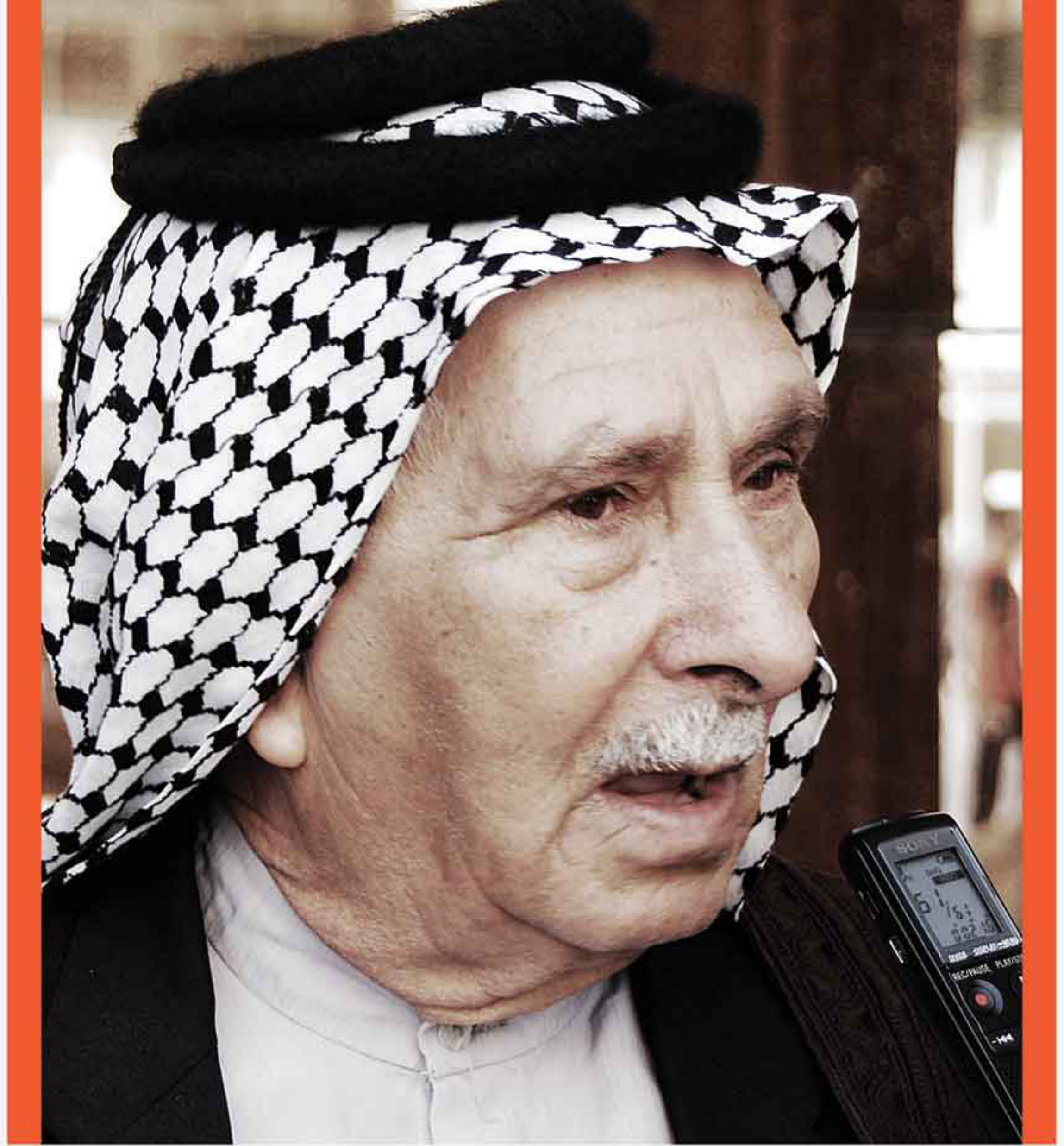
## تجليات الحوار الإسلامي

الحوار الإسلامي أخذ مديات متنوعة على مر التاريخ، وتأثر بكثير من مجريات الأمور، فكان الفيصل في حرية ممارسة الحوار هو الولاء للسلطات الحاكمة، وعكس ذلك لا يسمح بتلك الممارسة، ولا يؤخذ بالحجج والبراهين وإن كانت ساطعة؛ لأنها تمثل الخط المخالف لتوجهات السلطة، التي لها حساباته الدنيوية، والتشبه بكل ما من شأنه قيادة الأمة وفق أهواء ومشتبهات الحاكم، والذي يستند على وسيلتين؛ أولاهما: ضرب الدين بالدين، عن طريق خلق تيارات مناهضة للمذهب الحق ودعمها بالقوة والمال. الثانية: عن طريق ضرب القواعد الشعبية، وعزلها عن القادة الروحانيين، واتهامهم بالعمالة والتآمر على الدولة لقلب نظام الحكم.

ومن المؤسف حقاً أن تلك الترسبات المقيتة، قد انسابت حتى إلى قراءتنا كمذهب واحد، جرأً الإتيان والإنقياد من باب التعصب والتفاخر فقط للأشخاص، إلى حد تناسي حملة الإطروحة الإلهية، ورموزها وقادتها من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ونهجهم الثابت، الذي لا يأتيه الباطل... فجاءت قضية إجتهد العلماء الأجلاء، وأخذ الفقه والأحكام والتعاليم الدينية، من باب الرحمة بالناس وتسهيلاً لنيل القرب الإلهي، وليس من باب التمزق والفرقة، والطعن بالآخرين... فمن باب أولى الإهتمام بطاعتنا وعبادتنا، وتربية نفوسنا إلى مافيه الخير والصالح. أخذين بنظر الاعتبار ما يجمعنا تحت مظلة الرحمة الإلهية، في توادنا وتراحمننا، مع التبصر والإستزادة من العلم والدراسة والتثقيف العام، لكي لا يؤخذ المؤمنون على حين غرة، حين تتراكم الأسماء والمسميات في صومعة التجمهر، وحياسة نسيج مجتمع مختلفاً ألوانه، على جادة واحدة من الأسباب والنتائج. مع أن ضرورات الدين وتعاليمه السماوية، تأخذ في الحسبان اختلاف البشر وقضاياهم، وتداخلهم فيما بينهم، الأمر الذي يقتضي تباين الأحكام بلا قياس أو تعميم، الذي يدل على الفهم القاصر، وكما ورد في المأثور: (إن الشريعة إذا قيست محقت)...

لذا كان وعلى مرأى التاريخ الإسلامي، ذلك التعدد في المدارس والمذاهب، ما كان منها مبتنيتاً على ثوابت ونهج الأئمة الأطهار عليهم السلام، وتفرعات علومهم، والطرق السليمة والرصينة لاستنباط الحكم الشرعي، ومنها ما أخذ الشرعية والدعم من السلطة الحاكمة، وفق سياسات وأهواء تعمل على كيفية احتفاظ الحاكم بسلطانه. وذلك الفهم المترادف لكيفية توالي الأحداث، واهتزاز ثوابت الحوار الإسلامي، يتيح لنا إعادة كل مفصل إلى جذوره، لنعرف ما لنا وما علينا، من غير الوقوع في مطب خلط الأوراق على أساس الوحدة الإسلامية، والتي من المفترض بها إيقاد جذوة الحب والولاء لأئمة أهل البيت عليهم السلام في جسد الأمة، وتبيان مظلوميته وأحقيتهم بالإصطفاء الإلهي...

هاشم الغرابي



## الأقدم السيد هاشم محمد عسك الغرابي

الحديث عن الماء وصوته المتناعم، حين يتسابق في الجداول والسواقي في بساتين كربلاء، عاكساً الشمس وصور الأشجار والطيور، يجزنا حنيناً إلى رائحة الأرض التي تعود بنا إلى الخلق الأول. نستحضر الأسماء والأشياء، وما علق في الذاكرة من صور وخرائط وفصول، فنذهل تارة، ونزداد إيماناً و يقيناً بالخالق المطلق تارة أخرى، وإننا منها وإليها يوماً نعود.... السيد هاشم محمد الغرابي، حدثنا عن ذكرياته في مهنة الزراعة، فقال:

### عائلة الفلاح أو المزارع، كيف كانت؟

عائلة الفلاح بسيطة وجميلة، تعتمد في حياتها على الأساليب المتواضعة والبعيدة عن الصعوبة والتعقيد، كما أنها عائلة متراصة يعرف كل فرد منها واجبه، فيؤديه على أكمل وجه، تعتمد على جهودها وما تنتجه داخل البيت اعتماداً شبه كلي، فبالإضافة إلى ما توفره من الزراعة، فإنها تربي الحيوانات والدواجن لسد حاجتها اليومية، وما فاض عنها فهو مصدر دخل بعد تسويقه.

### ماهي الطرق التي كنتم تتبعونها في السقي والحرارة؟

الكثير من البساتين كانت تُروى بطريقة (السيح)، وذلك لتوفر المياه بكميات كبيرة، أما البعض الآخر منها، فقد كانت تُروى بالطريقة البدائية وهي (الناعور) الذي تجره الحيوانات، ومن لم تتوفر لديه هذه الوسيلة، كان يسقي بـ (الدلو) معتمداً على قوته العضلية. أما الحرارة فقد كانت بالمحراث الذي يُصنع محلياً من الخشب أو الحديد، وتجره الحيوانات القوية والمدربة على ذلك تدريباً جيداً.

### ماهي الأمراض التي كانت تصيب الأشجار آنذاك، وما هي توقعاتكم لمستقبل الزراعة في كربلاء؟

لم تكن هناك أمراض تصيب الأشجار كهذه الأيام التي يبدو فيها أن مرض (الدوباس) استفحل حتى أصبح عصياً على المكافحة، لنا أنا لست متفائلاً بمستقبل جيد للزراعة في كربلاء، فشحة المياه وملوحتها، وانتشار الأوبئة والأمراض التي أخذت تفتك بالمزروعات، دون أن تكون هناك معالجات جادة وصحيحة لها، ومنافسة المستورد - رغم تواضع إن لم نقل رداءة أنواعه - للناتج المحلي، وعزوف الأبناء عن مزاوله مهنة الآباء، تدل على أن عمر الزراعة في كربلاء في سنواته الأخيرة.

تميزت كربلاء بمزارعها وبساتينها الكبيرة والوارفة الظلال، كما أنها عرفت بتنوع أشجارها، والطعم المميز والفريد في ثمارها، فالبساتين في كربلاء كانت واسعة وجميلة جداً، تمتد على مساحات واسعة، كما أنها كانت قريبة جداً من الحرمين المقدسين، حيث أشجار النخيل التي تُزرع تحتها أشجار البرتقال والمشمش و(العروموت) وباقي الحمضيات التي تحتاج إلى أشعة الشمس بطرق مقننة، تتخللها سواقي الماء التي تشكل شبكة متداخلة لإيصال الماء إلى آخر نقطة في البستان. كما أن المدينة كانت صغيرة، فتبدأ البساتين من (السراي) باتجاه منطقة باب بغداد حالياً...

أشهر (البستنجية) الذين عاصرتهم الحاج عبد الأمير النصراري، أما أصحاب البساتين الكبيرة فهم (أبو كمبر) الذين تمتد بساتينهم من منطقة باب الطاق إلى منطقة الحر الصغير، حيث بساتين (أبو مطلق) التي تشمل الحر والصافية لتتواصل باتجاه ناحية عون. أما جهة الشرق فتمتد بساتين عشيرة (المسعود) وأبرزهم نعمة الفوز. أما الجنوب فتمتد البساتين من منطقة المركزية وحي النقيب حالياً، واعتقد أن ملكيتها تعود لـ (أبو ثابت وأبو غريب).

### ما هي أشهر أصناف الأشجار التي كانت تُزرع في كربلاء آنذاك، وما هو السرفي تميز طعمها وألوانها؟

أشهر الأصناف هي البرتقال و(الگوچه) والمشمش والرماني وغيرها الكثير من الأصناف التي تتميز جميعها بلونها الزاهي وطعمها الفريد الذي يميزها بجداره عن المستورد في هذه الأيام؛ أما السرفي في ذلك فأنا أعتقد أن أرض كربلاء وبساتينها تُسقى الماء باسم الامام الحسين (عليه السلام)، هذا الاسم الذي أعطى للحياة معنى آخر، ففاضت به خيراً وبشراً.

## دبايسن

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



بفترة زمنية تجاوزت الست ساعات ضوئية، تم اكمال تبليط أكثر من مليون شارع رئيسي وثانوي (درايين، أزقة) وبسبب الزخم الحاصل، تمت المباشرة بفتح مليون شارع آخر خدمة لمدينتنا وزائريها الكرام، والجدير ذكره هنا إن هذه الشوارع نفذت بواقع ١٢ سايدا مع أربع جزرات وسطية مزروعة بأفضل أنواع التراب السريع الطيران.

المباشرة بنصب عشرات الجسور والمجسرات العملاقة، وذات الطابقيين المغلفة بالزجاج، أمام الجامعات والمعاهد والإعداديات، وإستثناء المدارس الابتدائية ورياض الأطفال من هذا القرار، وعلل خبير بمجال النفط إن هذا الإستثناء جاء بعد الدراسة التي أكدت إن الأطفال بهذه المراحل يتمتعون بلياقة بدنية عالية، تمكنهم من الجري بسرعة ٨٠ كم/الثانية وهذا أمر يجنبهم التعرض لحوادث سير.